الجمعة 5 آب 2016
العدد 2953 السنة العاشرة
vendredi 5 août 2016 nº 2953 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

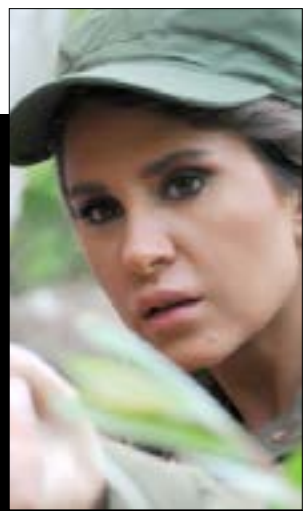

بعد تعثر رمضان
الدراما السورية تبحث عن أفق

12

إخفاق رابع لـ «جيش الفتح»: «طوق حلب» صامد [14]

الحوار: عودة إلى السّتّينيّ! [2]

الألعاب الأولمبية تكتشف الفقراء

[23ـ20]

تستضيف البرازيل الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الأولى حتى 21 الحالي (أ ف ب)

تقرير

رابطة الموظفين
نزاع قضائي يعلّق نتائج الانتخابات

06

قضية

تنظيم الدعارة
حماية للنساء أم لمستغليهن؟

06

تقرير

كسروان أرض المحافر
«مجبل الخازن» في حماية كبار الضباط

08

اليمن

الرياض لإحياء الهدنة
الجيش يتوغّل خلف الحدود مجدداً

14

قضية اليوم

«ثلاثية الحوار»: عودة الى «الستين»

... وفي اليوم الثالث من «ثلاثية الحوار»، فعلها الرئيس فؤاد السنيورة. كل الكلام الإيجابي في الجلسة الثانية محاه صباح اليوم الثالث. وعاد «جماعة 14 آذار» الى النغمة القديمة نفسها: «السلاح غير الشرعي» للمقاومة. الحوار بلا نتيجة، سوى دفن بعض الملفات في مقابر اللجان، وترسيخ القناعة بأن القوى السياسية لن تقرّ أي قانون جديد للانتخابات النيابية، ليبقى «الستين» سيد القوانين

حردان للجميل: الطائف ينصّ على استعادة الأراضي المحتلة (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

على عكس ما استرسل به المشاركون في الحوار مدى ثلاثة أيام من تخيّل إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في لبنان، هناك ثلاثة عوامل تشكّل معضلات لا يُمكن في ظلها إرساء هذه التسوية؛ الأول: عدم توافر مناخ دولي وإقليمي لانتخاب رئيس للجمهورية (مع اشتراط بعض الأطراف أن يكون هذا الملف هو البند التنفيذي الأول الذي يسبق كل البنود). الثاني: تشبّث كل طرف بموقفه، والثالث إصرار بعض الجهات (تحديداً تيار المستقبل والكتائب) على إجهاض كل توافق. وقد ظهر ذلك جلياً في الجولة الثالثة من «ثلاثية الحوار» حيث انقلب كل من الرئيس فؤاد السنيورة والنائب سامي الجميل على مواقفهما الإيجابية في الجلستين الأولى والثانية، حتى كاد رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن يفرط الحوار بعدما تطرّق رئيس حزب الكتائب بصراحة إلى أمرين أشارت إليهما مصادر الطاولة المستديرة، هما: «أن البنود المطروحة داخل الحوار مكانها المؤسسات الدستورية وليس مقر الرئاسة الثانية، وأن ما اتفق عليه بشأن استحداث مجلس للشيوخ لا يُمكن أن يحصل في ظل السلاح غير الشرعي»! هكذا أنهى الجميّل مداخلات جلسة الحوار، ودعمَه السنيورة بالقول «كلامك جيّد»، الأمر الذي استفزّ برّي قائلاً «شو باك يا سامي، إذا ما بدكن حوار فبلاه، وما منروح على جلسة تانية».

بعد انتهاء جلسة الحوار التي عُقدت أمس، لم تظهر أي مؤشرات تبشر بإمكان إرساء تسوية من ضمن سلّة متكاملة، ولا حتّى الاتفاق على بند واحد من البنود المطروحة. لا رئاسة ولا مجلس شيوخ ولا قانون انتخابات. حتى إن بعض المتحاورين لمّح إلى أنه ليس في الميدان إلا قانون الستين، ولا مفرّ من العودة إليه. عملياً، ضيّعت القوى السياسة وقتها ووقت المواطنين حتى تصل إلى هذه الخلاصة تفادياً لتمديد أو فراغ محتملين. على مدى ثلاثة أيام عجزت هذه القوى عن جعل خياراتها تأخذ بعداً وطنياً، ولم تكن مداولاتها سوى محاولة لإنتاج تفاهمات تعيد من خلالها تقاسم السلطة تبعاً لما تفرضه موازين القوى. في الجلستين الأولى والثانية تعامل الجميع بإيجابية ومرونة لأن النقاش جرى على المبادئ العامة، لكن وقت التنفيذ «كلام الليل يمحوه النهار»، ولم يكن أحد في وارد التخلي عن أوراقه، فسقط الحوار وسقطت معه الآمال، وبناءً عليه ستكون عناوين المراحل المقبلة «الانتظار والمراوحة ثم... الفراغ»!

لماذا وصلت ثلاثية الحوار إلى ما وصلت إليه؟ تتفق المصادر على أن أجواء الجلسات الثلاث قد اختلفت. في الأولى «نقاش جدّي تشوبه بعض العراقيل». في الثانية «توافق (نسبي) مع ارتفاع لمنسوب التفاؤل»، وفي الثالثة «عودة إلى النقطة الصفر». وبالشرح المفصل حصل خرق بسيط في موضوع الرئاسة حين أبدى البعض استعداده للبحث في مرشح توافقي من خارج المرشحين الحاليين. لم يعن ذلك أن أحداً كان في وارد التخلي عن دعم العماد ميشال عون أو الوزير سليمان فرنجية، إلا أن كلمة التوافق شكّلت عند بعض الأطراف مخرجاً يمكن البناء عليه لفتح باب الحل. وعندما طرح برّي في اليوم الثاني بند مجلس الشيوخ، تصرف الجميع على أساس أن الأمور تأخذ منحى إيجابياً يفتح ثغرة في جدار الأزمة. ناقش المتحاورون التفاصيل، اصطدموا ببعض الهواجس، إلا أن أحداً لم يعترض على المبدأ. هذه الإيجابية دفعت ببرّي إلى أن يوسّع النقاش في الجلسة الأخيرة، وانتقل المتحاورون إلى مربع جديد يتعلّق بماهية مجلس الشيوخ وصلاحياته وقانون الانتخابات والفصل بينه وبين مجلس النواب. هنا، ظهرت النيات الحقيقية عند البعض وعدم رغبتهم في التوصل إلى حلّ. فبعد أن قدّم السنيورة مداخلته في هذا الشأن متسائلاً عن «كيفية تأسيس هذا المجلس وصلاحياته»، معتبراً أن مهمته «البت بالقضايا المصيرية، وهو ما يفرض علينا أن ينتخب هذا المجلس بالمناصفة»، وعلّق رئيس التيار الوطني الحر بأن «القانون الأنسب لهذا المجلس هو القانون الأرثوذكسي، يعني أن تنتخب كل طائفة شيوخها»، عاد الجميل إلى الحديث عن رئاسة الجمهورية. فحين طرح الرئيس بري موضوع مجلس الشيوخ أبدى الجميل عدم ارتياحه لهذا الجو، وقال «نحن مع إصلاح النظام ولا يخيفنا النقاش حول الإصلاحات على طاولة الحوار، لكن لا نستطيع البحث في الإصلاحات في غياب رئيس الجمهورية وهذا خروج على الدستور». ورفض أن يُتّهم بأنه ضد الإصلاح، وقال «منذ خمس وعشرين سنة ومجلس الشيوخ لم يبت، ولم يكن بسببنا»، ولفت الى أن «الطائف ينصّ أيضاً على تسليم السلاح غير الشرعي»، في إشارة إلى سلاح حزب الله. وأضاف أن «ربط قانون الانتخاب بإنشاء مجلس الشيوخ يعني الهروب الى الأمام، وتطيير قانون الانتخاب أو الإبقاء على الستين، لأن مجلس الشيوخ يحتاج وقتاً طويلا لدرسه وإنشائه، ولدينا أقل من عشرة أشهر لإجراء الانتخابات». وحين أصرّ بري على تحديد كل جهة مندوباً عنها لتشكيل لجنة لدراسة مجلس الشيوخ، قال الجميل «أتحفظ على كل ما يجري وأتمنى أن يسجل تحفظي. أنا متحمّس للحوار لكن من أجل تفعيل ملف الرئاسة وانتخاب رئيس جديد». وقد ظهر واضحاً وجود «لوبي» آذاري يسعى إلى إفشال ما اتفق حوله في الجلسة ما قبل الأخيرة، حين، وبحسب المصادر، أيّد وزير الاتصالات بطرس حرب كلام الجميل قائلاً «ما تاكلولنا قصة الرئاسة»، وكذلك فعل السنيورة معتبراً أن كلام الجميل عن السلاح «جيد ومنطقي». هنا هبّ رئيس الحزب السوري القومي أسعد حردان للدفاع عن سلاح المقاومة وتوجّه إلى الجميل قائلاً «إذا عم نحكي عن الطائف، فالطائف أيضاً نص على تحرير الوطن»، وأثنى على كلامه النائبان محمد رعد وطلال أرسلان الذي أبدى انزعاجه من هذا الكلام. هذا الاشتباك الكلامي أثار حفيظة الرئيس برّي الذي استشعر محاولات فريق الرابع عشر من آذار ومعه الكتائب لإفساد الحوار، فردّ بشكل حازم «إذا ما بدكن جلسات، ما بقا بعمل جلسات حوار»، قبل أن يتدخل الوزير السابق غازي العريضي معلقاً: «فشل الحوار لا يعني فشل الرئيس برّي بل فشل جميع القوى السياسية، والاستمرار في الجلسات واجب، لأن الحوار هو الذي أنقذ الحكومة ومجلس النواب مرات عدّة». أما في ما يتعلّق بقانون الانتخابات والتلويح بالخضوع لقانون الستين من جديد، فلفتت المصادر إلى أن «العودة إلى قانون الستين هي المسار الطبيعي الذي سوف نسلكه في ظل عدم توافر التوافق». وقالت المصادر «إننا على بعد أشهر من الاستحقاق النيابي، هناك ثلاثة خيارات هي: إما الاتفاق على قانون (وهذا لن يحصل)، وإما التمديد للمجلس النيابي وإما الفراغ»، وفي هذه الحال «الستين هو أهون الشرور».

> ظهر واضحاً وجود «لوبي» آذاري يسعى إلى إفشال ما اتفق حوله في اليوم الثاني

بري مرتاح: أنا أكثر تفاؤلا مما توقعت

في تقويمه لحصيلة الأيام الثلاثة من خلوة الحوار في عين التينة، عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن ارتياحه الى أعمالها، قائلا: «انا الان اكثر تفاؤلا مما توقعت عند دخول الحوار، لكن الأمور تبقى في خواتيمها».

وأوضح انه طلب من أقطاب الحوار تزويده حتى 5 أيلول اسماء مقترحة لدخول لائحة الخبراء الذين سيتولون صوغ مسودتي مجلس الشيوخ وقانون الانتخاب خارج القيد الطائفي، اسم واحد لكل منهم، على ان يصير الى الإعلان عنها في الاجتماع المقبل للحوار كي تباشر مهماتها منذ ذلك التاريخ، خصوصا انه لن يتاح انعقاد مجلس النواب، ولن تكون ثمة دورة استثنائية، من ثم تحال المسودات على مجلس النواب.

وذكر بري انه أحال اقتراحي قانونين باللامركزية الإدارية على لجنتي الادارة والعدل والداخلية والبلديات لمباشرة مناقشتهما واستخلاص مشروع موحد منهما تطبيقا لاتفاق الطائف.

تقرير

العودة إلى قانون الانتخاب بعد ملهاة الحوار

مع تعليق الحوار، ودوران ملف الرئاسة في حلقة مفرغة، ستعود القوى السياسية الى تغليب قانون الانتخاب، وسط اصرار على ضرورة بته قبل أشهر من موعد الانتخابات

هيام القصيفي

لا يملك سياسيون اي جواب عن سؤال: لماذا يدفع المجتمع الدولي لاجراء انتخابات نيابية، بعدما «اجبر» لبنان على اجراء انتخابات بلدية، ولا يدفع لانتخاب رئيس للجمهورية؟ وهل بات الفراغ الرئاسي من باب التسليم بالامر الواقع، فلا يقدم اي طرف دولي على حث المسؤولين اللبنانيين واللاعبين الاقليميين على اجراء انتخابات رئاسية؟

يدور الحوار الداخلي في الاوساط السياسية حول استمرار المد والجزر في شأن اجراء الاستحقاق الرئاسي منذ اسابيع قليلة. ويقدم الفريقان المدافعان عن موقفهما الحجج لبرهان جدية ما يذهبان اليه من توقعات. الذاهبون في منحى تفاؤلي بقرب الاستحقاق – وهم بطبيعة الحال ينتمون الى تكتل التغيير والاصلاح - يستندون الى ان الجو الذي اوحى بعد زيارة النائب سليمان فرنجيه الى عين التينة بأن حظوظ العماد ميشال عون تراجعت مجدداً ليس في محله. لا بل ان المعطيات الداخلية، من حوارات وتفاهمات بحدها الادنى بين عون وحلفائه من جهة، وما يصل الى التكتل في ما يتعلق بالنقاشات في باريس والرياض وحتى في تيار المستقبل حول تقدم خيار عون في النقاشات واجراء الاستحقاق الرئاسي، صار جوا ايجابيا. وعطفا على التطورات السورية ومعركة حلب وتغير لهجة بعض المجتمع الدولي تجاه النظام السوري، بعد انفلاش خطر تنظيم «داعش»، فإن رؤية حزب الله، وعون مرشحه الاوحد، تتقدم. وفي نهاية المطاف سيكون الحزب امام استحقاق استثمار نجاحه بالدفع نحو تفاهم مع القوى السياسية لتزكية مرشحه.

اما بالنسبة الى موقف رئيس المجلس النيابي، فالحوارات معه سالكة، والتكتل، حتى الآن، يسير في اجواء تهدئة ولا يصعّد مواقفه، بل يؤمّن اوسع مروحة تفاهمات حول الملفات المطروحة، ما يجب ان يفضي في نهاية المطاف الى ترجمة عملية واضحة في الشأن الرئاسي.

اما من يستبعدون اي حلحلة من هذا القبيل، فيستندون، ايضاً، الى موقف السعودية، مؤكدين انها لا تزال على موقفها الرافض لعون، وان الحوارات التي حصلت حول خيار عون رئيسا، داخل تيار المستقبل، حسمها الرئيس سعد الحريري بالطلب من بعض نوابه الرد علنا على الجو التفاؤلي بقرب انتخاب عون، وتأكيد ان «المستقبل» لا يزال عند موقفه من ترشيح فرنجيه. وحجة هؤلاء، ايضاً،

> **سمع مسؤولون كلاماً واضحاً من الديبلوماسيين بشأن ضرورة اجراء الانتخابات**

ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يزال عند موقفه المعارض لوصول عون، ولو انه يجري معه حاليا تفاهمات في بعض القضايا الشائكة كملف النفط، لكنها ملفات تبقى بطبيعة الحال محدودة بارتداداتها، ولا تترك آثارها على ملف الرئاسة.

وفق ذلك، وفي انتظار رجحان كفة احد الفريقين، لا يبقى امامهما الا الانصراف مجددا الى قانون الانتخاب، لانتاج مجلس نيابي جديد. من هنا جاءت الاندفاعة حول القانون في الاسابيع الاخيرة، مع تصاعد وتيرة الحركة الديبلوماسية الاوروبية والامنية والاميركية الجديدة، في اتجاه مختلف الدوائر اللبنانية، للتأكيد ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، واحترام تداول السلطة، وعدم اللجوء الى تمديد ثالث للمجلس. وقد سمع عدد من المسؤولين كلاماً واضحاً من الديبلوماسيين حول ضرورة اجراء الانتخابات. وجاءت هذه الحركة، لتواكب العمل في اللجان النيابية المشتركة حول القانون، ومن ثم طرحه على طاولة الحوار. لكن طرح موضوع مجلس الشيوخ اثار ريبة بعض القوى السياسية، ليس من باب رفضه بالمطلق، وهو احد بنود اتفاق الطائف، انما لتوقيته والمغزى منه حاليا فيما توجد بنود اصلاحية اخرى اكثر الحاحا منه، وتوجد بنود اخرى عالقة، لا تزال تحتاج الى ان توضع موضع التنفيذ. والسؤال المطروح ايضاً: كيف يمكن الدخول اليوم في متاهة اللجان ودرس مجلس الشيوخ وتفاصيله، في وقت يتعذر على هذه القوى نفسها الاتفاق على قانون انتخابي برغم البحث المضني فيه منذ اتفاق الدوحة وتعدد اللجان والاجتماعات والمشاريع، وبرغم ان الانتخابات باتت قاب قوسين. علما ان بعض السياسيين من قوى 14 آذار لا يعفون الرئيس بري من مسؤولية فتح هذا الجدل العقيم. وازاء محاولة تضييع الحوار ببند مجلس الشيوخ، تحدثت معلومات ان التيار الوطني الحر كان يعبّر في الحوار عن موقف مشترك مع القوات اللبنانية الغائبة عن الطاولة، حول مجلس الشيوخ، وضرورة تغليب الدفع نحو اولوية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لأن البحث في هذه الاصلاحات يجب ان يجري في حضور رئيس الجمهورية، وليس في ظل الفراغ الرئاسي، ولان القوى المسيحية لا تزال تطالب باولوية انتخاب رئيس على اي موضوع آخر، ولو كان بحجم تطبيق اصلاحات الطائف.

من هنا، وبرغم دوران اللجان المشتركة في حلقة مفرغة حول قانون الانتخاب، الا ان الكتل السياسية المعنية ستستعيد الاسبوع المقبل حركتها واتصالاتها الموسعة، لانطلاقة حثيثة نحو البحث في قانون الانتخاب. ويمثّل هذا الامر بندا اساسيا على جدول الحوارات الدائمة بين القوى المسيحية كافة، التي تصر على اجراء الانتخابات، من دون ان تنجح حتى الساعة في تظهير قواسم مشتركة واضحة حول هوية القانون الذي ستتفق عليه.

الجيش يضرب في عرسال

رامح حمية

رغم عمليات الدهم المتلاحقة التي ينفذها الجيش في محلة وادي عطا في بلدة عرسال، بقيت عين الرصد والمتابعة على المحلة التي تعتبر «الملاذ الآمن» لغالبية مسؤولي ومسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في البلدة. قبل أيام دهمت قوة من الجيش منازل كل من حسين الحجيري وحمزة الجباوي في حي الثانوية في محلة وادي عطا، إلا أنها لم توفق في القبض عليهم، واكتفت بتوقيف ثمانية عناصر يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش». أمس أوقف الجيش سامح البريدي وطارق الفليطي وشابين سوريين. العملية الأمنية نفذتها قوة من مديرية المخابرات (مكافحة الإرهاب) في الجيش اللبناني لمحلة وادي عطا، وتحديداً لمنزلي سامح البريدي، وعائلة طارق الفليطي. اشتبكت القوة الأمنية مع عناصر من تنظيم «داعش»، وتمكنت بعد ذلك من توقيف «المطلوب الأخطر» في عرسال، سامح البريدي، المعروف في بلدته باسم «سامح السلطان». «الصيد الثمين»، صاحب «كنز المعلومات»، خسرته محاضر التحقيق، بعد مقتله متأثراً بإصابته خلال الدهم، والذي لم تُجدِ الإسعافات الأولية في إنقاذه. الشاب الثلاثيني ذاع صيته في عرسال، ليس بسبب ارتباط اسمه بتفخيخ السيارات والتفجيرات التي عصفت بمناطق لبنانية عدة، منها الرويس في الضاحية الجنوبية، وتقديم الخدمات اللوجستية لتنظيم «داعش»، بل لكونه بات مصدر خوف في بلدته بعد «ارتباط اسمه بعدد من التصفيات ووضع الأسماء المطلوب تنفيذ أحكام الإعدام بحقها في عرسال، فضلاً عن التفجيرات وأعمال السلب التي شهدتها البلدة، والعمليات التي استهدفت الجيش، واقتحام مبنى فصيلة درك عرسال، إبان غزوة الفصائل المسلحة للبلدة»، بحسب ما تؤكد المصادر الأمنية.

سامح «السلطان» لم يكن من سكان بلدة عرسال، ولكن التحق نهاية عام 2012 بمسلحي «الجيش السوري الحر» في البلدة، ومن ثم آثر الانضواء تحت لواء «جبهة النصرة ـ فرع القاعدة في بلاد الشام»، وذاع اسمه بعدما بايع تنظيم «داعش». هذا ما يعرفه أبناء بلدة عرسال عن البريدي، أما المعلومات الأمنية لدى الأجهزة الأمنية فتشير إلى «ضلوعه في عمليات تفخيخ سيارات، وإطلاق صواريخ باتجاه قرى في البقاع الشمالي، ومشاركته في الهجوم على مبنى فصيلة درك عرسال وأسر عناصر قوى الأمن الداخلي، ونقلهم إلى خارج البلدة في آب 2014، وفي قتل الرائد بشعلاني والرقيب زهرمان وجرح عناصر من الجيش في جرود عرسال» مطلع عام 2013.

أما الموقوف طارق الفليطي، الشاب العشريني، شقيق كلّ من رنا الفليطي زوجة الشهيد علي البزال، والموقوف عبدالله الفليطي الذي أوقفه الأمن العام منذ أسابيع، بحسب ما أشار عدد من أبناء بلدة عرسال، فهو يعتبر أحد المشاركين في «غزوة عرسال»، وفي تنفيذ عدد من «عمليات التصفية» لأبناء البلدة، بحسب مصادر أمنية.

كذلك تشتبه الأجهزة الامنية في وجود علاقة للبريدي والفليطي بقتل قتيبة الحجيري في عرسال، بعدما اتهموه بالعمل لمصلحة الأجهزة الرسمية اللبنانية. وتشير تحقيقات الأجهزة الامنية إلى وجود صلة لهما بقتل الشهيد البزال الذي صفّته «جبهة النصرة» ذبحاً.

لا يخفي مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن العملية الأمنية «مستمرة» في بلدة عرسال، بحسب «المقتضيات والتقارير الأمنية»، للقضاء على سائر العناصر الإرهابيين في البلدة، موضحاً أن مقتل البريدي وتوقيف الفليطي سينعكسان «سلباً» على حركة المسلحين في البلدة، لكونهم «خسروا على مدى الأيام الماضية الحرية في الحركة، وفي التواصل، أمام الضربات المتتالية، سواء داخل البلدة أو في الجرود».

وعلمت «الأخبار» أن الجيش استهدف يوم أمس شاحنة لمسلحي «داعش» في وادي حميد، وأصيبت بشكل مباشر واحترقت بالكامل.

وليس بعيداً عن جرود عرسال، فقد دارت اشتباكات عنيفة أمس بين مسلحي تنظيم «داعش» ومسلحي «النصرة» في جرود الجراجير في القلمون، أدت إلى مقتل خمسة مسلحين، وسقوط عدد من الجرحى، فضلاً عن وقوع أكثر من عشرة أسرى من الطرفين.

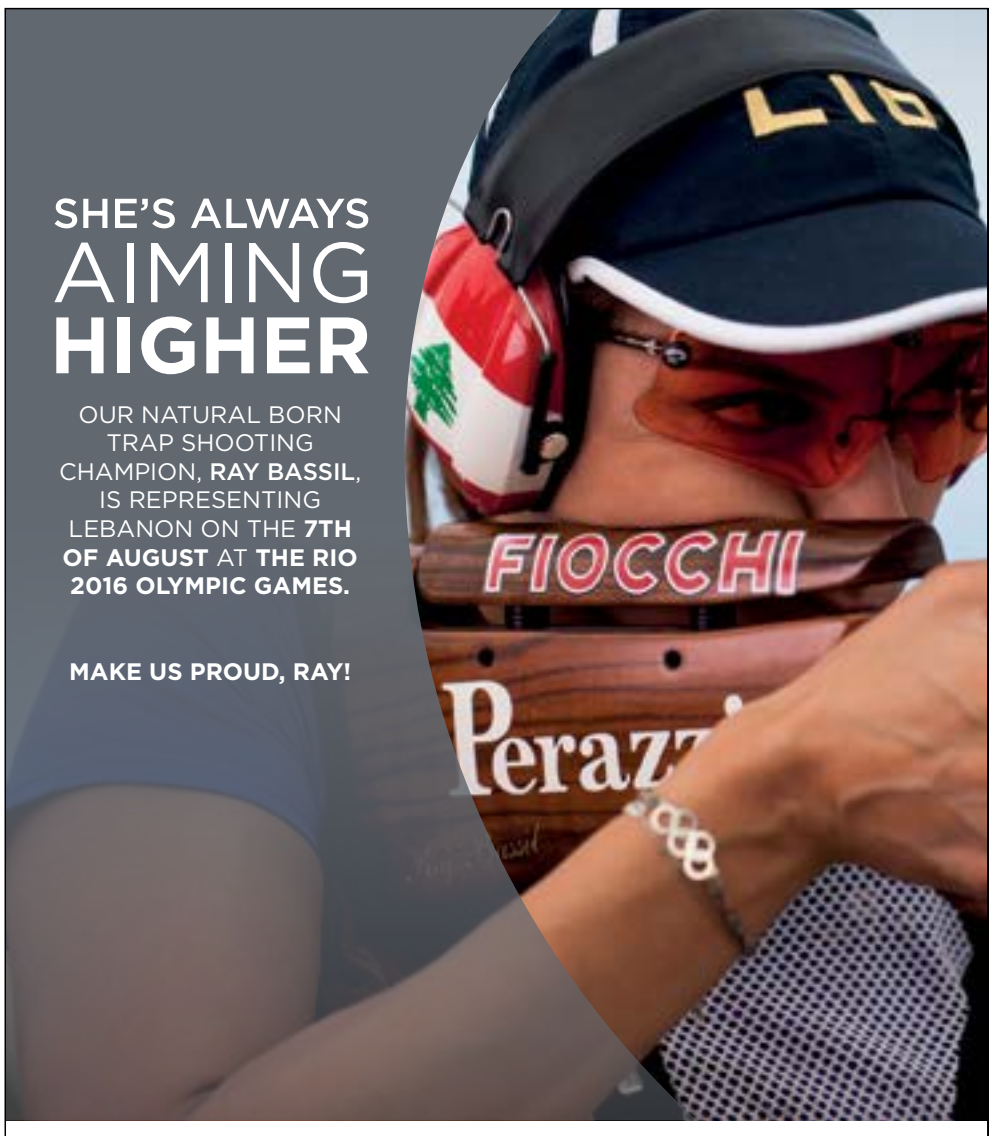

المشهد السياسي

«الاتصالات» أمام الحكومة مجدداً... و«زعيم أوجيرو» صامد!

لا يزال عبدالمنعم يوسف عصيًا على التغيير. أقصى وزراء اتصالات بالجملة، وبقي في موقعه. وحالياً، بقي صامداً في موقعِيه، رغم غضب رئيس تيار المستقبل عليه. فالرئيس فؤاد السنيورة لا يزال يحميه، وخصوم الأخير يرفضون تعيين بديل له

أهدر مجلس الوزراء أمس 4 ساعات من وقته، من دون بت أي امر ذي قيمة. الإيجابية الوحيدة تكمن في أن جهد لجنة الإعلام والاتصالات النيابية لم يذهب هباءً. فالملفات التي ناقشتها اللجنة منذ آذار الفائت، باتت بنداً إلزامياً على طاولة مجلس الوزراء. وزير الاتصالات بطرس حرب عرض أمس ملفاته الأربعة: الانترنت غير الشرعي، التخابر الدولي غير الشرعي، العقد بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو، والألياف الضوئية. النقاش تشعّب أيضاً ليشمل تجديد العقدين مع شركتي الخلوي لإدارة شبكتي الهاتف الخلوي في لبنان.

كان ندّ حرب وزير الخارجية جبران باسيل. لكن نتيجة النقاش كانت «لبنانية» للغاية. فأحد الوزراء «الوسطيين»، علّق على مضمون الجلسة لـ«الأخبار» بالقول: «لا أفقه الامور التقنية التي تحدّثا بها. لكن ما قدّمه بطرس كان مقنعاً لي. ملفاته حاضرة جيداً، وهو يعرف ما يقول، ويقدّمه بطريقة مفهومة. اقتنعت معه. وعندما تحدّث جبران، كانت ملفاته حاضرة، وهو يعرف ما يقول، ويقدّمه بطريقة مفهومة. واقتنعت معه أيضاً»!

زبدة الجلسة كانت في مطالبة وزير الصحة وائل بو فاعور بإقالة رئيس هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. في هذا المجال، يقول أحد الوزراء، «بدا جلياً أن تيار المستقبل لم يرفع، عملياً، الغطاء عن يوسف. فلو أن ذلك تحقّق، لكان مجلس الوزراء قد أصدر مرسوماً بإعفاء يوسف من مهامه كمدير لهيئة أوجيرو، وكمدير عام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات». يُضاف إلى ذلك ان وزراء حزب الله وحركة أمل لم يشاركوا في الهجوم على «زعيم» اوجيرو. إلا أن مصادر معنية بالملفات التي يُشكى من اداء يوسف فيها، أكّدت أن قيادة المستقبل، وتحديداً الرئيس سعد الحريري وفريق عمله، لم تعد تريد الاستمرار في حماية يوسف بسبب دوره في إفشال صفقات عائدة لمقربين من رئيس التيار الازرق. وتلفت المصادر إلى أن يوسف لا يزال يحظى حصراً بدعم الرئيس فؤاد السنيورة. وأكّدت ان الحريري يريد الإطاحة بيوسف، شرط ان يتزامن قرار إعفائه مع قرار تعيين بديل له، يكون أحد رجال المستقبل. وهذا ما لا تريد قوى 8 آذار تقديمه لتيار الحريري على طبق من فضة، لأسباب عدة أبرزها عدم تخليص رئيس «المستقبل» من مشكلة في «بيته السياسي».

وبعدما أصرّ بو فاعور وباسيل ووزير التربية الياس بو صعب على مطلب إقالة يوسف، تولى حرب الدفاع عنه، قائلاً إنه يرفض إقالته «طالما أنه يخضع للتحقيق القضائي. وإذا صدر حكم بإدانته، فمن الطبيعي أن يقيله مجلس الوزراء. وأنا لن انتظر الحكم القضائي. إذا صدر قرار ظنّي بحقه، فسأطلب من مجلس الوزراء إقالته من منصبيه». كذلك استعادت الجلسة النقاش «التقليدي» حول أحقية يوسف بشغل منصبي رئيس أوجيرو ومدير عام الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات.

> الحريري مع اعفاء يوسف شرط تعيين بديل «مستقبلي» فورا

إضراب عبدالله

في مجال آخر، بدأ الأسير اللبناني

اعلن جورج عبدالله الإضراب عن الطعام تضامناً مع الاسرى الفلسطينيين (هيثم الموسوي)

تقرير

عين الحلوة: غضب لبناني على «فتح»

آمال خليل

مساء الاربعاء، اشتبك عناصر من قوات الأمن الوطني الفلسطيني عند حاجز البركسات عند مدخل عين الحلوة في ما بينهم بسبب «خلافات على شراء مواد مخدرة» بحسب مصادر فلسطينية. المشتبكون أطلقوا النار عشوائياً في كل الإتجاهات، فأصيب أحد مرافقي قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب ومراكز أمنية لقوى وفصائل منها مكتب تابع لـ«التيار الإصلاحي» في فتح (الذي يقوده العقيد محمود العيسى المعروف بـ«اللينو»)، ما دفع حراس المكتب الى الرد على مصادر النيران. وبعد اقل من 24 ساعة، وقع اشكال آخر على خلفية شخصية بحسب المصادر، بعدما أطلق الفتحاوي حسين ميري النار على قريب له يدعى عبد ابو سنان من «التيار الاصلاحي» فأرداه.

تطور الأمر وجرى تبادل للنار بين عناصر فتحاوية واخرى تابعة لـ «اللينو». القاسم المشترك بين الاشكالين ان ابطالهما ينتمون الى فتح. وبهدف تطويق الاشكال ومنع استغلاله سياسيا، جرت اتصالات بين اللينو وابو عرب، أدت الى تسليم سريع لميري الى الأجهزة الامنية اللبنانية.

ورغم أن مثل هذه الأحداث الفردية تتكرر يومياً في المخيم، إلا أنها أثارت توتراً كبيراً. فعقب الاشكال الأول انتشرت بسرعة شائعة بأن مصدر النيران حاجز الجيش عند مدخل عين الحلوة، خصوصاً أن بعض سكان المخيم يتوقعون عملاً عسكرياً ما قد يحدث في أي لحظة، بعد الإجراءات المكثفة التي اتخذها الجيش في محيط المخيم أخيراً. فقبل أيام، جال ضباط على أطراف عين الحلوة، وتفقّدوا الحواجز والنقاط المحيطة به وأشغال استحداث دشم جديدة تجري بوتيرة مكثفة وتعزيز التحصينات الحالية.

الجولة أعقبت إعادة انتشار نفذه الجيش قبل نحو أسبوعين، عند حاجز مدخل حي التعمير المؤدي نحو حي الطوارئ الذي يشكل مقراً لقيادات الجماعات المتشددة.

تضع الفصائل والقوى الفلسطينية إجراءات الجيش في خانة الرسائل الجدية الموجهة لها وللجنة الأمنية العليا «بضرورة اتخاذ تدابير عملية لمواجهة تمدد تلك الجماعات وعمليات التدريب والتجنيد والتذخير التي تقوم بها، فضلاً عن المساعدة في القبض على المطلوبين».

> يتلهى الفتحاويون بصراعاتهم الداخلية بدل مواجهة الجماعات المتشددة

اما اشكال امس، فقد اثار غضبا واسعا لدى المرجعيات الامنية اللبنانية التي تخوفت من تلهي الفتحاويين بعضهم ببعض في ظل الاخطار المحدقة بالمخيم من الجماعات المتشددة.

على صعيد متصل، لفتت مصادر أمنية فلسطينية الى أن مشروع التعديل المقترح في قيادة قوات الأمن الوطني واللجنة الأمنية العليا في المخيمات تمت عرقلته «بسبب الفيتو الذي وضعته مرجعيات لبنانية وفلسطينية على أسماء الضباط المقترحة لخلافة أبو عرب».

وعن مصير ابن أمير «فتح الإسلام» السابق عبد الرحمن عوض، محمود عوض، الذي اوقفته استخبارات الجيش قبل أيام، لفتت المصادر إلى أنه لا يزال قيد التحقيق. وأشارت إلى أن عوض البالغ 19 عاماً والمقيم في المخيم ، ينتمي إلى «أهل الدعوة» ويتنقل معهم في المناطق اللبنانية وخارج لبنان، من دون أن تعرف له صلة مع الجماعات المتشددة.

(هيثم الموسوي)

في باريس، جورج إبراهيم عبد الله، المعتقل في فرنسا بناءً على طلب من إسرائيل منذ أكثر من 32 عاماً، إضراباً عن الطعام لمدة ثلاثة أيام «تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ورفضاً لسياسة الاعتقال الإداري للأسير الفلسطيني بلال كايد وطلباً لتحريره غير المشروط». وصرّح جورج عبد الله من سجن لانميزان الفرنسي بالقول: «أعلن إضرابي عن الطعام لمدة ثلاثة أيام بدءاً من اليوم الخميس 4 آب 2016».

وبحسب ما ذُكر في الصفحة الرسمية لجورج عبد الله على «فايسبوك»، فقد انضم إلى مبادرته عشرة معتقلين في «لانميزان»: «ستة من الانفصاليين الباسك، وأربعة معتقلين آخرين».

يذكر أن أكثر من 300 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال بدأوا إضرابات مفتوحة عن الطعام.

مهنا ينسحب

من جهة اخرى، وعشية انتخاب رئيس جديد للحزب السوري القومي الاجتماعي، أعلن نائب رئيس الحزب توفيق مهنا سحب ترشحه إلى رئاسة الحزب لأن «فكرة الرئاسة الجامعة التي قدم ترشيحه على أساسها لم تجد الظروف المناسبة لتحققها وتكون ترجمة لشعار المؤتمر العام لحزب قوي وفعال». وقال مهنا في بيان إنه «في كتاب ترشيحه كان يعول على المعادلة الحزبية وليس الحسابية»، لكنه لم يتوصل إلى هذه النتيجة «فكان لا بد من العزوف عن الترشح».

وبذلك، تنعقد اليوم جلسة انتخاب رئيس جديد للقومي، بعد إبطال رئاسة أسعد حردان نتيجة قرار مبرم من المحكمة الحزبية التي ألغت تعديل الدستور الذي سمح له بالترشح لولاية ثالثة. وسيدخل أعضاء المجلس الاعلى للحزب جلسة الانتخاب اليوم، بوجود مرشح رسمي وحيد هو مفيد القنطار. أما المرشح الذي من المفترض أن يحظى بدعم حردان، فلم يُكشف النقاب عنه بعد، رغم أنه من المتوقع أن يكون الرئيس السابق للحزب علي قانصو، الذي يمكنه أن يقدم ترشيحه اليوم.

(الأخبار)

تقرير

تململ في قوى الأمن ركّبولنا الطربوش!

فيفيان عقيقي

تسود حالة من التململ وراء جدران المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي، والسبب استضعاف عناصرها باعتبارهم الحلقة الأضعف في ملف الإنترنت غير الشرعي. قبل أسبوع، أدعى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكريّة القاضي صقر صقر على ثلاثة ضباط في قوى الأمن الداخلي، بناءً على طلب النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود الذي أعطى الإذن بملاحقتهم، في جرم إهمال وظيفتهم وعدم تنظيم محاضر في حقّ أصحاب محطّات الإنترنت غير الشرعي.

استدعي الضباط الثلاثة (وهم برتب متوسطة) إلى التحقيق بصفة «مدّعى عليهم»، فيما استبعد مسؤولو فصائل أخرى من ضمنها بيروت حيث ركّب توفيق حيسو المتهم بملف الـ«غوغل كاش» شبكته.

ازدواجيّة القضاء في التعاطي مع الملف تطرح سؤالين: الأول عن استدعاء ضبّاط برتب متوسطة بصفة المدّعى عليهم، فيما المدير العام لهيئة أوجيرو المسؤولة قانوناً عن تركيب لاقطات البثّ والإرسال يستدعى بصفة شاهد. والثاني عن الهدف من تحميل آمري الفصائل ذوي الرتب المتوسطة وغير المتخصّصين في مجال الاتصالات عبء ملف مسؤولة عنه وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو.

عملياً، تتوزّع المسؤولية في هذا الملف على مجموعة من الإدارات والأجهزة، بدءاً من كيفيّة إدخالها إلى الأراضي اللبنانيّة وتخطّي الجمارك والأمن العام، مروراً بنقلها عبر الأراضي اللبنانيّة إلى المحطّات في الجرود من «دون علم» استخبارات الجيش وفرع المعلومات والبلديات، وصولاً إلى تركيبها وإيصال الشبكات من «دون علم» وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو باعتبار التركيب من صلاحيّاتهما.

الأجواء في المديريّة مشحونة، هناك خوف من أن يكون ما يحصل إجراء لـ«تركيب الطربوش لعناصرها»، فيما يجزم المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء ابراهيم بصبوص، عدم ترك عناصره ليكونوا «كبش محرقة» في هذا الملف، ويؤكّد «أنا معكم». وسبق له أن ردّ التهم التي وجّهت إلى عناصره خلال مداخلته أمام لجنة الاتصالات في حزيران الماضي. يومها، استند إلى المادة 25 من المرسوم الرقم 377 الذي يحصر مهمّة مراقبة المحطّات اللاسلكيّة والخصوصيّة والسلكيّة الدوليّة بوزارة الدفاع الوطني والأمن العام.

الكوت 1916: إذلال الجيش البريطاني

عامر محسن

«ثغر البصرة الكفار محيطون به. الجميع تحت السلاح. نخشى على باقي بلاد الإسلام. ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع»

برقية أُرسلت عام 1914 من البصرة الى الشيوخ والعلماء في العتبات المقدسة ومدن العراق

في بداية انخراط السلطنة العثمانية في الحرب، حين أعلن كلٌّ من شيخ الإسلام في اسطنبول والسلطان نداء «الجهاد»، موضحين أن قتال روسيا وبريطانيا وفرنسا صار واجباً على كلّ مسلم (وهو الأمر الذي كان الألمان، على ما يبدو، يعلّقون عليه آمالاً)؛ تقول رواية غير مؤكّدة نقلها علي الوردي أنّ السلطان المخلوع عبد الحميد حزن وحلّ عليه التشاؤم حين سمع بالخبر. قال عبد الحميد إنّ أخاه قد أخطأ بإشهاره الجهاد، معلّقاً بما معناه أنّ «الجهاد» سلاحٌ معنوي، وُجد للتهديد وليس للاستخدام، وأنّه كان يلمّح اليه لدى مفاوضة القوى الكبرى لكي يحصل على شروطٍ أفضل وتنازلات، ولكن من غير نيّةٍ بالتنفيذ، لأنّه يعلم ـ على حدّ قوله ـ أنّ المسلمين حول العالم لن ينتفضوا تلبيةً لنداء السلطان، ولن تندلع الثورات ضد الأوروبيين، بل سيقاتل المسلمون الهنود في وحداتهم البريطانية ضدّ الخلافة كأن شيئاً لم يكن، فيخسر هذا السّلاح، لأنه أهدر بلا فعالية، قيمته ومعناه الى الأبد.

مهما يكن، الّا أنّ السّلطنة قد حشدت، خلال الحرب الكونية، كلّ سلاحٍ في يدها، بما في ذلك الدّين. التصوّف البكتاشي، الذي كان قد ضعف دوره الحربي بعد نكبة الانكشارية، استحضر من جديد وأصبح شيوخ الصوفية يتجوّلون بين المعسكرات التركية ويتقدّمون الوحدات في سيرها، وقامت العديد من المدارس الصوفية (كالمولوية) بتأسيس أفواجٍ مقاتلة خاصّة بها، وقد أكرمها الجيش العثماني بأن سمح لأفرادها بارتداء عمامة صغيرةٍ تميّزهم، توضع فوق الخوذ الحديدية. أمّا في العراق، حين احتدم الغزو البريطاني، فقد تمّ انزال العلم الحيدري من على قبّة المقام في النّجف، وأُرسل الى بغداد لترفعه الوحدات المدافعة (وقد تزامن وصوله مع الهزيمة الأولى للبريطانيين في المدائن، وزوال الخطر عن العاصمة).

في الكتابات البريطانية عن حملة العراق وهزيمة الكوت، تتركّز السردية عادةً على حصار تاونشند وفرقته داخل المدينة، والجوع الذي أصابهم، والاستسلام واقتياد الجنرال البريطاني الى اسطنبول. غير أنّ الحصار في حدّ ذاته، يصرّ المؤرّخ ادوارد اريكسون، كان جزءاً بسيطاً من لوحةٍ أوسع، حتى بالمعنى العسكري البحت، تفسّر هزيمة بريطانيا في جنوب العراق عام 1916: ايقاف القائد التركي نور الدين باشا لقوة الغزو في المدائن، ثم الحرب المتحرّكة التي شنّها على تاونشند المنسحب، حتّى وصل الكوت وحوصر فيها؛ والمواجهة الأهمّ والأكبر التي دارت ـ أثناء الحصار ـ على مجرى دجلة بين القوات العثمانية والفرق البريطانية التي كانت تتقدّم لانجاد تاونشند (خسر البريطانيون في هذه المحاولات وحدها، وسلسلة من المواجهات الخاسرة، أكثر من عشرين ألف جندي، وقد جرت آخر هذه المعارك في 22 نيسان في الفلّاحيّة، أقلّ من ثلاثين ميلاً جنوبي الكوت؛ وكان في وسع البريطانيين المُحاصرين سماع أصوات المدافع من بعيد، ما ملأهم أملاً، سرعان ما تحوّل الى خيبة ويأس حين خفتت أصوات المعركة ولم تأتِ النجدة، فاستسلموا بعدها مباشرة).

حين قرّر تاونشند أن يتحصّن في الكوت وأن يسمح للحصار العثماني بالإطباق عليه، بدا الخيار منطقياً في حينه: الكوت استراتيجية وتحمي الناصرية وجبهة الفرات، اضافة الى البصرة، وهو كان يعلم أنّ عدّة فرقٍ بريطانية صارت في البحر، في طريقها الى العراق، من أجل اسناده والإكمال الى بغداد؛ حتّى أنّه أمر، طوال الخمسين يوماً الأولى، بتوزيع حصصٍ غذائية كاملة على الجنود، ولم يكن في خلده أنّه سيجد نفسه ـ بعد خمسة أشهر ـ خائفاً جائعاً، يحيط به الأعداء ومعه أكثر من عشرة آلاف رجلٍ نفدت مؤونتهم وأرهقهم القنص.

يمكن القول أنّ أنور باشا، وزير الحرب وأقوى شخصية في «الاتحاد والترقي»، قد أضاع العراق مرّتين. الأولى كانت قبل بدء الحرب، حين قام بتفكيك الجيش الرابع العثماني (وهو أصلاً من أقلّ الجيوش العثمانية عدداً وتجهيزاً، ولا يكفي للدفاع عن الجبهة العراقية) وإرسال فرقه الى القوقاز والأناضول، تاركاً فرقةً واحدة، ناقصة العدد، للدفاع عن البصرة وبغداد ـ بدلاً من تحصين شطّ العرب على طريقة الدردنيل، ومنع البريطانيين من الإنزال فيه. لهذا السبب تمكّن البريطانيّون من الاستيلاء على البصرة والقرنة، وتقدّم تاونشند بسرعة حتّى وصل الى أبواب بغداد، ولولا المساندة العشائرية العراقية في بداية الحرب والمتطوّعين المحليين، لكان تقدّم البريطانيين أسرع. بحسب علي الوردي، يبدو أن الخيالة العشائرية لعبت دوراً في المعارك في منع البريطانيين من الحركة والالتفاف على العثمانيين، فكان الشيخ عجمي السعدون في معركة الشعيبة، مثلاً، يمنع سلاح الفرسان البريطاني من المناورة، ويردّه حين يحاول تطويق الجيش، وقد أتقن خيالة المنتفق وباقي العشائر فنّ التفرّق الى مجموعاتٍ لتجنّب قصف المدفعية، ثم التكتّل فجأةً لحظة الهجوم (وربّما كان اعتياد العشائر على الحرب المتحرّكة أحد أسباب نفورهم من الحرب الدفاعية والخنادق وضرورة الصبر في وجه نيران العدو).

أضاع أنور باشا العراق ثانيةً حين انتشى بعد معركة الكوت فقرّر، بدلاً من تعزيز الجبهة العراقية والزحف نحو البصرة، إرسال فيلقين الى ايران، تنفيذاً لحلمه بدخول الهند على رأس جيشٍ عثماني. فبقي فيلقٌ واحد في جنوب العراق ليواجه قوةً غزوٍ جديدة، على رأسها الجنرال مود، تفوقه حجماً بأربعة أضعاف. على الرّغم من ذلك، أثبت العثمانيون في العراق أنّهم، ما أن يحظوا بدعمٍ وتكافؤٍ عددي، حتى يهزموا البريطانيين، بل وكانت خسائرهم، خاصة في المعارك الدفاعية، أقلّ بكثير من خسائر خصمهم الأوروبي. المثير ايضاً هو أنّهم كانوا، في جوانب كثيرة، يطبّقون «الحرب الحديثة» أكثر من البريطانيين، فكان العثمانيون معتادين على التنسيق بين المشاة والمدفعية، وكانوا ـ بفضل التدريب الألماني ـ أمهر من البريطانيين في حفر الخنادق والاستحكامات، وأكفأ منهم في السير السريع.

هذا ما حدث في معركة المدائن، حين أقام نورالدين باشا خندقه مباشرة أمام ايوان كسرى الأثري، وقد حشد الفرق التي وصلت للتو من الأناضول، ليهزم تاونشند الواثق ويكسره ويدفعه الى الانسحاب حتّى الكوت. عشية المعركة، كتب تاونشند في مذكراته مستخفّاً بخصمه، وهو لا يعرف أنّ نورالدين، كالكثير من القادة العثمانيين يومها، كان عسكرياً محنكاً، قاتل لسنوات في حروب البلقان، وتمرّس في حروب العصابات ضد اليونانيين، ثمّ أُرسل الى حرب اليمن القاسية، قبل أن تندلع الحرب الأولى ويلمع نجمه في القوقاز ضد الروس (وهو لم يزل برتبة كولونيل). حين اشتدّ الحصار على تاونشند، كان اتصاله الوحيد بالعالم الخارجي يتمّ عبر جهاز راديو، يتراسل بواسطته مع القيادة، وقد ازداد، مع الوقت، سخطه من أهل الكوت العرب، واعتبر أنهم جميعاً جواسيس ينقلون المعلومات الى العدو (كتب في مذكراته ما معناه أنه لا يمانع لو مات كلّ رجالهم في الصحراء). حاولت القيادة البريطانية، في نهاية الأمر، اعتماد حلولٍ غير تقليدية، كمحاولة رشوة القائد التركي، خليل باشا ـ عبر «لورنس العرب» تحديداً، ولكن العثمانيين لم يقبلوا الا باستسلام الفرقة البريطانية كاملةً، وهو ما حصل في 29 نيسان 1916. لم يكن العراق يوماً اقليماً محظياً في العهد العثماني، بل كان طرفياً ومهملاً حتّى في أيّام الحرب (لم يفتتح أول شارع حديث في بغداد، شارع الرشيد، حتى 1916، وهذه عاصمة الاقليم ومركزه الاداري). كان العثمانيون، في الآن ذاته، يعادون أغلب سكّان العراق، العشائر، بدلاً من استثمار المجتمع بشكل كفوء في وجه الغزو (كما حدث في اسطنبول خلال حملة غاليبولي). على الرغم من ذلك، كان العراق مسرحاً لأكبر الانتصارات العثمانية في الحرب، وقد اصطدم العراقيون، للمرة الأولى، بمشهد غزوٍ غربي سيتكرّر في بلادهم كلّ بضع سنوات.

تقرير يوجد شبه اتفاق بين المنظمات الحقوقية والنسوية على رفض «تجريم الاشخاص الذين يقدمون الخدمات الجنسية، ولا سيما النساء والاطفال الذين غالبا ما يكونون ضحايا الاستعباد والاتجار بالبشر، فهؤلاء يحتاجون الى الحماية لا العقاب. الا ان الخلاف يقع بين تيارين رئيسين: واحد يدعو الى التنظيم القانوني لما يسميه «العمل الجنسي» كسبيل لحماية العاملين فيه، والثاني يرى في التنظيم حماية لاطر الجريمة المنظمة وتكريسا لاستغلال المرأة وتسليعها وإبقائها في موقع دونيّ ومنفّذ لرغبات الرجل... هذا الخلاف عكسته المواقف المتباينة بين منظمة «كفى عنف واستغلال» ومنظمة «هيومن رايتس ووتش»، على خلفية بيان اصدرته الاخيرة تحت عنوان «سوريات معرّضات لخطر الاتجار الجنسي في لبنان»

سجال بشأن تنظيم الدعارة: حماية للنساء أم لمُستـ

هديل فرفور

الخلاف بشأن كيفية مُكافحة الاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر في لبنان، جزء من نقاش عالمي لم يخلص الى توجه موحد بعد. يدعو البعض الى تنظيم "العمل الجنسي" كاحد السبل لحماية العاملات فيها، فيما يرى البعض الآخر أن تنظيم الدعارة يعني إعطاء "الشرعية" لعمل القوّادين والمستغلّين وتجار البشر، وبالتالي تقديم الحماية القانونية لهم لا للمجبرات على تقديم الخدمات الجنسية.

أواخر الشهر الماضي، اصدرت منظمة "هيومن رايتس وتش" بيانا تحت عنوان "سوريات معرّضات لخطر الاتجار الجنسي في لبنان"، قالت فيه "إنّ تعامل الحكومة اللبنانية مع الإتجار الجنسي يتّسم بالضعف وغياب التنسيق، ويُعرّض النساء والفتيات للخطر". وخلصت الى ان "تجريم العمل الجنسي، الذي يجري بين بالغين بالتراضي يخلق أيضاً معوقات تحرم العاملين بالجنس حقوقهم الأساسية، مثل الحماية من العنف، والعدالة في مواجهة الانتهاكات، والخدمات الصحية الأساسية"، واضافت ان "اكراه الشخص على توفير خدمات جنسية هو الذي يجب ان يكون مُجرّما، وان يلاحق قضائيا".

جاء بيان منظمة "هيومن رايتس وتش" لمناسبة اليوم العالمي لمناهضة الإتجار بالأشخاص، واستند إلى قضية "شي موريس" في آذار الماضي، عندما جرى تحرير نحو 75 فتاة سوريات كن يتعرّضن لأبشع أنواع الاستعباد الجنسي على يد شبكة منظمة من القوّادين وتُجّار البشر.

أمس، ردت مُنظّمة "كفى عنف واستغلال" على "هيومن رايتس ووتش"، مشيرةً إلى أن مُقاربة الأخيرة بشأن كيفية مواجهة الدعارة تضليلية وذات تحليل ضعيف، اذ توحي بأنها تدعو الى عدم تجريم "صناعة الدعارة بمجملها، والمضي قدماً بتنظيمها، مع العلم أنها تتألّف من قوّادين ووسطاء ومتاجرين بالبشر، ومن مؤسّسات تجارية تربح من وتروّج للدعارة، ومن مشتري الممارسات الجنسية، الذين، لولا وجودهم، لَما كانت هذه الصناعة موجودة أصلاً". وتساءلت "كفى": هل تدعو هيومن رايتس ووتش إلى تبرئة هؤلاء وإعطائهم حصانة قانونية واجتماعية؟

يستعرض بيان منظمة "هيومن رايتس ووتش" وقائع حادثة "شي موريس"، ليخلص الى أن السلطات كانت على علم بأعمال الإتجار بالأشخاص التي حدثت سابقا في "شي موريس"، مُعددة التوقيفات المُتكررة لموريس جعجع، "رأس" الشبكة، التي كانت توقيفات "مؤقتة". تنطلق الباحثة في حقوق المرأة في المنظّمة، سكاي ويلر، من هذه النقطة لتخلص الى أن "إكتشاف الإتجار بالأشخاص في شي موريس تكرارا، على مدار السنوات الماضية، يدفع للتساؤل عن فاعلية تعامل السلطات مع الموقف"، مُشيرةً الى أنه "على لبنان مراجعة كيفية تعامله مع الإتجار بالأشخاص، والإتجار الجنسي بشكل عام". تكشف المنظمة أن العديد من النساء اللواتي جرى إنقاذهن من "شي موريس" و"سيلفر-بي" أُفرج عنهنّ من دون استجواب، ومن دون أن تُعرض عليهن الحماية أو الوصول الى ملاجئ، مُشيرةً الى أنه "جرى التقاط بعض الضحايا من جديد من قبل آسريهن، قبل تحريرهن للمرة الثانية على يد عناصر الشرطة". يستعين بيان المُنظّمة بشهادات تُفيد بأن تجريم العمل الجنسي في لبنان يُمثّل عائقا كبيرا يمنع ضحايا الإتجار من التبليغ عن الجرائم المُرتكبة ضدّهن، لتُعلن المنظمة موقفها الواضح إزاء هذه القضية: "معارضة تجريم العمل الجنسي الذي يجري بين بالغين بالتراضي". هذا الموقف، دفع مُنظمة "كفى" الى إصدار بيان ردّت فيه على مُقاربة المنظمة.

ترى "كفى" أن "هيومن رايتس ووتش أغفلت المنظار الجندري في توصيتها هذه، اذ تكلّمت عن العمل الجنسي والعاملين فيه، وكأن هذه الظاهرة لا تطاول على نحو أساسي نساء وفتيات، وكأن من يشتري الممارسة الجنسية ليسوا بشكل شبه مطلق رجالا. فهذه اللغة الحياديّة لا تظلم إلا المتضرّر منها، وتعبّر عن إغفال -أو ضعف في- تحليل جندري مُدرك لغياب المساواة والهوّة الجندرية في مجال الدعارة أيضاً. من ناحية أخرى، وفي النظر إلى الدعارة وتسميتها العمل الجنسي، تبسّط هيومن رايتس ووتش المسألة برمّتها وتغضّ الطرف عن كون الدعارة مجالاً مليئاً بالعنف، ومجالاً قائماً على استغلال المرأة وتسليعها وإبقائها في موقع دونيّ ومنفّذ لرغبات الرجل". تشير "كفى" الى "أن الغالبية الساحقة من النساء في الدعارة لم يدخلنها لأنهنّ اخترنها أو رغبنها، إنّما دخلنها لقلّة الخيارات"، وتضيف "ما قيمة الرضى في مجال قائم على استغلال المهمّشات والمنبوذات والمعنّفات والمهاجرات، وقائم في أصله على فعل عنفيّ هو ممارسة جنسيّة بقوّة المال؟"، وترى ان منطق "هيومن رايتس ووتش" يصل الى "أنّ أي امرأة تتعرّض لعنف من شريكها أو زوجها وهي قابلة بالواقع وغير ثائرة عليه، يرتقي ما يحصل معها إلى فعل مقبول وغير جرمي إذ إنه يحصل بين بالغين بالتراضي".

> تنظيم الدعارة لم يقضِ على الاستغلال في بعض البلدان

بردّ مدير مكتب المنظّمة في بيروت نديم حوري بالقول ان التجريم يعني حُكما خلق معوّقات تحول دون حماية الضحايا، مُشيرا الى أن "السلطات تميل الى تصوير جميع النساء بمجال الدعارة، حتى من يُتاجر بهن ويتم إستغلالهن في

هيومن رايتس: السلطات تميل الى تجريم حتى من يُتاجر بهن (مروان طحطح)

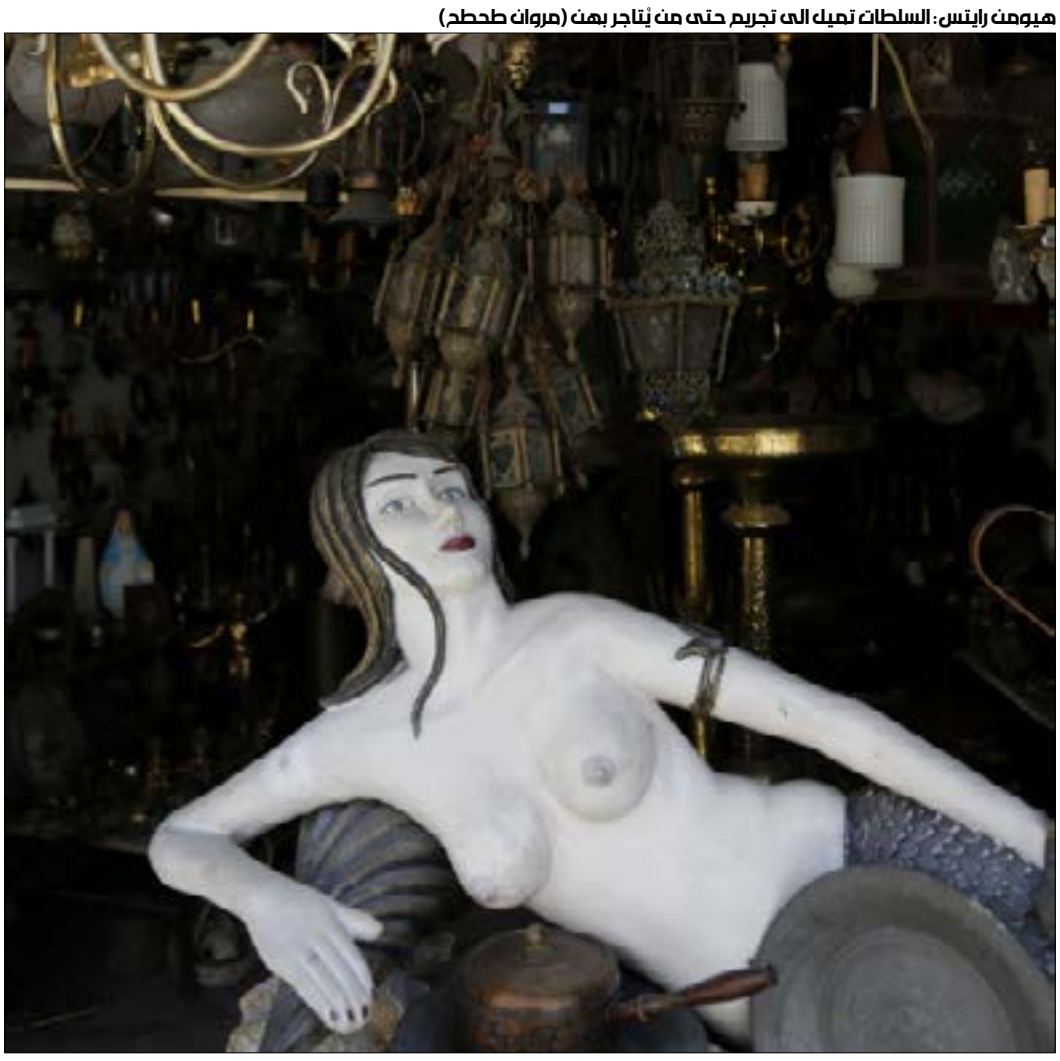

نقابات

رابطة الموظفين: نزاع قضائي يعلّق نتائج الانتخابات

فاتن الحاج

حتى الآن، لم تنتخب الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة رئيسها وأعضاء هيئة المكتب، رغم مرور ثلاثة أسابيع على إنجاز الانتخابات النقابية.

وكان الخلاف بين الموظفين بشأن تمثيل الإدارات العامة، على خلفية تفسير المادة 4 من النظام الداخلي، إذ انقسموا بين قراءتين لاحتساب النتائج. فاللجنة المكلفة الإشراف على الانتخابات المؤلفة من داهج المقداد ونقولا المعماري وفؤاد خريزات، طبقت التعميم الذي أصدرته الهيئة الإدارية السابقة لجهة اختيار 9 ممثلين لـ9 وزارات، من دون أن يكون هؤلاء قد نالوا بالضرورة العدد الأعلى من الأصوات. وقد رفعت اللجنة تقريرها بالنتائج إلى وزارة الداخلية، وقد تضمن أسماء الفائزين في الانتخابات. اللافت في التقرير الرسمي ورود اسم مي مزهر من وزارة الزراعة بدلاً من مسلم عبيد من المعهد الوطني للإدارة، الذي كان فائزاً في المحضر الأول الذي وقّعه عضوا اللجنة داهج المقداد ونقولا المعماري. يشرح المقداد لـ «الأخبار» أنّ هذا المحضر غير رسمي، وهو موقع من عضوين فقط، إذ تبين لنا في ما بعد أنه لا يمكن احتساب الموظف في المعهد الوطني للإدارة ممثلاً لإدارة عامة.

لا يجد الرئيس السابق للرابطة محمود حيدر أي مبرر لتأخير انتخابات هيئة المكتب بعد تسليم النتائج الرسمية لوزارة الداخلية. ويؤكد أنّه اعترض شخصياً على تدخل الموفدين من القضاء المستعجل في أمور خارج المهمات الموكلة إليهم. الهيئة الإدارية الجديدة تنتظر، بحسب رئيسة السن نوال نصر، أن تزودها اللجنة المشرفة على الانتخابات النتيجة الرسمية للانتخابات، كي تحدد الأسبوع المقبل موعداً لجلسة انتخاب هيئة المكتب. وعلمت «الأخبار» أنه سيجري تقديم طعون بالنتيجة بعد تبلغها رسمياً.

لكنْ ثمة معترضون على النتائج يقولون إنه ليس هناك إمكانية موضوعية لانتخاب الرئيس وأعضاء المكتب، قبل أن يحسم القضاء المستعجل النتيجة النهائية. يقول طارق برازق من وزارة المال: «بالنسبة إلينا المادة الرابعة واضحة ولا لبس فيها، إذ يمكن الوزارة الواحدة أن تتمثل بأكثر من مقعد في الهيئة الإدارية، وبناءً عليه

تقرير

العاملون في مستشفى بيروت الحكومي: الوعود تأكل الحقوق

نفّذ الموظفون في مستشفى بيروت الحكومي، صباح أمس، وقفة احتجاجية لمطالبة مجلس الإدارة بتنفيذ قراره القاضي بـ«تسديد» حقوقهم التي كان قد وافق عليها قبل عامٍ ونصف عام. تأتي هذه الوقفة، بعد سبعة أشهر من «التهييص» الرسمي بقصّة نجاح «بيروت الحكومي» في تخفيض العجز وتحقيق التوازن الوظيفي للعاملين فيه

راجانا حمية

في الرابع عشر من شباط الماضي، خرج وزير الصحة العامة، وائل أبو فاعور، في حفل افتتاح مركز الرعاية الصحّية الأولية في مستشفى بيروت الحكومي، للحديث عن «قصّة نجاح المستشفى الذي يصحّ الاقتداء به في كل الدوائر الحكومية». يومذاك، أشار أبو فاعور إلى أنّها المرة الأولى التي يتحدّث فيها «بثقة» عن تجربة مستشفى حكومي استطاع النهوض من العجز وتحقيق المعجزات، إذ إنّ «بيروت الحكومي لم يعد يشهد اعتصامات وإضرابات، بعدما بات قادراً على تأمين الرواتب التي هي حق مقدس لأي موظف يعمل في أي مؤسسة».

حدث ذلك قبل سبعة أشهر. حينها، وقف المدير العام للمستشفى، الدكتور فراس الأبيض ـ مزهوّاً بالشهادة الرسميّة الممنوحة ـ يردّد الإنجازات، التي يأتي في مقدّمها النجاح في تحقيق «الاستقرار الوظيفي عبر دفع الرواتب في مواعيدها». ولكن، على ما يبدو، نسي أنّ «المعاش» ليس منّة من أحد، وهو حقّ من حقوق العاملين عن ساعات تعبهم، كما حال الحقوق الأخرى التي تماطل الإدارة في «تسديدها» لأصحابها.

أمس، كانت الحقوق «المهدورة» هي عنوان التحرك الاحتجاجي الذي قام به العاملون (المتعاقدون ومن هم في الملاك) داخل حرم المستشفى، لمطالبة الإدارة بالإيفاء بوعد قطعته قبل عامٍ ونصف عام. اعتصموا لساعتين، للمطالبة بثلاثة حقوق «تتعلق بإعطائنا المنح المدرسية بحسب الجدول الجديد لتعاونية موظفي الدولة وإقرار الدرجات للمتعاقدين أسوة بالملاك، أي درجة عن كل سنتَي عمل، إضافة إلى دفع الحوافز والتي كانت قد أقرّت العام الماضي بإعطائنا راتب شهر إضافي كل عام».

وكان قد صدر قرار عن مجلس الإدارة في السابع عشر من شباط من العام الماضي، يؤكّد أحقية هذه المطالب ويلتزم بها. جرى تأكيد القرار السابق بقرار آخر، صدر في أيار من العام الماضي عن مجلس الإدارة الذي عيّن أخيراً. كما جرى حينها تشكيل لجنة من «مجلس الإدارة ولجنة الموظفين في المستشفى لهذا الأمر، وقد أنهت الأخيرة عملها في تشرين الثاني الماضي على وعدٍ بإعطاء الحقوق عندما تأتينا الأموال»، يقول عضو

> يطالب العاملون بدفع حقوقهم «ولو بالتقسيط على دفعات»

يتهم العاملون إدارة المستشفى بـ«شراء الذمم» (مروان طحطح)

لجنة المستخدمين والأجراء في المستشفى، بسام عاكوم.

وصلت الأموال «قبل ثلاثة أشهر تقريباً، وهي سلفة مالية بقيمة 10 مليارات ليرة لبنانية»، يقول عاكوم، لكن الحقوق «لم تصرف» للموظفين، ولم يصل إلى الآن «إيميل من المستشفى يوضح ما الذي يجري، برغم الوعد بهذا الأمر»، يتابع.

وخلال الاجتماعات التي عقدتها لجنة المستخدمين والأجراء مع الإدارة، لم تأت بنتيجة، حتى إنّ الإدارة «تناور» في هذا الإطار. وقد لمس العاملون هذا الأمر من خلال بعض «التصرفات التي تقوم بها الإدارة. فعلى سبيل المثال، لفتت إلى أنها إذا التزمت بجدول التعاونية الجديد المتعلق بالمنح المدرسية والذي يلحظ زيادة، فستشطب حقوقاً في أماكن أخرى». هذه «المفاضلة» يرفضها العاملون، فهم يطالبون بالحقوق الثلاثة كاملة «ولو بالتقسيط على دفعات»، على اعتبار أنّ هذه «الحقوق هي لكل العاملين وليست لفئة معينة أو ضد مجموعة معيّنة». وهنا، دعا المعتصمون أمس «ضعاف النفوس» إلى عدم «اللعب بين العاملين بغية تقسيمهم لأن الحقوق للجميع»، غامزاً من قناة الإدارة التي عمدت «إلى إعطاء 200 ألف ليرة لمشرفي الأقسام بطريقة استنسابية، بالرغم من أنّ هناك قراراً داخلياً يقضي بإعطاء هذه الزيادة لمن تخطى عمله في المستشفى عشر سنوات». ويضع المعتصمون هذا الأمر في خانة «شراء الذمم» التي وجدت ترجمتها أمس في عدم مشاركة هؤلاء زملاءهم في التحرك الاحتجاجي.

تقرير

انتفاضة في «الجنان»: ادفعوا أجورنا

لم تسدّد مؤسسات «آل يكن» التربوية مستحقات المعلمين في السنوات العشر الماضية، تارة بحجة بناء جامعة الجنان، وطوراً بسبب أزمات لها علاقة بالورثة وتخلّف الأهالي عن الدفع

محمد خالد ملص

22 معلمة قدمن، أخيراً، استقالاتهن من ثانوية الجنان، التابعة لمؤسسات «آل يكن» التربوية في طرابلس. طفح كيل المعلمات بعدما راوحت المبالغ المستحقة لهن في ذمة الثانوية بين 10 و50 مليون ليرة للمعلمة الواحدة، إذ كنّ يتقاضين في السنوات الأخيرة، نصف راتب كل ثلاثة أشهر، بحجة أن المؤسسات تمرّ في أزمة مالية. المعلمات المنتفضات ينتظرن انتهاء العطلة القضائية لرفع دعاوى على مؤسسات الجنان، وهن بصدد طرح قضيتهن أمام وزير التربية الياس بو صعب.

تشرح إحدى المعلمات أنّ «الاستقالات رُفعت قبل 5 تموز، بحسب ما ينص القانون، ووقعنا عريضة تطالب بدفع كل المستحقات»، مشيرة إلى أن الإدارة «اتخذت قراراً بصرفنا تأديبياً بعد تنفيذنا الإضراب، ثم تراجعت عنه بعدما علمت أنّه يدينها قانونياً».

الذرائع بوجود أزمة مالية بدأت منذ 15 عاماً حين كانت المؤسسات تحت إدارة الراحلة منى يكن، زوجة الداعية الراحل فتحي يكن. يومها، أبلغ أصحاب المدرسة الهيئة التعليمية بأنهم سيضطرون إلى اقتطاع 10% من الرواتب الشهرية حيناً و50% حيناً آخر وأنهم سيسددون للمعلمين دفعة واحدة كل شهرين أو ثلاثة أشهر، والسبب أنهم بصدد بناء جامعة! أما الإغراء الذي تلقته المعلمات حينذاك، فكان التكفل بتقديم تعليم مجاني لأبنائهن في كل المراحل الدراسية، بما في ذلك مرحلة التعليم الجامعي، في مؤسسات الجنان التربوية.

هذا لم يحصل، بحسب المعلمة التي جزمت بأن الإدارة لم تحسم قرشاً واحداً من أقساط أولادها، وخصوصاً عندما انتقلوا إلى المرحلة الثانوية، أي إلى فرع آخر غير الفرع الذي تدرّس فيه. لماذا لم تعترضوا في ذلك الوقت؟ تجيب: «صمتنا بعدما تلقينا وعداً بأن الرواتب ستُدفَع بانتظام، لكن على مرّ السنوات كانت السنة الجديدة تمحو وعد السنة الماضية».

معلمة أخرى تروي ما كان يحصل معها في السنوات العشر الماضية وكيف «كنا نعيش بالتقطير، فيما يتحجج أصحاب المدرسة بأن الأهالي لا يسددون الأقساط». تتألم حين تتذكر كيف كانت تضطر إلى الوقوف على باب الإدارة في كل مرة تريد فيها أن تدخل أولادها المستشفى، أو تدفع أقساط ابنها في الجامعة.

إدارة «الجنان» تعطي القضية بعداً آخر، فتتهم جهات سياسية بتحريض المعلمات للضغط على المؤسسات. وبحسب المحامي رشيد كركر، فإن هذه الجهات تسعى إلى شراء مؤسسات الجنان. مع ذلك، لا ينكر كركر تراكم المبالغ، والسبب عدم التوازن بين المداخيل والالتزامات المالية، فالمؤسسات تدفع رواتب مرتفعة لبعض المعلمات وأشهر الصيف

> تقسيم الإرث بين أفراد العائلة يؤخّر دفع الرواتب

ومستحقات الضمان الاجتماعي وصندوق التعويضات، فيما لا يسدّد الكثير من أولياء الأمور المستحقات المستحقة عليهم.

في الواقع، تتأثر القضية بعوامل أخرى، إذ يشير أحد المقربين من عائلة يكن إلى أنّه بعد وفاة الداعية دخلت العائلة في دوامة خلافات تتعلق بإدارة المدرسة ووجهتها التنظيمية، إذ عوّم البعض فكرة عودة المؤسسة إلى حضن الجماعة الإسلامية، التي شكلت على الدوام رافداً أساسياً للطلاب مقابل إعطاء رابطة الطلاب المسلمين اليد الطولى للاستقطاب داخلها، وهو ما لم يرضَ به الابن الوحيد للداعية سالم يكن، الذي تخضع المؤسسة حالياً لإدارته بالاشتراك مع زوجته. إلى ذلك، تعصف المشاكل بين أفراد عائلة يكن، بشأن تقسيم الإرث، وهو ما يؤخّر دفع الرواتب، إذ تحاول الإدارة زجّ المعلمات في هذا الخلاف عبر تحريضهن على أن يشتركن معهم بالادعاء على باقي الورثة، بحجة أن التأخير الحاصل سببه المعرقلون من الورثة.

سالم يكن يختزل القضية بالقول إن الأمر لا يعدو كونه تقصيراً بسيطاً مع المعلمين نتيجة أزمة بدأت تعصف بالمؤسسات منذ مدة، وقد وضّحنا الصورة منذ البداية وخيّرنا المعلمين «يلي مش عاجبو كان في يترك ليش ما تركوا؟».

أما رئيس فرع الشمال في نقابة المعلمين طوني محفوض، فينفي أن يكون لديه علم بالاستقالات. يقول إنّه تدخل لحل القضية في منتصف العام الماضي، حيث كان المعلمون ينفذون إضراباً احتجاجاً على تأخير رواتبهم 7 أشهر، وقد توصل إلى اتفاق يقضي بتسديد كل الرواتب المتأخرة في عام 2015 ـ 2016، والبدء بدفع المتأخرات عن السنوات الماضية، مقابل تعليق الإضراب، «ومنذ ذلك الوقت لم يراجعني أحد، فظننت أن المشكلة انتهت».

غليهن؟

الدعارة الجبرية، مُجرمات. ما يعني أن المُجبرات على الدعارة يخشين الإعتقال إذا لجأن الى السلطات". الا ان "كفى" ترى من جهتها أن هذه الحماية "ستؤمّن للقوّاد والمسهّلين الذين سيصبحون مديري أعمال وموظّفين بفضل اقتراح المُنظّمة، ولمشتري الجنس الذين سيكسبون شرعيّة حقوقية وقانونية للممارسات العنفية التي يطلبونها من نساءٍ لن يميّز الزبائن إذا كنّ ضحايا اتجار أو لا قبل أن يطلبوها منهنّ".

تلفت كفى في هذا الصدد الى عدد من التقارير الصادرة في دولتين اشتهرتا باعتماد المنحى التنظيمي: ألمانيا وهولندا. هذه التقارير أثبتت، بحسب كفى، أن "تنظيم الدعارة لم يقضِ على الاستغلال والاتجار بالأشخاص، لا بل زاد من نسبها ولم يعزّز حماية النساء"، مُشيرةً الى أن الدعارة سواء كانت مُنظّمة أم لا فإن الفعل سيبقى نفسه "وهو ما أغفلته هيومن رايتس ووتش وغيرها من المُنظّمات الدولية".

الا ان حوري يشير الى أن هناك بلداناً عمدت الى تجريم الدعارة، "الأمر الذي ساهم في تعزيز هشاشة وضع العاملات فيه". يرى حوري أن هذا النقاش جزء من نقاش عالمي لم يخلص الى توجه موحد بشأن كيفية التعامل مع مسألة الدعارة والإتجار الجنسي، لافتا الى "أولوية التركيز على حماية الفتيات الضحايا وتفعيل قانون الإتجار بالبشر"، فيما ترى "كفى" أن الحماية القانونية "لن تجري من دون أن تُلغى المواد والأنظمة التي تتناقض مع قانون معاقبة الاتجار بالأشخاص لكي يُصار إلى تطبيقه بشكل فعلي، ومن دون إزالة التجريم عن النساء في الدعارة، تحديداً من خلال إلغاء المادة 523 من قانون العقوبات التي لم يذكرها بيان هيومن رايتس ووتش". تصر "كفى" على ان "ما يحمي النساء في الدعارة فعلياً هو تأمين الدولة للسبل اللازمة لخروجهنّ والبدائل لهنّ وعدم تجريمهنّ، وتجريم في المقابل من يستغلّهنّ من قوّاد وزبائن في مجالٍ هو بعيد كلّ البعد من أن يُسمّى عملًا".

هناك ثلاثة موظفين فائزين، بحسب ترتيب الأصوات، اعتُبروا خاسرين في التقرير الرسمي».

برازق يشير إلى أن سحب اسم مسلم عبيد من محضر الفائزين سببه تغيير المعادلة لمصلحة اللائحة التي يرأسها محمود حيدر، وهنا «قد نرفع دعوى جزائية بتهمة التزوير وانتحال الصفة، وهذا موضوع مختلف قد نلجأ إليه بعد إقرار النتيجة، ولدينا مستند موقّع من اللجنة».

تقرير

«مجبل الخازن» تحت حماية كبار الضباط

فيفيان عقيقي

أمس، شهدت منطقة جرد كسروان، وتحديداً ميروبا، يوماً أمنياً بامتياز. انتشرت وحدات من فرع المعلومات والاستقصاء والانضباط في قوى الأمن الداخلي على كلّ مداخل البلدة، وصولاً إلى جردها، وداهمت مواقع المرامل والمحافر وأقفلتها، بناءً على أوامر وزير الداخليّة والبلديات نهاد المشنوق، تنفيذاً لقراره الصادر في 2015/3/2 القاضي بإقفال كلّ المرامل والمجابل والكسّارات غير الشرعيّة في المنطقة. أقفلت المرامل والمجابل، بعد أكثر من سنة من الامتناع عن تنفيذ القرار، لكن مجبل باطون واحداً بقي عصيّاً على كلّ القرارات، تملكه شركة

> 12% من مساحة ميروبا تحتلها المحافر ومجابل الباطون

"إيلكا" وتستثمره راهناً مؤسّسة نخلة زغيب.

بحسب معلومات "الأخبار"، أتى قرار المشنوق بناءً على تقارير وصلته عن تورّط ضباط كبار في منطقة جبل لبنان في فضائح رشى، مقابل تأمين غطاء لهذه المرامل غير الشرعية. أول من أمس، توجّه رئيس بلدية ميروبا الياس خليل إلى وزارة الداخلية للمطالبة بـ"إقفال هذه المرامل التي تغتصب بيئة البلدة، وإلّا ستصبح أسماء المتورّطين في كلّ وسائل الإعلام". وقال: "اجتمع المجلس البلدي الأسبوع الماضي، واتخذ قراراً بالتوجّه إلى وزير الداخليّة للمطالبة بتنفيذ قراره القاضي بإقفال هذه المواقع المنتشرة في منطقة ميروبا العقاريّة. وأمس، نفذ الوزير المشنوق يوماً أمنياً في البلدة، أغلقت على أثره كلّ المرامل والمجابل وأوقفت الشاحنات، باستثناء مجبل آل الخازن غير الشرعي، نظراً إلى تواطؤ بعض عناصر قوى الأمن مع أصحاب المحافر والمجابل، وهو ما تؤكده شهادات أبناء البلدة". يتابع خليل "عمليات الكرّ والفرّ تصبغ علاقتنا مع القوى الأمنيّة، التي لم تنفّذ قرارات الإقفال يوماً، بحجّة أن قادة الفصائل التي يتبعونها لم يأمروهم بذلك، وهم دأبوا على تسهيل حركة مرور الشاحنات يومياً (صباحاً ومساءً) بين الساعة الخامسة والسادسة بعد رحيل الدوريات".

أنشأت شركة "إيلكا"، المملوكة من "مؤسّسة رشيد الخازن للتعهدات"، مجبل الباطون منذ سنوات لتنفيذ قنوات المياه بين لاسا وقهمز بموجب عقد مع وزارة الأشغال العامّة والنقل. يقول خليل "تبيّن لنا لاحقاً عدم وجود أي عقد، وأن المجبل قائم أسوة بسائر المحافر والمرامل بصورة غير شرعيّة ومخالفة ومن دون رخص، وقد حوّلت إيلكا استثماره إلى مؤسسة نخلة زغيب رغم انتهاء مدّته".

يقع المجبل فوق منطقة الينابيع التي تروي بساتين البلدة وتزوّد أهاليها بمياه الشرب، وهي باتت غير صالحة لاختلاط الكلس والمواد الكيماويّة فيها. ويبعد عن البيوت السكنيّة مسافة 100 متر، ما يزيد من أضراره المباشرة نظراً إلى السموم التي تنفّسها دواخينه.

عملياً، 12% من مساحة ميروبا (8 ملايين و225 ألف متر مربّع) تحتلها المحافر ومجابل الباطون، ومع مرور سنوات على عملها اضمحلت الينابيع والغابات، وتحوّلت إلى صحراء عبارة عن أودية عميقة بسبب استخراج الرمول. وبدل استصلاحها، مُلئت بنفايات المستشفيات والإطارات والتنك والبلاستيك والأبقار النافقة، وبحسب وصف خليل "هذا الواقع جعل من ميروبا منطقة منكوبة".

المطلوب اليوم تنفيذ القرارات والقوانين وعدم إبقائها حبراً على ورق، ووضع حلّ مع وزارة البيئة لإعادة ترميم ما تشوّه من ميروبا. يحمّل أعضاء المجلس البلدي وزير الداخليّة "مسؤوليّة كل نقطة دم قد تهدر في حربهم ضدّ المرامل والمجابل، ويهدّدون بعصيان وإغلاق الطرقات وتنفيذ القانون بأنفسهم إذا ما عادت حالة الفلتان وبقي المجبل شغّالًا".

المجبل قائم بصورة غير شرعيّة ومخالفة ومن دون رخص (أرشيف)

مؤشر

مؤشر ثقة المستهلك:
71,2% يتوقعون تدهور وضعهم المالي

أظهر مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك للفصل الثاني من عام 2016 ركوداً في ثقة المستهلكين اللبنانيين، حيث رأى 78% منهم أن وضعهم المالي الحالي هو "أسوأ" مما كان عليه قبل ستة أشهر، فيما رأى 17,6% أن وضعهم المالي بقي على حاله. في المقابل، 4,4% فقط رأوا أن وضعهم المالي هو "أفضل" مما كان عليه في الأشهر الستة السابقة، وهي النسبة الفصلية الثامنة الأدنى منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007.

بلغ معدل المؤشر الشهري 36,1 نقطة في الفصل الثاني من عام 2016 ، أي دون تغيير ملموس عن الـ35,9 نقطة، وهو المعدل المسجل في الفصل الأول من العام، فيما بلغ معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي 34,2 نقطة، مسجلاً تحسناً بنسبة 4,1% عن الفصل الأول، فيما بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 37,4 نقطة، أي بتراجع نسبته 1,4% عن الفصل الأول من عام 2016.

وعلى الرغم من تقدم المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية على المؤشر الفرعي للوضع الحالي خلال شهرين من الأشهر الثلاثة للفصل الثاني من عام 2016، وخلال خمسة أشهر من الأشهر الستة الأولى من العام، إلا أن كبير الاقتصاديين ومدير قسم البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس، نسيب غبريل، لفت إلى أن "هذا التقدم لا يعكس تحوّلاً في اتجاه ثقة المستهلك أو تغييراً جوهرياً في رأي الأسر أو سلوكها، إذ إن النتائج أظهرت أن 7,1% فقط من اللبنانيين الذين شملهم الاستطلاع توقعوا أن تتحسن حالتهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، مقابل 71,2% رأوا أن وضعهم المالي سيتدهور، و19,5% أن وضعهم المالي سيبقى على حاله".

كذلك بيّنت نتائج المؤشر أن الإناث سجلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجّله الذكور، وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجّلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى، وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2500 دولار أميركي شهرياً سجّلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأسر ذات الدخل الأقل.

بالإضافة إلى ذلك، سجل الطلاب في الفصل الثاني من عام 2016 مستوى ثقة أعلى من الذي سجله العاملون في القطاع الخاص، وربات المنزل، والعاملون لحسابهم الخاص، والعاملون في القطاع العام والعاطلون من العمل. كذلك سجّل المستهلكون في جبل لبنان أعلى مستوى للثقة بين المحافظات في الفصل الثاني من العام، تلاهم المستهلكون في بيروت، وجنوب لبنان، وشمال لبنان والبقاع. وسجل المستهلك المسيحي أعلى مستوى من الثقة، مقارنةً مع أبناء الطوائف الأخرى، وتبعه المستهلك السني، فالدرزي، والشيعي على التوالي.

مؤشر ثقة المستهلك على أساس سنوي

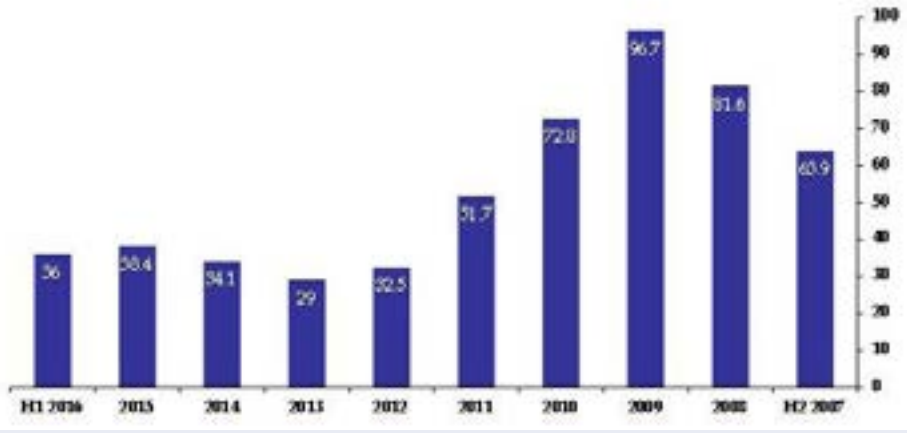

مؤشر ثقة المستهلك على أساس شهري

مال وأسواق فاز مكتب Snøhetta النروجي ـ الأميركي بالمسابقة الدولية للهندسة المعمارية، التي أطلقها البنك اللبناني الفرنسي مطلع هذه السنة، لتشييد مقرّه الرئيسي على المدخل الشمالي لمدينة بيروت. فوز Snøhetta جاء بعد منافسة شديدة مع 8 مكاتب هندسية من مختلف دول العالم. هوية المبنى كانت محور المنافسة. «مشروع سنوهيتا» جاء في إطار ثلاث زوايا: هوية الجيل المقبل، التفاعل مع الأماكن العامة والفرد والمساهمة في الجماعة

Snøhetta تشيّد مقر «البنك اللبناني الفرنسي»

لا توجد هندسة بلا ناس

في عام 2015، أطلق البنك اللبناني الفرنسي مسابقة دولية في الهندسة المعمارية، لتشييد مقرّه الرئيسي عند المدخل الشمالي لمدينة بيروت في منطقة مار مخايل. المسابقة لم تكن سباقاً بين مقاولين على تشييد مساحات مبنية، بل كانت تنافساً بين المكاتب الهندسية لتقديم مقاربة ضمن معايير محدّدة مسبقاً. الخطوط العريضة التي رسمها البنك اللبناني الفرنسي لم ترتبط بكلفة البناء والأسعار، بل بهوية المبنى المنوي إنشاؤه. المطلوب تقديم مقاربة بيئية تؤمّن مساحات عامة تسهم في نمو المحيط الاجتماعي لمنطقة مار مخايل. المبنى يجب أن يعزّز التفاعل والإنتاجية لدى الموظفين، وألا يعكس الهدف الأكثر شيوعاً بين المصارف، أي الربحية، بل يجب أن يعكس سجّل المصرف في المبادرات البيئية والشبابية ومستقبل المدينة ومبادراته الاجتماعية.

كانت صعوبة هذه المهمة أن المبنى سيكون مقرّاً لمصرف يصنّف ضمن مصارف "ألفا" الأكبر في لبنان، ولديه شبكة فروع كبيرة تشمل 56 فرعاً و154 صرافاً آلياً، لكن المديرة العامة في البنك ريا روفايل نحاس اختصرت الهدف بعبارة واحدة: "المصرف ليس منفصلاً عن المدينة". ترى ريا أن المقرّ الجديد يجب أن يتفاعل مع محيطه لتطويره، وأن يحاكي مار مخايل وبيروت بمساحاته العامة الرحبة واتصاله المتنوع بمحيطه. وأهمية هذا المقرّ متصلة بنموّ البنك اللبناني الفرنسي في السنوات الـ12 الأخيرة، إذ تضاعفت ميزانيته أربع مرات وزاد عدد العاملين لديه مرتين، ما يعني أن هناك حاجة إلى مقرّ عمل "يواكب هذا النموّ ويترجم رؤيتنا للمستقبل تماشياً مع تاريخنا وإرث مؤسسنا. ونحن نريد بيئة تجسّد قِيَمنا، وتقدم لزبائننا أفضل خدمة، وتستقبل الناس وتكون لنا بيتاً ثانياً. الهندسة المعمارية يمكنها أن تفتح المجال أمام تجارب إيجابية لمجتمع مصرفنا ومحيطه"، بحسب الرؤية التي عبرت عنها إدارة البنك.

هكذا صارت هوية المقرّ هاجساً، سرعان ما تحوّل إلى "مغامرة استثنائية شيّقة". البحث عن المكاتب الهندسية المناسبة جرى بالتعاون مع المهندس والاستشاري الإيطالي لوكا موليناري. "ركّزنا البحث عن مهندس مبدع قادر على فهم قيم المصرف وتقاليده وطموحاته، وعلى تجسيدها، وعلى تقديم رؤية تتماشى مع محيط بيروت بما فيه من تفاوت مدني واجتماعي" يقول موليناري. ويشير إلى أن الاختيار في البدء وقع على 35 مهندساً معروفاً وموهبة ناشئة محلياً وعالمياً، "سافرنا من مدينة إلى أخرى للقاء كل منهم في مكتبه قبل تقليص العدد إلى 8 متبارين هم: مكتب الهندسة الدنماركي الأميركي BIG، والإسباني Barozzi Veiga، والبريطاني Farshid Moussavi، والياباني Kengo Kuma، والإيطالي Piuarch، والنروجي الأميركي Snøhetta، بالإضافة إلى اللبنانيين نبيل غلام ويوسف طعمة".

في هذا الإطار، دُعي المتبارون النهائيون الثمانية إلى ورشة عمل تمهيدية لثلاثة أيام في بيروت من 21 كانون الثاني 2016 إلى 23 منه، بهدف التعرف إلى المصرف وهويته ومتطلباته، وإلى المدينة وسكانها وموقع المشروع. وفي نيسان 2016، قدّم ممثّلو المكاتب الثمانية مشاريعهم أمام لجنة دولية مؤلّفة من وليد روفايل (رئيس مجلس الإدارة والمدير العام في البنك اللبناني الفرنسي)، وريّا روفايل نحاس (مديرة عامة في البنك اللبناني الفرنسي)، ولوكا موليناري (مهندس معماري وبروفيسور ومستشار)، وهاشم سركيس (عميد كلية الهندسة في جامعة MIT)، وجان كريستوف فرومانتان (نائب في البرلمان الفرنسي ورئيس بلدية نويّي سور سين) ولي براين زهانغ (بروفيسور في بيكين ورئيس تحرير مجلة World Architecture).

> **مقاربة بيئية تؤمّن مساحات عامة تسهم في نمو المحيط الاجتماعي لمنطقة مار مخايل**

المفاجأة تمثّلت في عجز اللجنة عن تسمية فائز واحد، فاختارت ثلاثة مكاتب (Barozzi Veiga وBIG وSnøhetta) من أجل التعمّق في مشاريعها ومنحها فرصة أوسع في مناقشة عروضها. أجريت عدّة لقاءات عامة لهؤلاء المعماريين في إطار محاضرات ومعارض واستقبالات نظّمها البنك اللبناني الفرنسي للقاء أساتذة جامعيّين وفنّانين ومحترفين عاملين في السوق العقارية.

> **المبنى هو هوية تنتمي إلى الذاكرة الجماعية**

من أبرز النشاطات التي شاركت فيها المكاتب الثلاثة المتنافسة، هي تلك التي أجريت في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية. يومها تحدّث المتبارون الثلاثة أمام أساتذة وطلاب وعاملين في قطاع العقارات. كلّ منهم قدّم فلسفة مشروعه. ميزتهم أن تفسيراتهم لهذه العمارة المقترحة تخطّت الاسمنت وتحدّثت بلغة مختلفة. ممثل مكتب سوهيتا الفائز بالمسابقة، تحدث عن نوعية الحياة وقوة التغيير والانسجام في المجتمع والاندماج مع المحيط، ليؤكد أن الأماكن تتفاعل مع البشر، وأن لديها هوية. مشروع سنوهيتا "يحمل هوية الجيل المقبل، حيث الفرد يجد نفسه مع الجماعة وحيث لا يمكن بناء الجماعة من دون تصحيح فردي. التصحيح يمتد إلى الأدوات الفردية ولا يقف عند حدود معيّنة. العمارة هي إحدى تلك الأدوات التي توصل الزمن بالمساحات وتملك قدرة التأثير النفسي. لا توجد هندسة بلا ناس. المبنى هو هوية تنتمي إلى الذاكرة الجماعية، وهو اختبار للعقل. يجب أن نكون قادرين على التركيز، وأن نكون حشريين، وأن يكون لدينا سرعة بديهة، وحدس وكرم وقاعدة معرفية... كل ذلك يكمن في العمارة". هذه الكلمات التي وضعها ممثل مكتب سوهيتا في إطار "هندسة المستقبل"، أثارت شغف لجنة التحكيم. تبيّن أنه هو الفائز. إلا أن هذه المهمة لم تكن سهلة، بل "كانت شاقة"، وفق ريا روفايل نحاس. السبب هو "الاختيار بين عدد من المشاريع الجميلة جداً التي صممها معماريّون ذوو مستوى رفيع... غير أن مشروع "The Magic Box" تميّز في النهاية بفضل فسحاته الداخلية الواسعة والمترابطة القادرة على مواكبة تطوّر المصرف المستقبلي، وعلى تحفيز التكيّف والتناغم بين فرق العمل وتعزيز الإنتاجية وروح الابتكار لدى موارده البشرية الشابّة والحيويّة، وكذلك بفضل المقاربة البيئية المندرجة في إطار التنمية المستدامة والفسحات العامة المشرّعة على محيط مار مخايل. استطاع مشروع "Snøhetta" أن يستجيب تماماً لشروط إرشادات التصميم الذي وضعه البنك اللبناني الفرنسي.

ووفق بيان صادر عن البنك اللبناني الفرنسي، فإن هذه المسابقة أتاحت الفرصة للخروج عن الأنماط التقليدية السائدة في الأبنية الخاصة في لبنان بهدف دمج الفسحات العامة ضمن مبنى المصرف، مع الحفاظ على أمنه ومراعاة تطورات التكنولوجيا الرقميّة وطرائق العمل التعاونيّة الجديدة. "أقنعنا فريق "Snøhetta" بأفكاره المبدعة والمُغرية حول الفسحات التعاونية وطرائق العمل المؤسساتية. رأينا أنها تتلاقى مع قيمنا وحرصنا على التفاصيل الدقيقة وعلى احترامنا بيئة بيروت ومجتمعها وتراثها التاريخي...".

أما كييتيل تريديل تورسين، المؤسّس والشريك في مكتب "سنوهيتا"، فقال: "مدينة كبيروت تُحدث تغييراً في تعريف التصنيف المُدُني وفي شتّى التعبيرات المعمارية. كما أن موقعاً كموقع مشروع البنك اللبناني الفرنسي يكثّف العلاقات بين مختلف الأحياء المحيطة به والبحر والجبل. وقد ترجمنا ذلك كلّه في مشروعنا". إنه مشروع قائم على هندسة معمارية رياديّة، يتألّف من واجهة حجرية ضخمة، ومن ترابطات عدة مع الخارج، ومقتطعات واسعة، ومنافذ مشرّعة قابلة للتعديل تُطلّ على مناظر ممتدّة على 360 درجة، أو حتى على نسخة رمزيّة لدرج مار مخايل... وكلّها عناصر من شأنها أن تجعل من المقرّ الجديد للمصرف صرحاً مدينياً لا يمكن تجنّبه، وعمارة مندمجة بانسجام في محيطها الجغرافي".

حزب الله في سورية... حركة التاريخ وصناعته!

صادق النابلسي *

مع بداية الأزمة في سورية وقف حزب الله أمام مشهد شديد التعقيد والضبابية. لم يكن سهلاً فيه تبيّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود. مجهولية لطبيعة الحراكات الشعبية ومجراها وأهدافها وأبعادها. معطيات محدودة وغير كافية حول طبيعة تطور الأوضاع الميدانية. الوقائع تخضع لشتى أنواع التصفيحات والتبريرات. بيروقراطية وتوريات وغموض تعكس ميكانيزم النظام السوري وتقاليده وخصوصياته في نشر المعلومات. كل ذلك كان يضيّع على الحزب فرص معرفة ما يجري بنحو وافٍ لتحليله ووضع أسس للتعامل معه حتى لو تبيّن أنّه الأكثر شؤماً وسوءاً في مسار التحدّيات التي واجهها منذ نشأته.

جرت الأمور على قاعدة «الخطوة- خطوة» لفتح طريق للوصول إلى المعلومة الكاملة التي كان يحجبه عنها قناع من الدعاية والأيديولوجيا وطبقات مترسبة من اللاوعي السياسي والإعلامي داخل بنية النظام. تتسارع الأحداث ومعها الخطوات لاكتناه الواقع الذي لم يكن ليستحوذ كل هذا الاهتمام والتدّخل الخارجي لولا وجود مخطط يسير خلف الصورة الأولى للحراكات الشعبية وما أنتجته من إسقاطات ذهنية وتفسخات اجتماعية واختلالات طائفية شكلت البداية لما هو أعظم!

في الأيام والأسابيع الأولى للأزمة بدا حزب الله على تواصل مباشر مع النظام (الحليف الوفي) الذي يتشارك معه الثوابت والخيارات الاستراتيجية، ومع شخصيات معارضة لها مآخذ وملاحظات نقدّية جذرية على أداء النظام خصوصاً على مستوى السياسات الداخلية والبرامج الاجتماعية والاقتصادية حيث التّماس المباشر معهما يمكن أن يُفسح المجال أمام توضيح النوايا بشكل أفضل وبالتالي وضع حلول سريعة لإنهاء الأزمة. تعامل النظام ببراغماتية عالية واستجاب لوساطة حزب الله ودول صديقة أخرى دعته إلى تبني مجموعة من الإصلاحات الفورية التي كان أبرزها حل الحكومة، رفع قانون الطوارىء، إلغاء محكمة أمن الدولة، تشكيل هيئة حوار مع المعارضة، إصدار قانون عفو عام، وغيرها من الإجراءات والقرارات التي فاقت ما كانت تطالب به المعارضة نفسها. لكن الشخصيات المعارضة التي كانت بمعظمها مرتبطة بأجندات خارجية وسّعت ساحة مناوراتها لاستغلال النظام إلى أقصى حد ممكن، إلى أن ابتعدت بنحو كامل وتبنّت الخيار العسكري وإسقاط النظام بعد شهرين فقط من انطلاق الحراك الشعبي.

إلى هنا كان الحزب يؤكد في مواقفه الإعلامية على الحوار لاحتواء الأزمة ويشجع المعارضة عليه ويدعوها لعدم التورط في مسار عنفي صدامي لأنّ من شأنّه أن يُضعف سورية ويجعلها أكثر عرضة للخطر ومن دون مكاسب حقيقية للمعارضة، وهذا بالفعل ما كشفته التطورات لاحقاً وصولاً للمرحلة الراهنة التي لا يُعرف ما الحصاد الذي جنته أمام هذا الاختلال الواسع في مفاهيم الحياة والأخلاق والسياسة. ولا يكمن خبل المعارضة بعدم موافقتها إجراء تسوية تاريخية مع النظام بل سارعت إلى ربط أهدافها بمصالح دول إقليمية ودولية، وزجّت بنفسها في ساحة منافسة تاريخية بين المحور التركي في مواجهة المحور الروسي، وبين المحور الأميركي في مواجهة المحور الإيراني وما انفجر عنها من متغيرات في موازين القوى وانحلال للأحزمة الجيوسياسية القديمة، وفتحت ذراعيها لكل المجموعات الراديكالية الرديئة وغيلان الإرهاب التكفيري التي كانت تعمل لإقامة نظامها الإبليسي الخاص بها، ظناً منها أنّ نشر الفوضى واستجلاب الحركات المتطرفة بكل مغالاتها وتوّحشها سيدفع المجتمع الدولي إلى احتضانها. بيد أنّها لم تكن على دراية كاملة أنّ الدول المناوئة لسورية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية كانت تستعمل الجميع على حدّ سواء، المعارضة الإئتلافية التي أنشأت، من الفنادق التي تقيم فيها، حكومات على الورق، وكذلك المجموعات التكفيرية التي لها أهداف تتجاوز الساحة السورية كما هو الحال مع النصرة وداعش، وتستثمر كل هذيان ممكن، بمهارة شيطانية، لإرساء مشروع أعلى، يتمثل بضرب فكرة وخيار المقاومة إنْ كان من ينشدهما دولة أو شعباً أو فئة، وإعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة تلحظ كل مستوياتها مصالح هذه الدول وامتيازاتها في التوازنات الجديدة.

لم تطل المدة حتى بدأت الشعارات المنددة بحزب الله تبرز إلى العلن وتنقلها وسائل الإعلام المختلفة. حزب الله لم يكن حينها قد انخرط بشكل مباشر في الحرب الدائرة في سورية، ولم تكن مواقفه تركّز إلا على التهدئة واعتبار الشعب هو المرجعية الصالحة لأي تغيير سياسي ودستوري. مع ذلك تأجج الخطاب الطائفي بصورة دراماتكية، واستحضرت فتاوى التكفير والانتقام والثأر، وجرى استدعاء مشوّه ومبتسر للتراث الديني لتغذّي المخيال الجهادي الذي يقوم على نفي الإيمان والإنسانية عن الشيعة والعلويين وغيرهم من الطوائف الإسلامية والمسيحية لتبرير عمليات التطهير والقتل وكل الممارسة الانتقامية بحق المناوئين، وبدأ الخوف فعلياً على المقامات الدينية المقدسة وخصوصاً مقام السيدة زينب عليها السلام في غوطة دمشق التي هددت جماعات متطرفة بهدمه بعد فتاوى تعطي المشروعية الدينية والمسوّغ الفقهي لهذا الفعل، في وقت لاذت المؤسسات الدينية الرسمية في العالمين العربي والإسلامي بالصمت، وتركت لهذه الجماعات أن تعلن بسفور، عن دوافعها الحقيقة وأهدافها في تقسيم المسلمين إلى أهل إيمان وأهل كفر وردة!

كانت نصوص التكفير التي يجري تسييلها على شكل شعارات وأناشيد وأشرطة مسموعة ومرئية لا تنضح بالكراهية فحسب بل تحمل شحنة عدوانية مبرأة من كل عيب ومساءلة وشبهة. التكفير عبادة وشعيرة دينية يُتقرب بها إلى الله وليس مجرد عقيدة سلالية ينقلها جيل إلى جيل آخر لتحديد دائرة الإيمان وهوية المؤمنين. التكفير بهذا المعنى ممارسة وأفعال وإجراءات مجالها الواقع، أي إنّها تنشد السلطة والحكم لتنفيذ شرع الله بحد السيف! لقد شدّت هذه النصوص الجهاديين الإسلاميين، خصوصاً مع إعلان القاعدة على لسان زعيمها أيمن الظواهري الشام أرض جهاد ورباط، من عزيمتهم للذهاب إلى سورية على اعتبار أنّ «عزّ الشرق أوله دمشق» مع تحديد مهمة إضافية بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسد هي القضاء على حزب الله.

مع الوقت بدأت تتجمع لدى دوائر الحزب السياسية والأمنية معلومات وافية عن الظروف الجديدة في سورية، ومن خلال تحليل شامل للعناصر الداخلية والخارجية وخطر الإرهاب التكفيري الذي نجح خلال فترة وجيزة في التموضع على الحدود الشرقية والشمالية للبنان بحشود هائلة تمهيداً لعملية اجتياح واسعة للأراضي اللبنانية كما بيّنت ذلك لاحقاً التحقيقات الميدانية والمعلومات الاستخبارية.

وكان حزب الله حينها قد وصل إلى مجموعة من الحقائق والاستنتاجات:

ـ الحراكات الشعبية التي جاءت عقب فورة جماهيرية بدأت في تونس وامتدت بشكل سريع إلى بلدان عربية أخرى، وإن كانت لها مبرراتها الداخلية وانطلقت بدافع المطالبة بالإصلاح والتغيير في بنية النظام وتوسيع دائرة الحريات، لكنّها لم تكن خالصة من شوائب التوظيف الخارجي وممارسة الضغوط المنظمة من قبل دول قريبة وبعيدة للتأثير في الرأي العام لدفع سورية إلى متاهات السقوط في الفوضى التي عمت العالم العربي.

ـ اتضح باكراً أنّ الحراكات الشعبية توّفر المناخ الملائم لبروز التناقضات الطائفية والقومية والمناطقية والقيمية وتشكّل فجوات تمرّ عبرها جماعات مكتومة الطموح كجماعة الإخوان المسلمين مستعدّة لتغيير الهوية الوطنية والشخصية القومية من أجل الوصول إلى السلطة، ولم يكن يضيرها البتّة، هي أو غيرها، أن تُشعل النار من كل حطب، وأنْ ترتمي في أحضان المستعمر، وأن تقع في انزلاقات دينية خطيرة بلا تضجّر وانزعاج.

ـ شكّل انتصار المقاومة على العدوان الإسرائيلي عام 2006 ودور سورية البارز فيه، تحولاً كبيراً في معادلات القوة الإقليمية. نتائج العدوان أبرزَ المثلث الاستراتيجي (طهران- دمشق- الضاحية) بلون واضح، وولّد ظروفاً جيوسياسية ومناخاً نفسياً وثقافياً في العالم العربي والإسلامي جعل الصهاينة يستشعرون خطراً وجودياً حقيقياً للمرة الأولى منذ نشأة كيانهم، فعدوان تموز ونتائجه تعتبر من المقاييس الأساسية التي ساهمت في التطورات في سورية. كانت تلك المرحلة قاسية على القيادات الإسرائيلية التي عزمت على الثأر من سورية التي ساهمت في صمود وانتصار المقاومة، إذ في ضربها وانتاج نظام سياسي بقالب جديد ستتمكن «إسرائيل» من فك ارتباط المقاومة بسورية ومنع وصول السلاح منها إليه!

ـ إنّ من أخطر النتائج التي أعقبت «الانتفاضات» في العالم العربي بروز خرائط تُقسّم المنطقة إلى دويلات طائفية ومذهبية وعرقية. لقد خرجت إلى العلن خرائط تمّ التصديق عليها في إطار التخطيط الاستراتيجي من قبل حكومات غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية ، وذاع صيت أسماء لسياسيين ككوندليزا رايس ومفكرين كبار كبرنارد هنري لويس وعرّابين للـ«الفوضى الخلاقة» كبرنارد هنري ليفي عملوا على مشروع رسم جغرافية المنطقة على أساس أن تبقى «إسرائيل» هي الدولة المحورية التي تملأ كل الفراغات الاستراتيجية التي ستظهر خلال العمل على إنشاء «الشرق الأوسط الجديد»!

ـ إنّ إسقاط النظام في سورية لا يُراد منه النظام فقط، بل إنهاء آخر حلقات الصراع العربي الإسرائيلي الذي تمثله سورية، وصولاً إلى إسقاط القضية الفلسطينية من بورصة التداولات الإقليمية والدولية، وتحويل كل الإمكانيات والقدرات العربية والإسلامية نحو مجرى آخر وهو صراع «الأخوة الأعداء»، وحيث سيسمح هذا الوضع الجديد باستنزاف الطاقات المادية

في أن يكون الإسلام هو الحل فعلاً

عبدالرحمن جاسم *

«إن ما سيسود هو ما يجب أن يسود، لا ما يريده المجتمع. أحياناً قد يحصل ما يريده المجتمع، ذاك أمرٌ عرضي. في النهاية الجميع يموتون».
كينغ بين (زعيم الجريمة المنظمّة في سلسلة «الشيطان الجريء» من مارفل كوميكس)

خلال الخمسمائة عام المنصرمة، لم تجرِ أي قراءة «كاملةٍ/ تحليلية» للإسلام؛ وهنا لا نعني بتحليلية الجانب الديني أو العبادي/ الفقهي فقط، بل ما نتحدّث عنه هو المنظومة السياسية الاجتماعية الحاكمة. ورغم عدم كل هذا، فإن الإسلام ظل قادراً على إنتاج نفسه بأشكال متعددّة ولو عبر فطراتٍ هامشية مخيفةً أو كما تدعى باللغة الإنكليزية Fringes. تحظى تلك الطفرات في غالبية الأحيان بالاهتمام الأعم والأشمل من «المعتاد/ اليومي» الإسلامي. مثلاً يحظى «داعش» بالاهتمام أكثر من مئات الحركات الإسلامية الهادئة أو المسالمة عموماً، طبعاً قد يشير البعض إلى «دموية» هذه الطفرات أو إلى ارتكازها على أفكار «هدامة/ مدمرة». كل ذلك قابلٌ للنقاش بالتأكيد لكنه ليس المقياس الحقيقي للأمر؛ فالمقياس ينقسم إلى طريقين: ما يريده الغرب كمصلحةٍ «تسييرية»، وما يريده الغرب «مشاعاً» حول الفكرة في حد ذاتها.

بعيداً عن نظرية المؤامرة، والتي لا ريب أن بعضاً من مفاعيلها يحدث فعلياً، إلا أنّه وبمقتضى الحال يسيطر «الغرب» (سواء عبر حكوماته/ شركاته/ أثريائه) على «كل» وسائل التواصل العالمية المؤثرة (الاجتماعية منها والكلاسيكية). باختصار أدق: لا يمكن أن تمر «فتفوتة» معلومات حول أي أمرٍ لا يريده الغرب أن يمر. قد «يحدث» خيطٌ رفيعٌ من مرور، ولكنه سرعان ما يتم إغلاقه وملاحقة مسرّبيه بشكل «عنيف» و«موضعي» (تسريبات سنودن، أو ويكيليكس ـ أسانج وطريقة التعامل معهما). إذا هناك إسلامٌ يرغب الغرب في «تظهيره» وتعويمه أحببنا ذلك أم لم نفعل؛ هذا الإسلام غالباً ما يكون «طفرياً» (إلا في بعض الحالات الخاصة كما حدث مع إعطاء الضوء الأخضر الأوروبي للبعثات الوهابية السعودية بالسيطرة على الجوامع الأوروبية خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي مثلاً) إذا ما احتاج الغرب إلى وسيلةٍ/ مطية للدخول إلى منابع الدفائن المذهلة في الشرق. وقد لا يكون تعبير «مذهلة» وافياً حقه، إذ يبدو أنّ الدفائن (البتروليات والغاز على أنواعه) والصراع عليها سيظل «حاكماً» مسيطراً على الوضع السياسي الإقليمي لبلادنا. بمنطقٍ أشمل: يبدو الإسلام الطفري وكما يمظهره ويحتاجه الغرب مناسباً للغاية.

هنا نعود للمشكلة المطروحة عند بداية المقالة: القراءة التحليلية الشاملة والكاملة للبنية الحقيقية للإسلام. لم تحدث تلك القراءة وأي محاولة «جادةً» للقيام بذلك قوبلت بعداءٍ مستفحل وقمع سريع. لا نقاش الآن لماذا حصل ذلك أو كيف، ولكن يمكن قراءة تجربة المفكّر الليبي الصادق النيهوم ومحاولته الدؤوبة لإيجاد «استعمال/ وظيفة» للجامع وصلاة يوم الجمعة، وكيف وصل الأمر في النهاية إلى منع بيع كتبه في كثيرٍ من الدول العربية. طبعاً تلك تجربةٌ «صغيرة» لا يمكن القياس عليها، فما نتحدث عنه ههنا هو أشبه بدراسة أكاديمية منهجية غير موارِبة ولا محابية لأحد؛ وهذا الأمر بالطبع فضلاً عن كونه مرفوضاً من الجميع غير منطقي حدوثه البتة.

في الإطار عينه، يأتي السؤال الأكثر أهميةً:

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

والبشرية لقوى محور المقاومة، وتوريط كل الدول العربية القديمة أو الناشئة باتفاقيات مع «إسرائيل».

ـ خرجت بعض الدول العربية كالسعودية وقطر والإمارات بدور المحرّض على النظام السوري والداعم للجماعات المعارضة والمسلّحة على حد سواء، ورافضة لأي حلول سلمية وتسويات يمكن الوصول إليها من خلال التشجيع على الحوار والتفاهم بين الأطراف المتخاصمة. لقد اضطلعت هذه الدول بدور بعيد عن المسؤولية القومية، وبلغة بديلة وغريبة وعالية في نبرتها وسقوفها السياسية والعسكرية، حيث ظهر ذلك بوضوح منذ الأيام الأولى للأزمة من خلال مواقفها السياسية المتشددة ودعمها العسكري لمجموعات كانت هي بنفسها تعتبرها من متفرعات «القاعدة» (المنظمة المصنفة لديها إرهابية).

ـ ظهرت المعارضة السورية بمعظمها على هيئة انتلجنسيا متنافرة، مفككة، حشوية، لا كجماعة متجانسة، متماسكة، يمكن أن تفكّر كالحكماء وتتأمّل بهدوء لمعالجة الأزمة، بل كموظفين يمارسون مهنة التحريض والتحريف والتعبئة السلبية لعسكرة المظاهرات وصولاً لإسقاط النظام. وعلى نحو سريع برزت ارتباطاتها الخارجية وتماهيها مع مصالح الدول الداعمة لها، ومسؤوليتها في التغطية على مشروع تقسيم سورية وتأجيج الصراعات بين السوريين على أسس طائفية.

ـ تهشّم سريع للقيم الدينية وتفكك مخيف للأطر الاجتماعية، وسقوط للقواعد الفطرية الإنسانية، وانتهاك للمقدسات تحت حجج وذرائع واهية، وفي ظل فوضى غير مسبوقة في عملية صناعة الفتاوى التي تبيح الذبح والسبي ضمن أقيسة فقهية شديدة الغرابة بدأت تنتشر داخل المجموعات المسلحة التي أخذت تقلّد النموذج «القاعدي» وترقص على إيقاعه وتتقاطع مع أولوياته وأهدافه!

.وصول أعداد هائلة من الجماعات التكفيرية إلى سورية تتبنى منظومة عقائدية تقوم على أولوية قتل «الشيعة والعلويين والمسيحيين»، وهدم مساجدهم ودور عبادتهم ونهب ديارهم... ما أعاد إلى الذاكرة صورة المجازر التي وقعت مطلع القرن الرابع عشر الميلادي في منطقة كسروان (1305) بعد فتوى ابن تيمية التي أباح فيها دماء وأعراض الشيعة وعلى إثرها سميت المنطقة بـ«فتوح كسروان».

.الحرب في سورية بكل تفاعلاتها وتعقيداتها وملابساتها الداخلية والخارجية تشكل تهديداً مباشراً للمقاومة وجوداً ودوراً، وتشكّل تهديداً آخر للبنان كياناً ونموذجاً للتعايش بين المسلمين والمسيحيين وواحة للتفاعل الثقافي والتسامح الديني والانفتاح الحضاري. ومن المقطوع به أنّ الموجة الإرهابية التي تضرب سورية ستمتد إلى لبنان بفعل العوامل والتأثيرات الجيوثقافية والجيوسياسية والجيواقتصادية المتداخلة، والتي يمكن أن تعيد اللبنانيين إلى أجواء الحرب الأهلية أو أسوء منها.

ـ إسقاط النظام السوري ضربة قاسية لمحور المقاومة ومتغير كبير وخطير على موازين القوى التي نشأت بعد العام 2006. فالمقاومة، في حال سقوط النظام لن تحظى بمظلة أمنية إقليمية، وحليف يزوّدها بما تحتاجه في الصراع المفتوح ضد العدو الإسرائيلي، بل سيحدث تغيّر راديكالي هائل في العلاقة بين النظام الجديد وبين المقاومة، وهذا ما كشف عنه بعض أركان المعارضة برهان غليون، ما سينعكس حكماً على أدائها وسيكون من الصعب حينها الحفاظ حتى على التركيبة السياسية الداخلية والوضعية الأمنية اللبنانية التي سرعان ما ستنقلب لترفع من مستوى المخاطر والتحديات على المقاومة.

ـ في هذا المناخ المضطرب ظهرت أعراض التخبط وفقدان الاتجاه لدى الحكومة اللبنانية التي لم تحسن الموقف ولا التدبير في التعامل مع التطورات في سورية، وكذلك مع النشاط المتزايد لشخصيات سياسية ودينية ولمجموعات متشددة انخرطت في عمليات تهريب السلاح وتقديم الدعم اللوجستي وصولاً إلى المؤازرة البشرية ثم التخطيط لتحويل بعض المناطق اللبنانية إلى إمارات إسلامية تتبع في ولائها إلى أمراء في سورية أو العراق.

ـ إنّ المنطقة تحوّلت إلى ساحات صدام بين الدول الإقليمية والدولية في معركة نفوذ ومصالح جامحة، وبدأت معالم المنطقة السياسية والجغرافية تتغير على نحو هائل، وكرة النار تتدحرج بشكل سريع، والدولة اللبنانية عاجزة عن حماية الوطن ولا تملك ضماناً من أحد بعدم تمدد النيران السورية إليها، وليس لديها القدرة الكافية للسيطرة على هذا النمط من التوترات الداخلية التي تتغذى من صدام المصالح الجيوسياسية الخارجية إلا عبر تدخل المقاومة لمساعدة القوى الأمنية والجيش بنحو مباشر.

هذه الحقائق والاستنتاجات التي ذكرنا بعضها تشكل بمجموعها السياق المنطقي لتدّخل حزب الله في سورية والدور الذي لعبه في التطور المثير الذي نعيشه اليوم. لقد أفرزت هذه الحرب وما زالت تأثيرات مهمة على العلاقات والتوازنات الداخلية اللبنانية وعلى سياسات بعض الدول الإقليمية والدولية. وأدت المقاربات الواقعية وبمنطق الدفاع عن النفس إلى اقتناع مكونات لبنانية طائفية وحزبية وحتى جهات خارجية عربية وغربية بصوابية التدخل بناء على أحكام الجغرافيا وضرورات الأمن والمصالح. صحيح أنّ حزب الله لم يستشر احداً حين قرر الدخول إلى سورية كما لم يفعل ذلك حين انخرط في مواجهة العدو الإسرائيلي، ذلك أنّ أهوال الحرب وبشاعتها ومآسيها وارتداداتها في حالة الحرب ضد التكفيريين أو المحتلين الصهاينة أكبر من ملاحظات واعتراضات تصدر من هنا وهناك. الجماهير عندما تضغط عليها ظروف استثنائية وتشدّ أعصابها تحدّيات قاسية لا تعد تأبه لاعتبارات السلطة وكيفية صناعة القرار عبرها خصوصاً في بلد مثل لبنان الذي تُشكّل فيه طبقة السياسيين والزعماء التقليديين بنية محدودة القدرات ومحكومة في خياراتها لمصالحها الخاصة أو لداعميها من دول إقليمية أو غربية، بينما يمثل حزب الله حالة فريدة إن من جهة التركيبة الأيديولوجية والتنظيمية أو من جهة القدرات والخيارات التي جعلته شريكاً استراتيجياً أساسياً لدول إقليمية ولاعباً محورياً في معادلة التوازنات والخرائط والمصائر!

ملاحظة أخيرة: قد يقول قائل إنّ تغلغل البعد الديني في جهاز حزب الله الإدراكي هو الذي أطلق خيار الذهاب إلى سورية، وإنّ «الأطروحة المهدوية» تحديداً كانت أبرز محرّك لكسر قواعد وأحكام التاريخ والجغرافيا، وما راج عن «هلال شيعي» ليس إلا الترجمة لهذه الحقيقة التي ازدادت وضوحاً مع الحدث السوري. صحيح أنّ «الحلم المهدوي» يوفر مخزوناً هائلاً للوعي الغيبي الشيعي ووقوداً معنوياً في مواصلة الجهاد في ساحات قريبة أو بعيدة، ويجد كل من يدرس الثقافة الحزبية لمناصري حزب الله انعكاسها القوي على مستوى الواقع والتاريخ، لكن ما كان يحكم الدخول إلى سورية ليس الإسقاطات المهدوية وإن كانت جذورها ضاربة في عمق الأعماق، وإنّما الظروف والمتغيرات السياسية والاستراتيجية. الوضعية الجيو- سياسية للحزب دخلت في عملية تكامل مع القوتين الاقليميتين السورية والايرانية ليس في إطار التقاطعات الدينية والحدس المهدوي وإنما بسبب الرؤية العلمية والتحليل الاستراتيجي لمجمل التطورات التي يصعب على أي دولة أو قوة تجاهلها. أكثر من ذلك لقد كسر هذا التدخل بعض الصيغ المجازية وأعاد قراءة بعض النصوص في إطار فهم أوسع لحركة التاريخ وكيفية صناعته!

حزب الله اليوم قوة مركزية إقليمية، حقيقة علمية وسياسية لا يمكن نكرانها، تُلقي بثقلها في العلاقات والتوازنات الحالية. لقد شكل دخوله الحرب في سورية انتقالاً كبيراً من ساحة التأثير المحلي إلى ساحة التأثير الإقليمي، ومن قوة مقاومة للاحتلال الإسرائيلي إلى قوة محرّكة وصانعة للأحداث والتاريخ على مستوى المنطقة كلها.

* كاتب وأستاذ جامعي

اتضح باكراً أنّ الحراكات الشعبية توفّر المناخ الملائم لبروز التناقضات الطائفية والقومية

لم تطل المدة حتى بدأت الشعارات المنددة بحزب الله تبرز إلى العلن (الأناضول)

عن أي إسلام نتحدث؟ ولا أطرق هنا موضوع الطوائف الإسلامية بل الاتجاهات الفكرية الإسلامية: هل نتحدث مثلاً عن إسلام الإمام الخميني 1979؟ أم إسلام الأزهر 2000-2016؟ أم إسلام السعودية الوهابي (ما بعد مرحلة التأسيس الأولى)؟ أم إسلام الإخوان المسلمين (بعد وفاة المؤسس حسن البنّا)؟ كل هذه الاتجاهات تمثّل مدرسةً فكرية قائمة بحد ذاتها: فالخميني قدّم إسلاماً ثورياً أنتج دولةً حضارية هي إيران، وتجربةً تحررية هي حزب الله. إسلام الأزهر على الجانب الآخر -ولو أنّ كلامي لن يرضي أحداً- أنتج هدوءاً من خلال محاباته للحاكم، هذا الهدوء خلق -بشكلٍ أو بآخر- حالةً من الأمان الاجتماعي/السياسي/الديني في معظم الدول العربية. إسلام السعودية من جهته قدّم للمملكة دون غيرها ميزاتٍ لا تعد ولا تحصى، ففضلاً عن علاقته المثلى بالطفرات والهوامش الدينية، كانت لديه القدرة على فتح الباب الكبير أمام آل سعود لـ«تسيّد» العالم العربي، لا من خلال الأعطيات والأموال فحسب، بل من خلال «ترؤسه» كل التحركات الدينية المحتاجة «لقيادة» دينية/ روحية «حديثة/ قديمة» في آنٍ معاً من خلال ما سمي بالحالة «السلفية» (وإن كانت تتمايز عن حالة السلفية الجهادية لاحقاً). الإسلام الإخواني -وأيضاً لن يرضي الكلام أحداً- خلق دولةً ناجحة وعصرية (يمكنها التحوّل إلى ديكتاتورية بسرعة بالغة) في تركيا، فضلاً عن تجربة حزبية خاصة للغاية، استطاعت أن تسيطر على بلدٍ من أكبر وأهم البلاد العربية (مصر ولو أنها فشلت في المحافظة على مكاسبها لتسرعها)، و«سيطرةٍ» شبه تامة على قطاعٍ كبير من الوسط الفلسطيني ضمن الجنّاح المقاوم (حركة حماس). منطقياً لم تشعر معظم هذه الأيديولوجيات الإسلامية بالتشابه أو حتى بالرغبة في «التحالف» فيما بينها، بل بالعكس بادلت بعضها البعض الكره بكرهٍ أكبر والحقد بحقدٍ أكبر. ورغم أنّها «تعاونت» في بعض الفترات أو النقاط إلا أنّها أثبتت أنه «تحالف الضرورة» ليس إلا (يمكن مثلاً مراجعة موقف إيران الأخير أثناء حدوث الانقلاب على أردوغان مثلاً). نقطةٌ أخرى يجب الوقوف عندها كثيراً أن هذه الأيديولوجيات ليست أيديولوجية واحدة أبداً رغم أنّها من المصدر نفسه، وهنا نعود لفكرة أنه لم يعد مصدراً واحداً لأنّه لم تتم دراسته بشكلٍ دقيق كي يتم تحديد إذا ما زال مصدراً وأحداً فحسب أم عدّة مصادر متشعبة ومتعددة.

ولا بد من الإشارة إلى أنّ هذا الشرح المتناول لتلك الأيديولوجيات/ الاتجاهات لم يتحدّث عن «عيوبها» و«مساوئها» بل تناول «ميزاتها» إذ حتى اللحظة تمتلك جميعها «عيوباً» يمكن الحديث عنها مطوّلاً، لكن الأهمية ليست هناك البتة: الأهمية تكمن في أنّ «النبع» بات قابلاً للإفساد والتشويه وبسهولةٍ بالغة. لقد بات لزاماً أن يجلس الجميع -وأعني بذلك جميع الجميع- للوصول إلى «دراسةٍ» شبه منطقية حول الإسلام (ولا أعني هنا التباينات المذهبية والخلافات المستمرة، بل أعني البنية الأيديولوجية للفكر الديني الإسلامي ككل).

ساعتها يمكن ببساطة الإشارة -جمعياً- إلى أنّ هذه «الحركة الطفرية» أو «سواها» هي حركةٌ «مارقة» وبأن ما تفعله «لا يمت» إلى الدين بصلة، وإلى أنّ الإسلام فعلاً «براءٌ» منها. ساعتها يصبح الإسلام عصياً، والأمة التي يحويها قويةً منيعة، عندها ببساطة يمكننا رفع شعار: الإسلام هو الحل. وحسب.

* كاتب فلسطيني

يأتي السؤال الأكثر أهمية: عن أي إسلام نتحدث؟

تحقيق

ديمة قندلفت ومحمد قنوع في مشهد من «أيام لا تنسى»

بعد تعثّر الموسم الرمضاني الدراما السورية تبحث عن أفق

خلال الموسم الرمضاني الفائت، عانت هذه الصناعة من مشكلات جمة أبرزها التسويق، والأسعار المتدنية للمسلسلات، إلى جانب شوائب كبيرة في الشكل والمضمون. أمام هذا الواقع، هل يفكّر المنتجون في استراتيجية شاملة لمواجهة الأزمة، أم أنّه سيتم البحث مجدداً عن خلاصاتٍ فردية، تتجاوب مع معطيات السوق الجديدة؟ وهذا يقود بطبيعة الحال إلى مضارباتٍ مخجلة تبلغ حد الإضرار بسمعة المُنْتج السوري

أحمد الأحمد في مشهد من «الندم»

دمشق ــ **محمد الأزن**

عانت الدراما السوريّة خلال موسم العرض الرمضاني الفائت أزمة تسويق حادّة، تضاف إلى أزمتها الأبرز على مستويي الشكل والمضمون، مما أفرز أعمالاً أقل ما يقال عنها بأنّها مخيبة للآمال، مع وجود استثناءاتٍ قليلة عزّت الجمهور ببعض مؤشرات العافية، في جسدٍ بات معتّلاً أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

معظم إنتاجات موسم 2016، لم تجد طريقها للعرض على المحطّات الخليجية الكبرى (سوقها التقليدي الأبرز خلال العقود الثلاثة الماضية)، باستثناء أعمال البيئة الشاميّة، إلى جانب عملين تم إنتاجهما بالشراكة بين «كلاكيت» وشبكة «أبو ظبي»، واعتبرت محطتا «الجديد» وnbn اللبنانيتان منبرين رديفين لقنوات الهيئة العامّة للإذاعة والتلفزيون الرسمية، في عرض المسلسلات الاجتماعية، ولكّن أسعار الشراء لم تغطِّ سوى جزء قليل من كلفة الإنتاج، مع تسلل بعض الأعمال الرديئة، شكلاً ومضموناً إلى قائمة عروضها الرمضانية.

> غالبية المحطّات اللبنانية اشترت الحلقة التلفزيونية بسعرٍ يراوح بين 500 و1500 دولار

وعلمت «الأخبار» أن غالبية المحطّات اللبنانية (مع وجود استثناءات نادرة)؛ اشترت هذا العام الحلقة التلفزيونية (للأعمال الاجتماعية غير المشتركة) بسعرٍ يراوح بين الـ 500 والـ 1500 دولار، أيّ أقل 90% مقارنة بأسعار ما قبل الأزمة السورية. أما الأعمال التي حظيت بتصنيفٍ ممتاز من جانب لجان الشراء في الهيئة العامّة للإذاعة والتلفزيون، فقيل إنّ سعر شرائها لم يتجاوز الـ 13 مليون ليرة سوريّة (قرابة 900 دولار للحلقة الواحدة)، والشراء يتم لمرّة واحدة. أما العرض، فغالباً ما يكون عبر محطتين أو ثلاث من محطّات الإعلام الرسمي.

نحن إذاً أمام حقيقةٍ مفادها أنّ السوق الخليجي قد أغلق لاعتباراتٍ سياسية بشكل شبه كامل في وجه الدراما السوريّة الاجتماعية. أمّا المحطّات اللبنانية فتعطي الأولوية للدراما المحليّة، أو الأعمال المشتركة بخبراتٍ فنيّة سوريّة، وبمشاركة نجم سوري أو أكثر كعاملٍ محفّزٍ تسويقياً يستقطب المعلن، وتعتبرٍ العمل الاجتماعي السوري الذي تدفع مقابله أسعاراً زهيدة بمثابة «تعبئة مساحات للبث» خلال رمضان.

في المقابل، تقتصر السوق السورية على محطتيّ «سما» و«الدنيا» الخاصتين، وتكتفيان غالباً بما تنتجه «سما الفن» كشركةٍ شقيقة تعود للمالك ذاته، إلى جانب قنوات الإعلام الرسمي التي يتسرب إلى شاشاتها الغث والسمين تحت شعار تشجيع المنتج الدرامي الوطني. لكنّ أسعار الشراء تبدو غير تشجيعية بالمرّة إلا لأصحاب الإنتاجات ذات الميزانيات المتواضعة، من أصحاب الشركات الناشئة، أو صغار المنتجين الذين وجدوا في دعم الدولة فرصة لـ «بيزنس» مضمون الربح، يضّر فعلياً بصناعة الدراما السوريّة، ويزيد اعتلالها.

مع ذلك، بمجرد انتهاء موسم دراما 2016، أعلنت شركات سوريّة عدة عن أكثر من 20 عملاً تنوي إنتاجها للموسم المقبل، غالبيتها اجتماعي (حيث يكمن مأزق الدراما السوريّة)، بعضها بدأ التصوير، أو تجرى التحضيرات له بجديّة، ومعظمها يبدو واعداً على مستوى عودة كتّاب ومخرجين معروفين للعمل بعد توقّف سنوات كالمخرج هشام شربتجي، والكاتب عدنان العودة، والانتظار المرتقب لجديد الثنائي حسن سامي يوسف ونجيب نصير؛ ما يطرح سؤالاً جديّاً حول وجود استراتيجية شاملة لشركات الإنتاج تواجه فيها أزمة التسويق، أم سيتم البحث مجدداً عن خلاصاتٍ فردية، تتجاوب مع معطيات السوق الجديدة، وهذا يقود بطبيعة الحال إلى مضارباتٍ مخجلة فيما بينهم تستفيد منها المحطات، وتمضي لمسافة أبعد في الإضرار بسمعة المُنْتج السوري؟

في أروقة القطاع الخاص الذي يشكّل معظم الإنتاج الدرامي السوري، يكابر بعضهم أمام الإعلام ولا يعترف بوجود أزمة تسويق أصلاً، بل يتباهى بكون أعماله وجدت طريقها إلى العرض، ولكن بأي ثمن؟ وعلى أيّ محطّات؟!

في المقابل، بدا عدنان حمزة رئيس مجلس إدارة شركة «ايه. بي. سي» صريحاً في إجابته لـ «الأخبار»، كاشفاً لنا عن نيّته التوجّه إلى إنتاج «أعمال عربية مشتركة على مستوى الأبطال، يتم تنفيذها في لبنان، بمشاركة خبراتٍ سوريّة». ويؤكد رفضه المطلق لخيار «الأعمال الشاميّة» التي توزع بشكل أفضل من الاجتماعية، إذ يراها

من «باب الحارة 8»

ذات مسارات واحدة تقريباً، وتزيّف التاريخ، ولا تمت للواقع بصلة، وتسيء إلى المرأة السوريّة.

بعد عملين ضخمين، الأوّل «بانتظار الياسمين» (2015) الذي نجح في عرضه على محطات عدة أهمّها OSN ودبي، ويستعد حالياً لينافس فيه على جائزة «إيمي أوورد» العالمية، والثاني «أيّام لا تنسى» (2016)، أنتجه بالشراكة مع «سوريانا للتوزيع والإنتاج الفني» ولم يحظَ بفرص عرض عادلة الموسم الفائت، فتأجّل تسويقُه لما بعد شهر رمضان؛ بات حمزة يتحلى بواقعية فرضتها «دورة التاريخ التي أعادت صناعة الدراما للازدهار في بيروت، نتيجةً للأزمة السوريّة». وتابع شرح وجهة نظره قائلاً: «كمنتجين سوريين، لا يمكننا الاستغناء عن سوق الخليج لأنّه ليس لدينا سوى جهة رسمية واحدة تشتري إنتاجاتنا، وما تدفعه قد لا يغطيّ سوى نسبةٍ قليلة من الكلفة، وبالتالي الاعتماد على السوق المحلي غير ممكن عملياً، والحل قد يكون في الـ «بان آراب» بعيداً عن الإسقاطات السياسيّة، وما يفرضه الواقع السوري درامياً، مع شعورنا العميق بالأسف لأنّ هويّة الدراما السورية يتهددها الخطر بناءً على معطيات الوضع الراهن، ما لم نجد الحلول التي قد تعيدها إلى أفضل حالاتها».

وللحد من الخسائر، وفي ظل «عدم وجود محطّات سورية كما في مصر، وبالتالي سوق يمكن أن يسهم في نمو هذا القطاع»؛ دعا رئيس مجلس إدارة شركة «ايه. بي. سي» إلى إعادة النظر في طريقة الدعم الذي تقدّمه الحكومة السوريّة للدراما، عبر «رفع القيمة الشرائية للأعمال، وأن يكون الشراء بناء على رأي لجان مشتركة تتكون من أسماء مختصّة (فنيّين ونقّاد) تنتقي ما ستعرضه قنوات الإعلام الرسمي مع نهاية كل موسم إنتاجي، مما يحول دون شراء الأعمال الرديئة، ويعاد النظر في شرائح الأسعار استناداً لتقييم ثان بعد العرض تصنّفها على أساس فئات، وهذا من شأنه أن يرتقي بصناعة الدراما، وخلق تنافس حقيقي بين الشركات». وختم عدنان حمزة بالقول: «ذلك قد يكون أحد الحلول السريعة، وليس الحل هو مراكمة الإنتاج بينما يبدو الطلب قليلاً جداً».

الدور الأساسي للدولة في إيجاد الحلول لأزمات الدراما السورية، ومنها التسويق؛ من بين القضايا المطروحة للنقاش جديّاً خلال المرحلة الحالية. وهذا ما سألنا عنه ديانا جبّور المديرة العامة في المؤسسة العامّة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي «سوريانا»، بوصفها ممثّلةً للقطاع العام. تجيب جبّور: «ما يجب علينا فعله، هو ما نقوم به حقيقةً في مواصلة إنتاج أعمال مميّزة، تتبنى وجهات نظر تعبرّ عن دورنا، وحضارتنا، وواقعنا، ورؤيتنا للمستقبل، وتأمين الاحتياجات الفنيّة المطلوبة لتلك الأعمال، وتشغيل أكبر عدد ممكن من الفنّانين والفنيين، لأنّ هؤلاء هم عماد هذه الصناعة». لكنكم تخضعون كمؤسسة لآليات القطاع الخاص نفسها في التجاوب مع معطيات السوق، مما قد يؤثر في هذا المضمون؟ تجيب: «الارتهان لمتطلبات السوق شيء مختلف عن السعي للتسلل إليه. نحن نحاول في النهاية أن نبث أفكارنا ورسائلنا عبر أعمالنا الدرامية. ولكن إذا بقيت هذه الأفكار أسيرة دائرة مغلقة من المتلقيّن، فإنّ الرسائل لن تصل، وما نفعله هو الموازنة بين نوعية أعمالنا، بمعنى أن تكون لدينا أعمال ذات مضمون فكري، حضاري، وسياسي مباشر أحياناً، وأخرى مضمونها اجتماعي لكنّه ينحاز للمواطن السوري. أما موضوع الشراء فلا أحد يمكنه ضمانه سلفاً في ظل مقاطعة المحطّات، وإلا لما كان معظم المنتجين منيوا بخسائر فادحة هذا العام والذي سبقه».

> أغلق السوق الخليجي لاعتباراتٍ سياسية بشكل شبه كامل في وجه الدراما الاجتماعية

> ضرورة الاستثمار في الميديا الرقمية كسوقٍ بديل للعرض، يوفّر إيرادات تفوق عوائد الأسواق التقليدية (جمال دوبا)

ماذا عن زيادة الإنتاج في ظل نقص الطلب؟ أنتم أنتجتم قرابة سدس الإنتاج السوري الموسم الفائت على سبيل المثال، ألا يمكن أن تشكّل زيادة الإنتاج في ظل نقص الطلب نوعاً من الإضرار للسوق، يساهم في محدودية أسعار الشراء؟ «هذا الكلام صحيح في ما يخص الإنتاج الرديء، لكن الإنتاجات اللائقة لا يمكن أن تُحدثَ الأثر السلبي الذي تتحدث عنه، فإنتاج عمل ضخم بمعيار السوق في القطاع الخاص قد يتكلف حوالى مليوناً ونصف مليون دولار، وهذا يعادل تقريباً كامل الميزانية المالية السنوية للمؤسسة، بينما ننتج نحن بهذا المبلغ خمسة أو ستة أعمال، الشرط الإنتاجي فيها ليس مقتّراً أمام الكاميرا، رغم كون أجور الفنّانين والفنيين منخفضة قليلاً، لكنّنا شركاء مع الجميع في حماية هذه الصناعة، التي لا يحميها إنتاج واحد حتّى لو كان ضخماً، بل بإبقاء العجلة دائرة، وغير ذلك فإن الفني سيغادر البلاد، بعدما غادرها بعض نجوم الصف الأوّل، عندها سنضطّر للتأسيس من الصفر، بعدما يكون الآخرون قد تجاوزونا، والدراما الأردنية، أو السينما الجزائرية خير مثال».

وطرحت ديانا جبّور سؤالاً معاكساً، خلصت من خلاله إلى القول: «حينما يتوقف القطاع العام، فهل سيستمر الخاص؟ الإنتاج السوري سينكمش، وينفرد المنتجون الصغار بالسوق، وهذا يعني القضاء كلياً على الدراما، وتكريس صورة سيئة لها، تؤدي إلى انفضاض الجمهور عنها». ولخّصت رؤيتها لحل أزمة التسويق قائلة: «الحل ليس عند الآخر، بل لدينا، بإيجاد شكل من أشكال الاتحاد بين الموزعين السوريين، يضع ضوابط، وآليات للتوزيع، تمنع المضاربة، بالتوازي مع رفع معايير القبول لدى التلفزيون السوري، لأنّ العرض المحلي هو أساس منجاة المُنْتِج الصغير من الخسارة، وحينما نتشدد في معايير العرض على المحطّات الوطنية، نقطع الطريق أمام تسرب الرداءة إلى الشاشة، كما أنّ رفع سعر شراء المُنْتَجْ اللائق، يبقي عين المنتجين السوريين على السوق المحلية، وبالتالي نتحاشى الارتهان لسوق يناقضنا فكرياً».

استكمالاً لتلمّس آفاق الحل؛ عقدت جمعية «عين الفنون» في دمشق ثالث جلسات منتداها الثقافي أخيراً، ودعت إليه «الأخبار» لحضور المناقشات التي تركّزت حول «تحديّات صناعة الدراما السوريّة، وآفاقها المستقبلية»، بمشاركة كتّاب، ومخرجين، وممثلين، وإعلاميين سوريين، تناولوا واقع دراما أصبحت بحسب وصف الكاتب حسن. م. يوسف كـ «اليتيمة على موائد اللئام».

كذلك، تطرقّت النقاشات إلى أزمة النصوص، وجودة المنتج الدرامي، وعدم وجود «آليّات حقيقية أو كاملة لهذه الصناعة»، وأزمة التسويق بطبيعة الحال. وهنا كانت المداخلة الأبرز لضيف المنتدى المنتج والموزّع اللبناني جمال دوبا. طرح الأخير فكرة إيجاد تحالفات بين أصحاب محطّات ومنتجين سوريين، عراقيين، لبنانيين، فلسطينيين، أردنيين، وسوريين، لتجاوز الأزمة، وتستهدف هذه التحالفات سوقاً «يقارب عدد جمهوره المستهدف الـ75 مليون نسمة، تتشابه قضاياهم، وهمومهم، وواقعهم، باعتبار الدراما السورية تشكّل عمق بلاد الشام»، مع إمكانية البحث عن سوق مشترك «سوري، لبناني، مصري»، وآخر يستهدف «الشام وبلاد المغرب العربي». ولفت إلى أهميّة «الاستثمار في الميديا الرقمية، كسوق بديل للعرض، يوّفر إيرادات تفوّق عوائد الأسواق التقليدية، وعدم الاستثمار فيه يمثّل خطيئة كبرى».

بُعَيدَ انتهاء نقاشات المنتدى، وفي انتظار ما سيصدر عنه من وثيقة تلخّص نقاشاته، يتم وضعها بين أيدي المعنيين؛ قال دوبا في مداخلةٍ لـ «الأخبار» إنّ «سوريا فوتّت فرصتها الذهبية أيّام ذروة الدراما السوريّة في عام 2008. يومها، كان ممكناً خلق سوق داخلي من محطّات التلفزة، ووضع ضريبة على استهلاك المواد البصرية والإذاعية (Audiovisual)، وتجييرها كما تفعل بريطانيا لتدعيم هذا القطاع (البنية التحتية التقنية، الإنتاج، وتوسيع نطاق البث)، ويمكن استدراك ذلك اليوم بأن تلعب الدولة دوراً كبيراً في خلق أسواق رقمية أمام الدراما السورية، والاستثمار فيها، كالبحث عن بدائل إعلانية عبر الصفحات الرقمية، بعيداً عن شركات الاتصالات الكبرى والبنوك، وتنشيط هذا السوق، كسوق إعلان داخلي يدّر أضعاف الإعلان الخارجي».

وأعرب المنتج والموزّع اللبناني لـ «الأخبار» عن ثقته بأنّ «فرص الدراما السوريّة تسويقياً لم تنته، بوصفها حالة أصيلة في قلب بلاد الشام، فهذه ليست المرّة الأولى التي تواجه فيها أزمة، وربّما لن تكون الأخيرة، وكل ما تحتاج إليه هو إعادة تنظيم الصفوف».

الحدث لم تهضم قيادة «جيش الفتح» إخفاقها في معركة أملت عليها تغييراً في قواعد الاشتباك الحلبية. موجة هجومٍ رابعة لكن بسقف أهدافٍ أقل. حاول المسلحون فيها تحقيق إنجازٍ «حقيقي»، إلا أن الإخفاق كان سيّد المشهد أيضاً

«غزوة» رابعة بعيدة عن «الطوق»: إخفاق جديد لـ«جيش الفتح»

بعد هدوء اليوم الرابع من «ملحمة حلب الكبرى»، حاولت فصائل «جيش الفتح» تكرار محاولاتها السابقة، علّها تتمكّن من خرق دفاعات الجيش السوري جنوبي مدينة حلب. أمس، كانت المحاولة الرابعة أو «المرحلة الثالثة»، باصطلاح المسلحين الذين سمّوها «غزوة إبراهيم اليوسف» (عام 1980 قام اليوسف مع اثنين من رفاقه بقتل أكثر من 300 جندي في كلية المدفعية في حلب، وعُرفت لاحقاً بـ«مجزرة المدفعية»).

فبعد فشلهم في السيطرة على منطقة العامرية، جنوب غرب حلب، في اليومين الماضيين، حاول المسلحون في «غزوتهم» الجديدة السيطرة على نقاط الجيش في مناطق العامرية، والجمعيات، وتلّة المحروقات، وعدد من التلال المحيطة. وحاول «الفتح» في موجة الهجوم الجديدة «خفض» سقف أهدافه والتعامل بواقعية مع دفاعات الجيش الصلبة هناك، فآثر الابتعاد عن الهدف الأساسي لمعركته، وهو «كسر الطوق» عن المدينة، وفتح خط إمداد للمجموعات المسلحة في الأحياء الشرقية.

ومع انطلاق «الغزوة»، نشرت «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة) تسجيلاً مصوراً، أعلنت فيه انطلاق «غزوة إبراهيم اليوسف»، أكّدت فيه أن «الهدف من هذه المرحلة هو السيطرة على كلية المدفعية في منطقة الراموسة»، جنوبي حلب.

وتصدّت وحدات الجيش والحلفاء لهجوم «الفتح» باتجاه مواقعهم في تلال الصنوبرات، والعمارة، والمحروقات، جنوبي حلب، وسط قصف مدفعي وصاروخي استهدف نقاط انتشار المهاجمين، ما أجبر المسلحين على الانكفاء والتراجع، وقد انعكس ذلك مباشرةً بانخفاض وتيرة المعارك، بعد تكبيد المهاجمين خسائر كبيرة.

وحقّق الجيش ضربة نوعية في غارةٍ لسلاحي الجو السوري والروسي على تجمّع لمسلحي «الفتح» في منطقة رحبة خان طومان في الريف الجنوبي. وقد أدّت إلى مقتل وجرح أكثر من 40 مسلحاً وتدمير دبابتين، وثلاث سيارات محملة برشاشات ثقيلة وآلية «bmp».

كذلك، دمّر الجيش 3 دبابات وآليتي «bmp»، وسيارة مزودة برشاش ثقيل في محيط «مشروع 1070 شقة سكنية»، إضافةً إلى تدميره دبابةً وآليةً في محيط المشرفة، موقعاً عشرات القتلى والجرحى في صفوف المسلحين، في وقتٍ نعت فيه «تنسيقيات» المسلحين عدداً من قادة الفصائل وعناصرها، بينهم المسؤول الميداني في «فيلق الشام»، أبو حمزة زكريا.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن «الطيران الحربي السوري نفذ 26 طلعة قتالية، وجّه خلالها 101 ضربة جوية على تجمعات المسلحين ومقراتهم، ومحاور تحركهم في أرياف حلب، وحمص، وحماة، وإدلب».

وفي مقابل المعلومات الميدانية التي تؤكّد فشل «الغزوة»، ما زالت مواقع المعارضة تُكابر في إعلان الفشل، لتعلن السيطرة «الكاملة على قرية العامرية في المحور الجنوبي لمدينة حلب، بعد مضي نصف ساعة من إحكام قبضتهم على منطقة الجمعيات، جنوبي حلب».

أما في الريف الشمالي الشرقي لحلب، فقد أكّد عدد من القادة الأكراد لمواقع معارضة «سيطرة قوات سوريا الديموقراطية على 80% من المساحة الإجمالية لمدينة منبج»، لافتين إلى أن «مسلحي تنظيم داعش تسودهم حالات انهيار، بعد محاصرتهم في مساحات ضيقة من المدينة القديمة».

وعن «المبادرة الآمنة» التي طرحتها «قسد» على المسلحين في الأسبوع الماضي، قال مستشار «قسد»، ناصر حاج منصور، إن «المبادرات التي طرحت في وقت سابق قد تم سحبها»، معتبراً أن «العرض لم يعد قائماً».

في غضون ذلك، انفجر مستودع محروقات للمجموعات المسلحة في مربّعهم الأخير وسط مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، ما أدى إلى احتراقه بشكل كامل وسقوط عددٍ من القتلى والجرحى.

وفي سياق منفصل، أشار المتحدّث باسم «جيش الإسلام»، إسلام

أكثر من 40 قتيلاً وجريحاً من المسلحين في غارةٍ جنوبي حلب (الأناضول)

> **باتت «قسد» تسيطر على 80% من مدينة منبج**

«الانقلاب» التركي يطاول المعارضة

ركّزت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس، على أحد التداعيات الخارجية للانقلاب الفاشل في تركيا، ذاكرة في هذا الإطار تأثيره على المعارضة المسلّحة في سوريا. وفيما أشارت الصحيفة إلى أنه منذ عام 2011 مثّلت تركيا قاعدة خلفية ومزوّداً أساسياً لمجموعات مختلفة من المعارضة، فقد لفتت إلى أن هذا الدعم الآن يواجه تهديداً. وأوضحت على هذا الصعيد أن «العديد من المسؤولين الكبار في الجيش والاستخبارات، الذين كانوا متورّطين في برامج مساعدة المعارضة ـ ومن بينهم قائد الجيش الثاني الذي كان مسؤولاً عن الحدود مع سوريا والعراق ـ قد جرى اعتقالهم بسبب تورّطهم في محاولة الانقلاب في 15 تموز».

كذلك، أوضح التقرير أن «الجنرالات الذين كانوا يقودون السياسة التركية ـ السورية والسياسة التركية في ما يتعلق بالأكراد السوريين، كلهم الآن في السجن».

التقرير تحدّث عن مقاتلي المعارضة السورية الذين أعتبر أنهم يعتبرون الهجوم في حلب «حركة يجب أن تكون الآن أو لا تحصل أبداً». وأشار إلى أنه «على الرغم من أن هذه المجموعات لا تزال تملك موارد توفّرها تركيا أو عن طريقها، إلا أنهم لا يمكن أن يكونوا واثقين بأن مساعدات مشابهة ستستمر في المستقبل».

(الأخبار)

اليمن

القوات اليمنية تتوغّل مجدداً خلف الحدود... والرياض تطالب بإحياء التهدئة

صعّدت القوات اليمنية في الآونة الأخيرة عملياتها العسكرية مجدداً في جنوب السعودية، حيث عاودت النيران اليمنية لتطاول مواقع وصلت إلى 10 كيلومترات للمرة الأولى منذ إعلان التهدئة في نيسان الماضي، ما خلف خسائر كبيرة في صفوف القوات المسلحة السعودية وعتادها

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تتواصل العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش و«اللجان الشعبية» على الجبهات الحدودية مع السعودية بوتيرة عالية منذ أكثر من أسبوع في جيزان ونجران وعسير، حيث تمكنت القوات اليمنية من فرض معادلة عسكرية جديدة بعد توغلها لأكثر من 10 كلم في العمق السعودي خلال الأيام الماضية، لتصل إلى مشارف مدينة «صامتة» السعودية بعد سيطرتها على مدينة الحثيرة في جيزان.

وفي أقل من أسبوعين، اتسع نطاق العمليات في العمق السعودي، حيث ازدادت المعارك مع الجيش السعودي، لتطاول نيران الجيش اليمني وعملياته النوعية والسريعة مواقع الشرفة الشرقية والغربية ومواقع رجلاء والدفينة والمحروق في نجران ومواقع الخوبة وجبل الرميح والفريضة في جيزان، إضافةً إلى تدمير تجمعات الجيش السعودي في منطقة مجازة في عسير. وقصفت معسكر للقوات السعودية في منطقة أحد المسارحة واستهدفت حرس حدودها في جيزان ونجران، كما طاولت نيران الجيش اليمني معسكر الدفاع الجوي، وقصف معسكر أبو مضي ومعسكر بن يالين وهو معسكر الحرس الوطني في نجران.

وفي ظل التقدم المتسارع للجيش اليمني في العمق السعودي، حاولت الرياض إحياء التهدئة التي اتفقت عليها مع «أنصار الله» في نيسان الماضي، وتمثل ذلك بلقاءات سرية تقوم بها الرياض في سلطنة عمان ودولة الكويت مع «أنصار الله»، إلا أن الجيش اليمني أجاب مسبقاً عن الكثير من التساؤلات حول أسباب تصعيده الأخيرة ومكان وزمان توقف العمليات المستجدة من خلال بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسمه العميد شرف غالب لقمان الذي ربط توقف هذه العمليات (25 تموز الماضي) بتوقف التصعيد الجوي والبري والبحري لـ«التحالف» ضد اليمن، مؤكداً أن العمليات التي تنفذها قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في العمق السعودي «تأتي في إطار حق الرد على التصعيد السعودي».

الرياض بدأت قبل مدة بنقل قبائل المناطق الحدودية في جيزان، وعمدت الى إجبار سكان مناطق آل زيدان وآل يحيى في بني مالك على النزوح من قراهم بشكل قسري، ومع ذلك اكتفت على مدى الفترة الماضية بالإعلان عن اعتراض صواريخ باليستية أو «سقوط مقذوف» من الأراضي اليمنية. إلا أنها اعترفت، في شكواها للأمم المتحدة أول من أمس، بمقتل 500 من مواطنيها منذ بدء الحرب، فيما هي أعلنت رسمياً قبل ذلك عن مقتل عدد أقل بكثير. وأبلغت المنظمة الدولية أن ما يحدث على حدودها الجنوبية من توغل من قبل الجيش و«اللجان الشعبية» «اعتداء»، متجاهلة تدخل قواتها جوياً وبرياً في اليمن على مدى نحو عام ونصف عام.

المستشار الإعلامي لـ«وفد صنعاء» في مشاورات الكويت عبدالله بن عامر قال لـ«الأخبار» إن تصريح السعودية بمقتل 500 مدني سعودي «مرتبط بشكل أساسي بالجرائم السعودية التي ترتكبها في اليمن وتهديدات الأمم المتحدة لها»، مشيراً إلى أن الرياض تحاول إيصال رسالة بأنها «ليست الوحيدة التي تقتل المدنيين بل إن الطرف الآخر ينتهك ويقتل ويدمر أيضاً». ونفى بن عامر تأكيد السعودية استهداف الجيش و«اللجان» المدن والقرى الآهلة بالسكان، مشيراً إلى أن الجيش و«اللجان» لا يستهدفون المدنيين، «فكل عملياتهم كانت موجهة إلى الثكن والمواقع والتجمعات العسكرية في الداخل السعودي».

وفيما أشارت الأمم المتحدة إلى مقتل 100 جندي وضابط سعودي بنيران يمنية خلال فترة وجيزة لا تتجاوز أسبوعين، تحدثت مصادر ميدانية عن ارتفاع إجمالي الخسائر السعودية البشرية عن مئات القتلى والجرحى في صفوف العسكريين.

بدوره، أكد أحد المسؤولين في «الإعلام الحربي» أبو جلال، أن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تمكنوا خلال الفترة القليلة الماضية من إسقاط 160 موقع عسكري سعودي من خلال تنفيذ عمليات نوعية وسريعة وبأقل الخسائر. وقال في حديث إلى «الأخبار» إن تلك العمليات تنوعت بين استهداف ثكن عسكرية تابعة للجيش السعودي ومعسكرات ومواقع وأبراج مراقبة.

وأكد أبو جلال أن خسائر الجيش السعودي البشرية والمادية في قطاعات نجران، جيزان وعسير كبيرة، وصلت إلى أعلى المعدلات، مشيراً إلى أن إسقاط الجيش اليمني طائرتين من دون طيار وطائرة «أباتشي» ما بين مأرب والجوف، إضافة إلى تدمير 23 دبابة واستهداف وإعطاب 186 آليه عسكرية سعودية متنوعة ما بين عربات عسكرية أو مدرعة أو أطقم عسكرية أو جرافات ومعدات ثقيلة أو عربات «هامر» أو «بي أم بي».

وأشار إلى أن المعسكرات التي استهدفتها القوة الصاروخية للجيش اليمني خلال أسبوع فقط، ارتفعت إلى ثمانية معسكرات كبيرة، مشيراً إلى أن الجيش السعودي «لم يستطع المواجهة ويضطر إلى الفرار

أبلغت الرياض الأمم المتحدة مقتل 500 مدني على الحدود منذ بدء الحرب (أ ف ب)

تقرير

ذوو مخطوفي اللاذقية للمسؤولين: «الفقراء لا يهمّون أحداً»

اعتصام متواضع لأهالي مخطوفي ريف اللاذقية الشمالي أمام مبنى المحافظة سرعان ما انفضّ، إذ إن مسؤولي المدينة العاجزين أمام الملف الشائك، سئموا «محاولات الأهالي لفت الأنظار كل مرة»

مرح ماشي

على مبدأ «لا يضيع حق وراءه مطالب»، تجمّع أهالي ضحايا ومخطوفي ريف اللاذقية الشمالي، في ساحة المحافظة وسط مدينة اللاذقية للمطالبة بتحريك الملف، بغية معرفة مصير أبنائهم المختطفين منذ آب في عام 2013.

صوتهم المكتوم إعلامياً في بلد يسوده التعتيم على قضايا معينة، بالتزامن مع تعويم قضايا أُخرى، صدح خلال الاعتصام، مطالبين الدولة السورية بتحقيق جديد في القضية المذكورة. أوجاع عمرها ثلاثة أعوام، تجلت على ملامح الحاضرين منذ أن باغتهم الإرهاب في مثل هذه الليلة، وموورست بحقهم جرائم قتل واغتصاب وتنكيل، على مرأى ومسمع العالم دون أي رادع أو منقذ للأطفال الأبرياء والنساء المفجوعات اللواتي شهدن قتل أبنائهن وأزواجهن بعيونهن. بعض الحاضرين كانوا من الناجين من المذبحة اللعينة، غير عابئين بشمس آب الحارقة، إذ إن الكثير من الحرائق تشتعل في نفوسهم. وبما أن «المصيبة تجمع وتوحّد»، لم يكن لذوي الضحايا من يشاركهم حسرتهم والوقوف لساعات أمام مبنى المحافظة، سوى أهالي مخطوفي مجزرة اشتبرق في ريف ادلب، التي حدثت قبل أكثر من عام. وحده المسؤول العتيد صمّ آذانهم عن نداءات المعتصمين، رافضاً الخروج من مكتبه البارد ليواجه الحَرّ خارجاً وحسرات الأهالي المفجوعين. محافظ اللاذقية لم يخرج للقاء الأهالي الذين يتفهمون ببساطتهم أسباب عدم خروجه، على الرغم من لوعتهم، إذ ليس لدى الرجل ما يقوله أو يفعله، في مواجهة طلبات المسلحين التعجيزية للإفراج عن المخطوفين، بحسب ما قاله منذ أشهر. أحد المعتصمين نقل عن لسان أحد المسؤولين عن ضبط النظام في المدينة، أنه اتهم الأهالي بتنظيم الاعتصام رغبة منهم في الظهور على «القنوات المغرضة»، في تجاهل واضح لعدالة قضية أهالي المخطوفين، وتجاهل غير مبرر لمطالبهم في فتح قنوات اتصال حقيقية مع الخاطفين. المسؤول ذاته قال للأهالي بالفم الملآن: «كل سوريا فيها مخطوفون ومفقودون». ليجيبه أحد المعتصمين أن مخطوفيهم أطفال ونساء لا عسكريون، أي أنهم عزّل، ويجب تحريك قضيتهم الإنسانية أسوة بقضايا مدنيين آخرين من مناطق أُخرى، ثم استنفار هيئات ومنظمات ووزارات وجهات عدة لتحريرهم من أيدي المسلحين.

وإن كانت قضية مخطوفي اللاذقية لا تثير حماسة مسؤولي المدينة، معتبرين اعتصامات الأهالي ونداءات محاولات لفت نظر لا أكثر، فإن لا حماسة أيضاً لدى الحكومة بدورها حتى لتحريك القضية سياسياً أمام الرأي العام الدولي. وذلك يأتي بالتوازي مع شهية المنظمات الإنسانية المفقودة أيضاً تجاه القضية ذاتها لأسباب، لعلّها، تتعلق بالبيئة الريفية الموالية للدولة السورية التي ينسب إليها المخطوفون. لتصبح 14 قرية صغيرة يقطنها فلاحو الجبال الساحلية الآمنين، فريسة التجاذبات السياسية والمفاوضات لمبادلة مسلحين في السجون السورية مع أطفال ونساء مدنيين. وعند سؤال بعض المعتصمين عن سر التجمع والاعتصام في كل المناسبات أمام مبنى المحافظة بدل الاعتصام في دمشق تحت أعين أصحاب القرار، أكد أحدهم أن المعتصمين لا يملكون أجور النقل إلى العاصمة بسبب فقرهم الشديد. فيما ينقل نواب سوريون عن وقوف وزير الداخلية السوري شخصياً تحت قبة البرلمان، ليقول بوضوح: «يمكننا تقديم مساعدات لذوي المخطوفين. أما قضية المخطوفين أنفسهم، فهي قضية سياسية». وقد ورد ذكر قضية المخطوفين في مداخلات عدة لأعضاء مجلس الشعب، دون أن تحظى بالاهتمام المناسب، في ظل غياب الإعلام السوري عن التذكير بالقضية. فيما ورد أكثر من رد من وزارة المصالحة عن طلبات تعجيزية للمسلحين، قبل الإفراج عن المخطوفين المدنيين، إذ وصل الأمر بهم إلى حد المطالبة بأموات أو أسماء لا وجود لأصحابها أساساً.

> قضية مخطوفي اللاذقية لا تثير حماسة مسؤولي المدينة

ويبقى تكرار الحديث عن مأساة عشرات المخطوفين منذ عام 2013، ليس أكثر من رمي حجر في بركة ماء راكدة، حيث أصبحت هذه المعاناة رمزاً لعجز وزارات وجهات رسمية عدة، وسط تعتيم إعلامي بات من الواضح أنه مقصود، ليعود أهالي المختطفين بين الفينة والأُخرى، للتذكير بأبنائهم. تقول إحدى المسنّات المحررات قبل أكثر من عام: «قد لا يعني أبناؤنا لأحد شيئاً. مجرد أناس فقراء لا يهمّون أحداً. إنما يعادلون عندي الدنيا وما فيها».

علوش، إلى أن «التحقيقات التي أجريت بشأن الانفجار الذي أصاب مستودعاً للسلاح (في محيط معبر باب الهوى على الحدود التركية) تابعاً للجيش (أوّل من أمس)، ترجّح فرضية قصف المستودع بصواريخ باليستية أطلقتها القوات الروسية من البحر»، في وقتٍ نعت فيه «التنسيقيات» قائد «الفرقة الثانية الساحلية» التابعة لـ«الحر»، رياض قره بجق، الذي قضى في أحد المستشفيات التركية، إثر إصابة تعرّض لها في معارك ريف اللاذقية الشمالي في الأيام الماضية.

جنوباً، استكملت في محافظة درعا، لليوم الرابع على التوالي، تسوية أوضاع عدد من المطلوبين في إطار المصالحات المحلية، حيث تم تسوية أوضاع 256 شخصاً، في كل من مدينة درعا وأزرع، والصنمين، وبلدة المسمية.

(الأخبار)

المسار السياسي لن يتوقف: استمراره مطلب دولي

على الرغم من «الحرَد السياسي» الذي يمارسه وفد الرياض، عبر إعلانه أكثر من مرة الانسحاب من محادثات الكويت ثم التراجع عن هذا القرار، من الصعب توقف المحادثات اليمنية، إذ إن الولايات المتحدة والدول الكبرى تدفع باتجاه استمرارها

لقمان عبدالله

أحدث إعلان المجلس السياسي الأعلى من قبل حركة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» صدمةً لتوجهات السعودية وحلفائها الخليجيين واليمنيين ضمن المسار السياسي الذين يرغبون في مواصلة رسمه. وبغض النظر عن المقصد الرئيسي للطرفين من إعلان المجلس الذي جرى تأجيل إعلان تشكيلته بعد تحديد يوم أمس موعداً لذلك، ظهرت تلك «الصدمة» في ردود الفعل العنيفة من قبل الأطراف الموالية للسعودية. وتوضح الردود التي جاءت من أعلى المستويات الرسمية والإعلامية مستوى الإرباك الذي وقعت فيه تلك الجهات. ففيما أكد مجلس الوزراء السعودي أن ما أقدم عليه من سماهم «الحوثيين وأتباع علي عبدالله صالح» بعقد اتفاق بينهما لتشكيل مجلس سياسي في الجمهورية اليمنية، «يعد خطوة لوضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق سياسي ينهي معاناة الشعب اليمني، وخرقاً واضحاً لقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وقرار مجلس الأمن الدولي 2216 والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل».

لكن، على الرغم من الردود السعودية المعارضة للاتفاق السياسي، سارعت الرياض إلى إرسال وفد سياسي وعسكري برئاسة السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر إلى الكويت، بدأ على الفور بإجراء مفاوضات مع وفد صنعاء من أجل تجديد الهدنة بين الطرفين على جانبي الحدود، حيث يسعى الجانب السعودي إلى تحييد المناطق الحدودية وادعاء نأي بلاده عن الصراع الداخلي، بالرغم من تقديم الطيران السعودي الإسناد الجوي لبعض حلفائه في معارك الجبهات الداخلية.

كذلك، اعتبر المتحدث باسم القوات السعودية أحمد عسيري، أن حملات «أنصار الله» على الحدود ليس لها أي هدف عسكري، مضيفاً أن الحدود خط أحمر «لن نقبل بأي مساس لها»، كما أوضح أن بلاده لن تكون طرفاً في أي حوار داخلي وأن بلاده ليست في المعادلة الداخلية اليمنية.

من جهته، جدد وفد صنعاء الذي يمثل حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، تمسكه بحل شامل للأزمة في اليمن، رافضاً الحلول المجزأة مثل ما تضمنه مقترح المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ الذي تطرّق إلى الملف العسكري والأمني، متجاهلاً الملف السياسي وتشكيل سلطة تنفيذية انتقالية تدير الملفات الأخرى.

في المقابل، يبدو وفد «الشرعية» الذي يمثل حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، قد تعوّد على «الحرد السياسي» وقطع المفاوضات في الكثير من المرات، ثم العودة إليها بعد تعرضه لضغوط سياسية ودبلوماسية وافتضاح هذا الأسلوب من قبل وفد صنعاء. وعلى المنوال نفسه، أعلن الوفد عودته مساء أمس، لـ«توديع وشكر» الكويت على استضافة المحادثات اليمنية.

وظهرت ردة فعل وفد الرياض «الهستيرية» على إعلان «المجلس السياسي الأعلى»، تبعها تلقائياً مواقف متشددة، وقرر الانسحاب النهائي من المشاورات ثم اقتصر سلوك الوفد على إعلان العودة إلى الرياض بغرض «التشاور مع هادي». وبرغم تأكيد رئيس وفد الرياض عبد الملك المخلافي الاستمرار في المحادثات بعد ضغوط دولية، عاد الوفد ليعلن إنهاء المفاوضات أمس. إلا أن هذا الإعلان قد يكون غير نهائي أيضاً، وقد يُعلن عن جولة مقبلة من المفاوضات إذا جرى فعلاً تعليق هذه الجولة.

الإرباك والضياع الذي يطغى على سلوك وفد الرياض يأتي بسبب عدم وجود رؤية استراتيجية تفاوضية، وخلو جعبته التفاوضية من أوراق القوة، ما يجبره على البحث عن ألاعيب سياسية أصبحت ممجوجة وتكرارها أفقدها القيمة السياسية والعملية.

من جانب آخر، أظهرت ردود الفعل الدولية اللاحقة أن المفاوضات هي مطلب غربي ودولي، وليس بمقدرة الأطراف المحلية والإقليمية التخلي عنها، وأن المسار السياسي ملزم، وحدوده في الوقت الحالي استمرار المفاوضات حتى ولو لم تصل الى نتيجة.

إعلان الاتفاق السياسي في صنعاء، اعتُبر حدثاً اضطُر الدول النافذة، ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا إلى إعادة تأكيد التوجهات والمواقف السابقة حول ضرورة استمرار المسار السياسي، ومعلوم أن الرياض والموالين لها في اليمن لن يخرجوا من عباءة هذه التوجهات.

> خسائر الجيش السعودي في قطاعات نجران وجيزان وعسير كبيرة

مخلفاً العتاد العسكري»، برغم الغطاء الجوي المستمر، واتباع سياسة الأرض المحروقة من جانب «التحالف»، الذي يقوم عقب كل سيطرة لمواقع جيشه بإحراق المكان بما فيه، مشيراً إلى أن ذلك الجيش اليمني أصبح يحسن التعامل مع هذا الوضع.

وفيما تتكتم السعودية عن خسائرها العسكرية على الحدود، كشف «الإعلام الحربي» لـ«الأخبار» أنه خلال فترة «التهدئة» التي انهارت منتصف الشهر الماضي، جرى رصد وتوثيق استهداف وتدمير عشرات الدبابات والآليات واستهداف ثلاث قواعد عسكرية كبرى وإسقاط 314 موقعا عسكريا وثكنة ومقرا عسكريا للقوات السعودية واستهداف 38 مخزن أسلحة واغتنام أكثر من آلاف قطع السلاح، منها أسلحة ورشاشات كندية تمتلكها السعودية بشكلٍ حصري و159 من معدات وجرافات.

مصر

القاهرة تنفي تذلّلها لـ«النقد الدولي»

بينما تجهد الحكومة المصرية في الحصول على قرض الصندوق الدولي، وتبدي استعدادها للخضوع لإملاءات الغرب مقابل المال في ظل أزمات خانقة، طفت مجددا إلى الواجهة أسئلة عن طبيعة التسوية الجارية مع رجل الأعمال الهارب حسين سالم

القاهرة ـ **الأخبار**

تتواصل مفاوضات الحكومة المصرية مع وفد صندوق النقد الدولي، الذي تسعى إلى تمديد زيارته شهرا بدلا من أسبوعين (بدأت السبت الماضي) وفق إعلان وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، الذي قال إن سبب ذلك «الحاجة إلى الاتفاق على جميع التفاصيل، لأن الحكومة تسعى إلى الحصول على الشريحة الأولى من القرض في غضون أقل من شهرين». وأضاف الجارحي، في مؤتمر صحافي أمس، إن «صندوق النقد لم يتحدث عن تخفيض قيمة العملة المصرية، لأن هذا الأمر مرتبط بالبنك المركزي»، مشيرا في سياق ثانٍ إلى أنه «ما من رؤية لاستغلال موارد الشركات التي ستطرح في البورصة قريبا (مشروع الخصخصة)».

لكن الوزير تحدث بتحفظ عن تفاصيل المفاوضات، محاولا نفي وجود شروط تسعفية من الصندوق تجاه الحكومة.

في المقابل، تحدثت مصادر حكومية عن وجود رغبة في تمرير «بعض الإصلاحات» حاليا في ظل وجود وفد «النقد الدولي»، ومنها قانون القيمة المضافة الذي سيقره البرلمان خلال الأيام القليلة المقبلة، إضافة إلى اعتماد زيادة أسعار الكهرباء لتخفيف الدعم وزيادة الميزانية.

لكن مسؤولي الصندوق لا يزالون يؤكدون ضرورة أن يكون صرف الشرائح المختلفة للقرض مرتبطا بالإصلاحات التي سيتفق عليها مع تأكيد «ضرورة موافقة البرلمان عليها».

في شأن آخر، تثير التسوية التي وقعها رجل الأعمال المصري الهارب حسين سالم مع «جهاز الكسب غير المشروع»، تساؤلات عدة عن صيغة تقدير ثروته وسبب احتفاظه بنحو ثلثها برغم تربحه للأموال بطريقة غير مشروعة، وثبوت ذلك قضائياً، فضلاً عن انخفاض قيمة التسوية مقارنة بالغرامات المالية التي وقعت عليه قضائياً، وأبرزها الحكم بتغريمه أربعة مليارات دولار (36 مليار جنيه) في قضية تسهيل تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار متدنية.

صحيح أن الحكم بـ36 مليار جنيه ألغي لاحقا، ولا تزال بعض القضايا المتهم فيها سالم منظورة جنائياً أمام القضاء، لكن اكتفاء الحكومة بتحصيل أقل من 5,5 مليارات جنيه

> **اقتصرت التسوية مع حسين سالم على ثلثي ثروته**

تدافع الحكومة عن نفسها بشأن تفاصيل القرض لكن الوفد الدولي يصر على شروطه (آي بي ايه)

فقط (باعتبار أن ثروة سالم تصل إلى ثمانية مليارات جنيه)، يطرح تساؤلات عن التسوية، برغم أنها الاضخم في تاريخ الجهاز.

وما يزيد الالتباس أن رجل الأعمال هارب إلى إسبانيا منذ «ثورة 25 يناير»، وحقق ثروة كبيرة وزعها في عدد من بلاد العالم بسبب قربه الشديد من الرئيس الأسبق حسني مبارك وتعاونه مع الاستخبارات في عدة مشروعات، إضافة إلى تأسيسه مشاريع سياحية عدة في شرم الشيخ وابتعاده عن الضوء.

سالم، الذي يقول إنه يريد العودة إلى مصر، جرت محاولات عدة سابقة للقبض عليه وملاحقته، لكن حصوله على الجنسية الإسبانية حال دون ذلك.

والآن، ينص اتفاق التسوية الذي أبرمه محاميه مع الجهاز بعد إقرار قانون التصالح في قضايا الفساد، على أن تؤول ملكية أي ممتلكات أو أرصدة لم يقدمها سالم إلى الحكومة إذا ظهرت خلال عشر

تحايل حكومي على «بطلان التنازل عن تيران وصنافير»

قبل تسعة أيام من استئناف المحكمة الإدارية العليا النظر في طعن الحكومة المصرية بحكم محكمة القضاء الإداري، بطلان التنازل عن السيادة على جزيرتي تيران وصنافير للسعودية في التاسع من نيسان الماضي، فوجئ المتابعون للقضية، يوم أمس، بإقامة دعوى أمام «محكمة القاهرة للأمور المستعجلة»، في سعي حكومي حثيث لوقف حكم «القضاء الإداري»، مع أن ذلك يخالف الإجراءات القضائية التي تنص على أن يكون الطعن بأحكام «القضاء الإداري» أمام «العليا».

و«محكمة الأمور المستعجلة» تستغلها الحكومة منذ سنوات لإصدار أحكام لمصلحتها في القضايا المثيرة للجدل، وذلك لإحداث حالة من البلبة أو للتهرب من تنفيذ الأحكام النهائية الصادرة من القضاء الإداري، الذي تحظى أحكامه باحترام وبثقة من المجتمع، وخاصة أن الأخير سبق أن أصدر أحكاماً عدة تبطل قرارات الحكومة.

كما أن الدعوى المقامة أمس قدمت باسم أحد المواطنين وحدد النظر فيها خلال جلسة الثلاثاء المقبل!

تحايل الحكومة بتقديم الطعن عبر «هيئة قضايا الدولة»، الممثلة عن الرئيس والحكومة، يأتي تعبيراً عن مخاوف رسمية بصدور حكم من «الإدارية العليا» ببطلان الاتفاقية الموقعة مع الرياض، ما سيضع الوجه الرسمي للبلاد في موقف حرج، كما أن مقيمي الدعوى الأولى بدأوا رحلة بحث عن وثائق عدة في مكتبات عالمية مثل مكتبة برلين تثبت تبعية الجزر لمصر قبل إقامة قيام السعودية.

صدور حكم من المحكمة العليا بإلغاء الاتفاقية سيحرج القاهرة أمام الرياض بشدة (آي بي ايه)

مقابلة

تشير نائبة رئيس «معهد الشؤون الدولية» الإيطالي ورئيسة تحرير مجلة «The International Spectator»، ناتالي توتشي، خلال حديثها عن «التهديد الإرهابي» في أوروبا، إلى خطر جديد يتمثّل بـ«المجرمين المشوشين»، محذرة في سياق آخر من الواقع المفزع الذي بات يمثله اليمين المتطرف، في فرنسا على نحو خاص

ناتالي توتشي

«داعش» واليمين المتطرف... خطر على الجميع

أجرتها
لور الخوري

■ يبدو أنّ «التهديد الإرهابي» من بين أكبر المشاكل التي تواجه أوروبا اليوم، فهل سيتطوّر برأيك؟ وكيف نربط بينه وبين الحملة الجوية في سوريا والعراق؟

***من المستحيل تقدير كيفية تطور التهديد الإرهابي، وخصوصاً أننا نشهد على نحو متزايد حالياً تنفيذ أفراد مرتبطين بجماعات جهادية على نحو حر أعمالا إرهابية (حتى إنه في حالة نيس، يبدو أنّ المهاجم لم يكن مرتبطا بجماعات جهادية).**

في معظم الحالات، نلاحظ أن هؤلاء الأشخاص يعانون أمراضا عقلية أو الاكتئاب، ولديهم سجل حافل بالجرائم الصغيرة والعنف. كذلك، يتبين أن هؤلاء الأفراد ليسوا مسلمين تطرفوا على مر السنوات، إنما عبارة عن مجرمين مشوشين ليس لديهم شيء ليخسروه في الحياة. هم في الحالة الطبيعية معرّضون لارتكاب فعل الانتحار ببساطة، إنما يفضلون إنهاء حياتهم بطريقة أخرى يعدّونها بطولية، ولا أحد يعلم كم فردا مماثلا تحمله مختلف المجتمعات.

في المقابل، إن ما يجب القضاء عليه نهائيا هو فكرة الجهاد العنفي المجسّدة على نحو عملي بتنظيم «داعش»، الذي يجب القضاء عليه أيضاً. وإن ضرورة القضاء على «داعش» لا تأتي فقط بسبب وجود عقول مدبرة في التنظيم تعطي الضوء الأخضر لتنفيذ أعمال إرهابية في أوروبا وفي العالم، بل لأن وجود «داعش» يقوي الإيديولوجيا التي تعزز وتشرع أفعالا كهذه. وهذا يعني أن الرد لا يمكن أن يتضمن وسيلة واحدة أو سياسة واحدة، فالرد بقدر ما هو مرتبط بالوسائل العسكرية، وبالتعاون الاستخباريّ، يتعلق بالتوازي بالتواصل والدبلوماسية، إضافة إلى سياسات التوظيف والاندماج الاجتماعي.

■ تشير بعض الاستطلاعات والتحليلات إلى صعود اليمين المتطرف في أوروبا. ماذا يمكن أن يحقق هذا اليمين سياسيا في المستقبل القريب، وهل سيؤثر بسياسات الدول الأوروبية داخليا وخارجيا؟

لا أراهن على أن اليمين المتطرف سيتمكن من أن يفوز بالانتخابات في أي بلد كبير داخل الاتحاد الأوروبي، لكن الخطر الحقيقي الوحيد حالياً هو فرنسا، ولكن حتى في هذه الحالة، فإن تقديري أن اليمين المتطرف لن يتمكن من تحقيق فوز أيضا. هذا لا ينفي أن هناك صعودا لليمين، والأحداث في أوروبا والشرق الأوسط تؤدي دورا في دفع هذا الصعود. وحقيقة، إنني أرى أن الخطر الواقعي يكمن في أن صعود تلك الأحزاب اليمينية المتطرفة، سيدفع بالأحزاب الرئيسية من كلا طرفي يمين الوسط ويسار الوسط إلى اعتماد سياسات أكثر يمينية، وخصوصا في ما يتعلق بالهجرة.

> **الأيام الأسوأ بين أوروبا وروسيا ولّت وسنرى مزيدا من البراغماتية**

■ بعد الأزمة الأخيرة في تركيا، وتوتر العلاقات التركية ـ الأوروبية، هل ستجد أوروبا نفسها أمام المزيد من التعقيد في أزمة المهاجرين؟

إذا سادت العقلانية، فإنه يجب ألّا يُضرب الاتفاق كله بعُرض الحائط. كل من تركيا والاتحاد الأوروبي بإمكانه الاستفادة من هذا الاتفاق، لكن، على الاتحاد الأوروبي أن يظهر مزيدا من التعاطف بعد الصدمة العميقة التي عاشتها تركيا بسبب محاولة الانقلاب العسكري. في الوقت عينه، على تركيا أن تفهم جيدا أنه وإن بقي تحرير التأشيرات من الأمور المحتملة، فمن غير المرجح أن يُمنح لها ذلك طالما بقي قانون الطوارئ قائما في البلاد.

■ هل من الممكن أن يدفع تراكم الأزمات الأوروبية، التي تأتي على رأسها الأزمة المالية، بدول أخرى إلى الاحتذاء بخطوة بريطانيا فتُجري استفتاء للخروج من الاتحاد؟

لا، لأن بريطانيا حالة منفردة. وعلى العكس، فإنّ قرار بريطانيا سيجلب عليها مشاكل على المستوى الاقتصادي في العامين المقبلين، وهي مشاكل من شأنها أن تكون ضخمة جداً لدرجة أنها ستجعل أي دولة أوروبية أخرى تتردد قبل اللعب بالنار.

■ كيف يمكننا توصيف العلاقة الأوروبية ـ الروسية اليوم، وخصوصا بعد التراجع الذي شهدته منذ عامين بسبب الأزمة الأوكرانية؟

من غير المرجح أن تعود العلاقة الأوروبية الروسية إلى ما كانت عليه قبل عام 2014. لكن اعتقادي أن الأيام الأسوأ قد ولت وانتهت، وسنرى مزيدا من البراغماتية من كلا الطرفين في مقاربة العلاقة ما بينهما.

سنوات بالكامل إلى جيب الدولة، وهو الشرط الذي ترى فيه الحكومة فرصة جيدة لتتبع أي أموال أو مشروعات لم يكشف عنها.

«الأخبار» علمت من مصدر قضائي أن قيمة تسوية سالم، التي وافق عليها الجهاز، يرى القائمون عليها أنها «أفضل الممكن» في ظل الأزمة الاقتصادية الكبيرة، مقابل العجز عن استرداد أي أموال منه، في ظل أن الدولة لم تستطع استرداد أي أموال مهربة بسبب تعقد الإجراءات القانونية وصورتها في الخارج.

وأضاف المصدر: «الظروف اختلفت الآن وقناعات المسؤولين تغيرت، وهناك ضرورة للحصول على أكثر أموال ممكنة بدلاً عن السجن، وهو ما ستتبعه قرارات تصالح أخرى مع أشخاص آخرين».

المصدر نفسه تحدث عن استحالة استعادة 100% من الأموال من أي رجل أعمال هارب، فضلا عن أن الدولة لا تريد إنفاق مبالغ طائلة في سبيل استرداد الأموال ضمن نسبة مخاطرة عالية، مضيفا: «الروح الثورية التي تعامل بها بعض الأعضاء السابقين في الجهاز حملت طموحات غير واقعية لا يمكن تنفيذها».

لكن، لم تكشف الحكومة عن مصادر توجيه الأموال (الدول أو البنوك) التي حصلت عليها من حسين سالم، وخاصة أن أصولا عدة جرى استردادها عبر طائرة خاصة كانت في مطار القاهرة، حصلت عليها «المخابرات»، إضافة إلى حصة شراكته في إحدى الشركات، فيما ستؤول ملكية الفنادق والأراضي التي تنازل عنها إلى وزارة السياحة. أما في التسوية المالية، فمن المتوقع التحويل مباشرة إلى خزانة الدولة لتمويل الموازنة العامة.

وستنظر «العليا» في الثالث عشر من الشهر الجاري في استكمال الدعوى التي تضر المصالح المصرية ـ السعودية، في وقت تتحدث فيه مصادر قضائية عن مساندة «هيئة قضايا الدولة» لمقيم الدعوى لدى «الأمور المستعجلة» بصورة مستترة.

يشار إلى أن لـ«الأمور المستعجلة» أحكاماً أثارت الرأي العام العربي والمصري على حد سواء، مثل الحكم الذي صدر العام الماضي للمرة الثانية في تاريخها، عندما اعتبرت أول مرة أنها غير مختصة في النظر في دعوى تطالب بـ«حظر أنشطة إسرائيل» وغلق مقارها بالقاهرة وإدراجها ضمن «الكيانات الإرهابية»، ثم بعد ذلك بأقل من شهرين قضت بعدم الاختصاص النوعي في النظر في دعوى تطالب باعتبار إسرائيل «إرهابية».

والمحكمة نفسها لها تاريخ مشابه مع حركة «حماس» حينما صنفتها «منظمة إرهابية» في 28 شباط 2015، ثم في 11 آذار من العام نفسه قررت الحكومة المصرية الطعن بالحكم وحددت جلسة في السادس من حزيران 2015 قضت أيضاً بعدم الاختصاص في جلسة استئناف.

(الأخبار)

تونس

ناشطون يرفضون «مؤتمرات قطر» حول «المقاطعة»

اقتحم عدد من الناشطين التونسيين، أمس، مقر انعقاد مؤتمر حول «مقاطعة الاحتلال» ينظمه «المؤتمر العربي للأبحاث ودراسة السياسات» الذي يشرف عليه السياسي العربي عزمي بشارة، منددين بما سمّوه «المحاولة الضمنية لإقامة التطبيع مع الكيان الصهيوني»، وقد أطلقوا شعارات ضد بشارة، رافعين أعلام فلسطين وسوريا.

وكان المؤتمر الذي تختتم أعماله اليوم في أحد فنادق مدينة الحمامات التونسية، والذي ينعقد تحت عنوان «استراتيجية المقاطعة في النضال ضد الاحتلال ونظام الأبارتهايد الإسرائيلي»، قد أثار جدلاً خلال اليومين الماضيين، فيما أعلنت «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع» (وهي جزء من الحملة ذات الامتداد العالمي BDS)، عدم مشاركتها. وبررت الحملة قرارها بالقول، في بيان أمس، إن «المركز، وعلى ما يبدو المؤتمر كذلك، ممول من الحكومة القطرية، وهي من أكثر الحكومات العربية معاداة لحركة المقاطعة BDS ومن أكثرها تطبيعاً مع إسرائيل»، مضيفة أنّ «الوثيقة المرجعية للمؤتمر تدّعي أن حركة المقاطعة BDS ليست لها قيادة مركزية... ولم تحاول الجهة المنظمة حتى استشارة اللجنة الوطنية للمقاطعة». وقال البيان إنّ «تنظيم مؤتمر للخروج باستراتيجيات لحركة عالمية فعالة، عمرها يقارب 11 عاماً ويعترف النظام الإسرائيلي الاستعماري اليوم بتأثيرها الاستراتيجي، دون الأخذ بعين الاعتبار الاستراتيجيات المعمول بها، لا يعدّ لائقاً ولا مفيداً، وبالتالي فهو مرفوض». وفي حديث إلى «الأخبار»، نفى وزير الثقافة التونسي الأسبق ومنظم المؤتمر، مهدي مبروك، الاتهامات الموجهة إلى المؤتمر «الذي لم يكن عزمي بشارة حاضراً فيه». وأوضح أنّ الوثيقة المرجعية للمؤتمر تقول إنه «بالنظر إلى تحوّل المقاطعة إلى شكل مؤثر من أشكال المقاومة ضد الاحتلال ونظام الفصل العنصري الإسرائيلي، (يُعقد المؤتمر) لبحث واقع استراتيجية المقاطعة والتحديات التي تواجهها». وأشار الوزير التونسي الأسبق إلى أنّ «أكثر من 70 شخصية وناشطاً، عرباً وأوروبيين، يحضرون فعاليات المؤتمر»، واصفاً الأشخاص الذين اقتحموا القاعة بأنّ «عددهم لا يتجاوز التسعة، وهم ينظمون وقفة أسبوعية أمام وزارة الخارجية في العاصمة للمطالبة بعودة السفير السوري إلى تونس».

وكان عدد من الناشطين قد وجهوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في الأيام الماضية، «دعوة عامة إلى جميع المثقفين والمناضلين المخلصين لقضية فلسطين العادلة، وإلى المناهضين لكافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني ومع أعوانه أنظمة ومؤسسات... إلى مقاطعة أشغال هذا المؤتمر المشبوه، وإلى التشهير بسماح السلطات بتنظيمه على أرض تونس».

(الأخبار)

نظم المؤتمر مركز يتبع لعزمي بشارة

> أعلنت الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع عدم مشاركتها

نتائج اللوتو اللبناني

3 4 7 14 15 39 36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1428 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 ـ 4 - 7 - 14 - 15 - 39 الرقم الإضافي: 36

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,046,071,367 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,967,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,331,767 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,967,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 932 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,540 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,104,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,763 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,174,610,031 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 47,123,998 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1428 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 24198

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,756,220 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4198.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 198.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 98.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 139 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 962
- يومية أربعة: 3013
- يومية خمسة: 02726

استراحة

كلمات متقاطعة 2357

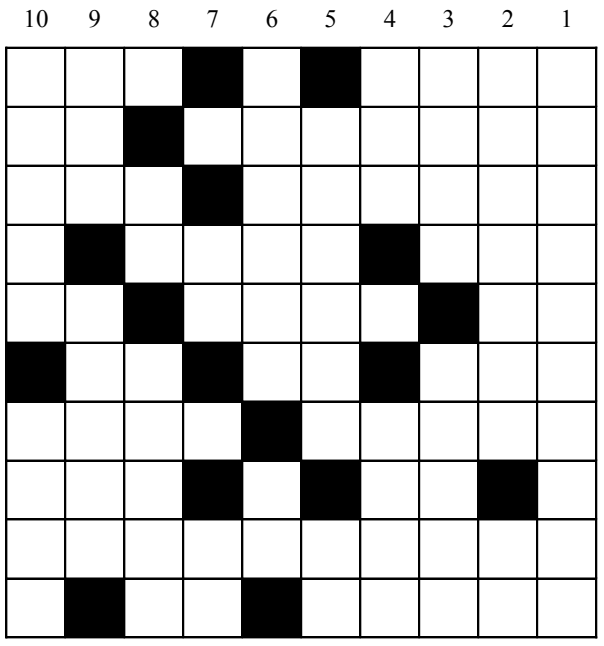

أفقيا

1- إسم حمله سبعة من أباطرة جرمانيا والنمسا عبر التاريخ – من الألوان – 2- مدينة كنعانية موقعها في رأس شمرا بسورية شمالي اللاذقية – من أسماء ابن آوى – 3- ملكة تدمر العربية وقفت في وجه روما وانتهى مجدها أسيرة لدى الرومان – من الحيوانات – 4- علامة وسمة – زواج – 5- هر – خلاف مثنى – شتم ولعن – 6- ضرب على الوجه بيد مجتمعة الأصابع – للنداء – حرف جر – 7- مدينة في كرواتيا على نهر درافا تشتهر بصناعة الثقاب – صياح ورفع الصوت – 8- والدة – أشي وأثرثر – 9- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 10- النمش الذي يعلو الوجه – شعور لا يوصف

عمودياً

1- أكبر مدينة في المغرب تُعرف بالدار البيضاء – 2- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – للتعريف – 3- ما ينتج عن غسْل الأيدي بالصابون – طرق ومعابر – 4- مختبر بالأجنبية – يتحرّك الغصن بفعل النسيم – 5- من مدن هولندا عُقدت فيها معاهدات عام 1697 التي أنهت حرف تحالف أوغسبورغ – متشابهان – 6- جمهورية انفصالية في جنوب شرقي نيجيريا (1967-1970) – ضمير منفصل – 7- أمر فظيع – من لا أخمص لقدميه – 8- بذر الأرض – مؤالف ومؤانس ومُشابه – 9- رقاد – أعوامي الضائعة – 10- ذكر النحل – حب يُصاغ من الفضة على شكل اللؤلؤ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الميدل ايست – 2- كالاهاري – 3- النسك – بق – 4- غوار الطوشي – 5- السعسع – تيك – 6- دب – رهيب – را – 7- كف – نوصيك – 8- غلواء – ابها – 9- وفرت – آر – 10- ظن – تيرانا

عمودياً

1- اواغادوغو – 2- لولب – لفظ – 3- مكناس – كورن – 4- ياسر عرفات – 5- دلكاسه – 6- لا – لعين – شي – 7- اهبط – بوا – 8- ياقوت – صبرا – 9- سر – شيريهان – 10- تيتيكاكا

sudoku 2357

	8		5	9				6
	7		4					5
	9		1					3
		3		2		9		
9	6	4				1	3	2
		5		3		8		
2					8		7	
1					9		4	
6				1	5		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2356

6	5	1	7	4	2	8	9	3
2	7	8	1	9	3	6	4	5
9	3	4	6	8	5	7	1	2
3	9	7	5	2	8	1	6	4
5	8	2	4	6	1	9	3	7
1	4	6	3	7	9	2	5	8
4	6	3	2	1	7	5	8	9
7	1	9	8	5	4	3	2	6
8	2	5	9	3	6	4	7	1

مشاهير 2357

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شخصية خيالية لمحققٌ من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إبتكرها الكاتب والطبيب الأسكتلندي سير أرثر كونان دويل. إشتهر في استخدام التفكير المنطقي
2+4+3+10+5+11 = الإشارات ■ 1+8+2+9 = شهر هجري ■ 6+3+7 = ضد أحبّ

حل الشبكة الماضية: **رجاء الجداوي**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب رياض محمد عبود لموكله محمد عبده عبود شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 1314 من منطقة عنقون العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب بولس كمال حداد شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 585 كفرحونه.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت هدى محمود العشي ابو شوشة لمورثها محمود خضر العشي ابو شوشة سند تمليك بدل ضائع العقار 419 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس احمد هاشم بوكالته عن علي عبد الله مروة لمورثيه عبد الكريم اسعد مروة وخديجة امين زرقط سندي تمليك بدل ضائع العقارين 78 و 80 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ميلاد خليل قبرصي شهادة قيد بدل ضائع العقار 1209 لبعا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب تيسير بشير عاصي بوكالته عن علي رضى خشمان بصفته مشتري سند تمليك بدل ضائع للبائع ابراهيم رضى خشمان العقار 233 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان قضائي

تبليغ قرار استئنافي الى رفيق خليل المعلوف
من زحلة مجهول محل الاقامة
بتاريخ 2016/7/14 قررت الغرفة الثانية لمحكمة استئناف البقاع المدنية - زحلة (غرفة الرئيسة رولا الحسيني) في الدعوى الاستئنافية رقم مدور 2016/28 المقدمة من سيلفيا خليل معلوف بوجه فرنسبنك ش.م.ل. والمطلوب ادخاله رفيق خليل المعلوف ابلاغ هذا الاخير بواسطة النشر القرار الاستئنافي رقم 2016/109 تاريخ 2016/6/30 القاضي بقبول طلب الادخال لاجل سماع القرار شكلاً واساساً وقبول الاستئناف اساساً وفسخ الحكم المستأنف الصادر عن غرفة الابتدائية الثانية في البقاع تاريخ 2009/10/27 والحكم مجدداً بتحرير الحساب المشترك موضوع الدعوى لصالح المستأنفة بحيث يكون لها حق التصرف المطلق بالحساب المشترك بعد وفاة شريكها في هذا الحساب ورد طلب الادخال للاسباب المبينة في متن القرار.
لذلك يقتضي حضورك بالذات او من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ القرار الاستئنافي رقم 2016/109 تاريخ 2016/6/30 خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة والا يتم التبليغ بانقضاء هذه المهلة.
رئيس القلم
علي ابو شاهين

إعلان

تعلن بلدية العباسية عن اجراء تلزيم واستثمار سوق البلدة الجديد للتجارة والتخزين لبلدية العباسية بواسطة المزايدة والظرف المغفل.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت في 2016/08/27 في مبنى بلدية العباسية الشارع العام الطابق الثاني وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في قلم بلدية العباسية على العنوان اعلاه وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في قلم البلدية وذلك قبل الساعة الثانية عشر من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة.
رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت زينب محمد حسن الحلبي بالوكاله عن عبدو الحلبي سندي بدل ضائع للعقارين 693 و 692 مشحه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب سيمون سايد بوضاهر بالوكاله عن ملحم الخولي وعن احد ورثة الياس ومريم الخولي سندات بدل ضائع للعقارات 690 و691 و703 حلبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بطرس انطونيوس شعيا بالوكاله عن كل من صابات اسعد وحنا ويوسف وجرجس وبشاره ومرون ومرتا نهرا وانطونيوس حنا جرجس نهرا سندات بدل ضائع بالعقارات 2071 و 2044 و2043 و204 و1565 و 1621 بقرقاشا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع بناء سد في منطقة الزهوة قضاء تنورين يوم الثلاثاء في 23 آب 2016 في مبنى بلدية تنورين.

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك

المعاملة التنفيذية 2015/6 استنابة
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
المنفذ عليهما: ايهاب محمد صلح
د. حسام محمد صلح ـ بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: /6,081,242/ل.ل. (ستة ملايين وواحد وثمانين ألفاً ومئتان وإثنان وأربعون ليرة لبنانية) عدا الفوائد والنفقات.
تطرح هذه الدوائر للبيع بالمزاد العلني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2016/8/19 موجودات منزل المنفذ عليه ايهاب محمد صلح الكائنة في بعلبك، وهي على الشكل التالي:

النوع	التخمين بالدولار	بدل الطرح بالدولار الأميركي
1. طاولة كومبيوتر	/50/	/28,50/
2. كنبة مقعدين	/150/	/85,50/
3. كنبة مقعد واحد /2/	/50×2/	/57/
4. كنبة ثلاث مقاعد	/200/	/114/
5. طاولة خشب	/75/	/42,75/
6. طاولة خشب عدد 2	/40/	/22,80/
7. مكتبة تلفزيون	/250/	/142,50/
8. ستريو تومسون	/50/	/28,50/
9. سجاد 2,5×2,5	/150/	/85,50/
10. طاولة مدورة حديد وزجاج	/25/	/14,25/
11. براد الكترواليكس	/300/	/171/
12. فرن غاز اليغانس	/250/	/142,50/
13. خزانة ست درف	/1300/	/741/
14. سرير خشب مزدوج	/400/	/228/
15. شيفونيرة خشبية	/200/	/114/
16. سجادة 4×1,5	/200/	/114/
17. سجادة 1,5×80	/100/	/57/
18. مكنسة كهربائية هيتاشي	/75/	/42,75/
19. براد مياه فهرنهايت	/75/	/42,75/
20. غسالة 16 كلغ شارب	/300/	/171/
	/4390/	/2,445,30/

مجموع التخميني بالدولار الاميركي: /4,390/د.أ.
مجموع بدل الطرح بعد التخفيض بالدولار الاميركي: /2,445,30/
شروط البيع: على الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى مكان وجود الاموال المحجوزة مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5% خمسة بالمائة
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك

المعاملة التنفيذية: 2010/257
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي لبيب حرفوش
المنفذ عليها: ابتسام قاسم محمد ـ بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: رصيد الدين البالغ /35,577,257/ ليرة لبنانية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2016/8/19 موجودات منزل المنفذ عليها الكائنة في بعلبك، وهي على الشكل التالي:

	التخمين	بدل الطرح
1. غرفة جلوس خشبية مقعد كبير وأربعة مقاعد مفردة لون خمري	/500/د.أ.	/300/
2. سجادة قياس 3×3 عدد إثنان	/200/د.أ.	/120/
3. غسالة أوتوماتيك ماركة وايبربول	/100/د.أ.	/60/
4. براد لون ابيض درفة واحدة	/150/د.أ.	/90/
5. غاز اربع عيون سنجر	/150/د.أ.	/90/
6. طقم صوفيات خشب وحديد	/225/د.أ.	/135/
7. DVD Star	/20/	/12/
8. تلفزيون 20 أنش BEKO	/50/	/30/

مجموع التخمين: /1,395/د.أ.
مجموع بدل الطرح: /837/ د.أ.
شروط البيع: على راغب الشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى مكان وجود الاموال المحجوزة مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

CALL FOR TENDER
"SUPPLY OF MATERIAL FOR WEATHERPROOFING SHELTER KITS"

GVC/ECHO5/LEBANON/OLT/01

In the framework of the project "**Ensuring protection to the most vulnerable Syrian and Lebanese households affected by Syrian crisis by providing shelter and WASH emergency assistance - ECHO/SYR/BUD/2016/91018"** ,GVC Italian NGO, intends to award a supply contract for the provision of material for Weatherproofing Shelter Kits and its delivery in GVC Warehouse in Jdeideh, Baalbek District, North Bekaa.

The tender dossier is available from Monday 7th August to Monday 29th August 2016 and can be collected from 9:00 to 14:00 at: GVC office in Beirut (Georger Diab Bldg, 70 Saydet Al Maaouni str.- Forn El Chebbak, Beirut) or in Zahle: Tony Mousallam Buildings, Saint George street 3821, Zahle-Ksara. For information about collection please contact GVC office during the time indicated above at 76084565 or write to: admin.lebanon@gvc-italia.org. The tender dossier can also be requested at the following email address: tabata.fioretto@gvc-italia.org

The deadline for the submission of tenders is Thursday 29th August at 12.00. The Tenders must be hand-delivered or sent by post service to GVC Office Tony Mousallam Buildings, Saint George street 3821, Zahle-Ksara

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991

ريو دي جانيرو اول مدينة اميركية جنوبية تستضيف الالعاب الاولمبية الصيفية

ريو دي جانيرو تفتح ذراعيها للعالم

عند الساعة الثانية فجر السبت بتوقيت بيروت، ستستقبل البرازيل العالم الرياضي في ريو دي جانيرو، متناسيةً ثقل الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها «بلاد السامبا». شاطئ «كوباكابانا" وإخوته، وشوارع الكرنفالات وطرقات ريو ستكون محطة لجميع القادمين من أنحاء المعمورة، متحدّين كل المخاوف الأمنية والصحية ليعيشوا احتفالية خاصة في مدينة تتنفس الرياضة

شربل كريّم

مشاكل اقتصادية، خضات سياسية، ومخاوف صحية. هذه هي الأجواء التي كانت تعيشها البرازيل عشية افتتاح دورة الألعاب الأولمبية، التي تشكّل تحدّياً كبيراً لبلدٍ يعيش على التحديات الصعبة حالياً بعيداً من الملاعب الرياضية. هي التحديات نفسها التي عرفتها البرازيل قبل افتتاح كأس العالم لكرة القدم قبل عامين، وهي التحديات التي أتعبت البلاد في كل مرة أرادت فيها استضافة أحد الأحداث الرياضية الكبرى.

نحن اليوم نتكلم على ريو دي جانيرو، التي باتت أول مدينة أميركية جنوبية تستضيف الألعاب الأولمبية الصيفية، وأول مدينة ناطقة باللغة البرتغالية تفتح ذراعيها للعالم أجمع في أكبر تظاهرة رياضية.

زائر ريو دي جانيرو سابقاً يفهم فقط الكلام الآتي الذي قد يثير الغرابة عند الكثيرين. ريو دي جانيرو هي أفضل مدينة لاستضافة الألعاب الأولمبية حالياً، إذ رغم كل شيء، ورغم كل ما يحيط بالبرازيل من مشاكل متفرقة، ورغم ارتفاع مؤشر الجريمة في ريو تحديداً هذه السنة، تبقى الحال الأمنية أفضل بكثير مما تشهده أوروبا، التي تنفّست الصعداء بعد نهاية كأس أوروبا لكرة القدم الشهر الماضي حيث شُغلت كل أجهزة استخبارات الدول الكبرى لتأمين الحدث الذي احتضنته فرنسا، وإخراجه من دون أي حادثة أمنية تذكر، وهو ما حصل.

زائر ريو دي جانيرو سابقاً يعلم تماماً أنها إحدى أفضل المدن في العالم لاستضافة الألعاب الأولمبية، فهي المدينة التي تتنفس الرياضة، وحيث الرياضة هي احتفال فعلاً بالنسبة إلى قاطنيها الذين يصل عددهم إلى 6,5 ملايين نسمة. كيف لا تكون الرياضة كرنفالاً في مدينة الكرنفال الأشهر، وهناك يربض ذاك الاستاد التاريخي المعروف بملعب "ماراكانا" حيث كتب البرازيليون ملاحم في اللعبة التي كانوا الأفضل فيها في فترات تاريخية عدة، أي كرة القدم؟ هذا الملعب الذي احتضن المباراة النهائية لكأس العالم عام 1950، ولم يشِخْ قَطّ، ليأتي في الألفية الجديدة ويستضيف قبل عامين نهائي المونديال الذي ابتسم لألمانيا بطلة العالم حالياً.

سحر ريو دي جانيرو استثنائي بشاطئ "كوباكابانا" الذي خرجت منه المواهب الكروية لتجوب العالم، وأخذ منه السياح بعض حبات الرمل تذكاراً من بلدٍ يصفه كثيرون بعاصمة الجريمة في العالم، بفعل وجود 22 مدينة برازيلية على لائحة المدن الـ 50 الأكثر خطورة في العالم. لكن ريو تنفصل عن واقعها وعن البلد الذي يحتضنها عندما يرتبط الأمر بالرياضة، ولهذا السبب، وبعد محاولتين فاشلتين لاستضافة الأولمبياد، أصرّ القيّمون على فكرة استضافة ريو دي جانيرو دون غيرها من المدن البرازيلية الألعاب الأولمبية.

الألعاب تنقذ البلاد

يفتح تمثال السيد المسيح ذراعيه أمام العالم كلّه، وتفتح ريو دي جانيرو باباً للبرازيل للوقوف على قدميها بشكلٍ أو بآخر، إذ إن "برازيل لولا" التي فازت بشرف استضافة الألعاب، هي غيرها البرازيل الحالية التي لفظت الرئيسة ديلما روسيف وأطل منها اللبناني الأصل ميشال تامر رئيساً. البرازيل اليوم تعيش أسوأ تخبّط سياسي في تاريخها منذ انتقالها إلى النظام الديمقراطي،

> **30 مليار دولار هي الاستثمارات الأجنبية في الألعاب الأولمبية**

وأسوأ فترة ركود اقتصادي منذ 100 سنة، بعدما كانت واحدة من أكثر الدول سرعة في النمو الاقتصادي.

لكن ما علاقة الألعاب الأولمبية واستضافتها بهذا الكلام؟

قبل 7 أعوام، وعندما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية منح ريو شرف الاستضافة، اجتاح البرازيليون شاطئ "كوباكابانا" ليحتفلوا بهذا النصر التاريخي، لكنهم عشية افتتاح الألعاب اجتاح قسمٌ منهم الطرقات تماماً كما فعلوا قبل افتتاح المونديال مطالبين بصرف الأموال على الضرورات المعيشية والاجتماعية، بدلاً من صرفها على تشييد المرافق الرياضية.

صحيح أن رئيس اللجنة الأولمبية البرازيلية كارلوس ارتور نوزمان ضغط دائماً لاستضافة البلاد لأحداث رياضية كبرى من أجل استغلال هذه المناسبات لتجديد الاستادات وغيرها، وتنشيط الوضع التسويقي الرياضي، إلا أنه يفترض القول إن في حالة الألعاب الأولمبية قد يختلف الوضع بمكان إذا ما ذهبنا إلى لغة الأرقام.

المتابع عن كثب يعلم أن مستوى البطالة في البلاد وصلت نسبته إلى 11%، وهو رقم رهيب مقارنة بعدد سكان البرازيل. وتأتي الألعاب الأولمبية، وبعدها النسخة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتؤمّن مساحة عمل، ولو مؤقتة، لشريحةٍ كبيرة من أبناء المدن المختلفة، وعلى رأسها ريو دي جانيرو، حيث يغيب التوازن بين طبقات المجتمع.

والألعاب الأولمبية بشقيها قد تعطي البلاد مساحة للتنفس إذا ما صحّ تقرير وزارة الرياضة التي توقّعت أن تجلب 30 مليار دولار من خلال استثمارات أجنبية في الألعاب، وهو رقم مخيف في ظل الأزمة التي تغرق فيها البلاد.

هي البرازيل بشغفها، وهي ريو دي جانيرو بسحرها، وهي الألعاب الأولمبية التي إذا لم تعكّر صفوها الأحداث الأمنية، فلن يكون غريباً أن يُقال إنها الأجمل في التاريخ.

«أولمبياد الأمراض» في مستنقع زيكا والتلوث

كثُر الحديث عن فيروس «زيكا» ومخاطره على المشاركين والسائحين في «ريو 2016» حتى وصل إلى حدّ إعلان بعض المشاركين انسحابهم من الحدث العالمي، لتخرج المنظمات المعنية وتقلل من المخاوف، في وقت تعاني فيه ريو من مشكلة صحية ثانية وهي تلوث المياه

تعاني المياه في ريو دي جانيرو من التلوث

حسن زين الدين

"زيكا". كلمة شغلت العالم في الأشهر الأخيرة وارتبطت بأولمبياد ريو دي جانيرو. كثُر الحديث عن هذا الفيروس، إذ تشير الأرقام منذ بداية 2016 حتى 31 أيار الماضي الى تسجيل 45 ألفاً و991 حالة إصابة بـ"زيكا" في الولاية البرازيلية التي تستضيف الألعاب الأولمبية بدءاً من اليوم.

الرقم ليس عادياً طبعاً، وقد زاد المخاوف حول العدوى من هذا الفيروس، ما أدى إلى سجال حول خطورته على الرياضيين والسائحين خلال الأولمبياد.

يجدر في البداية التعريف بهذا الفيروس الذي ينقله البعوض المزعج وتشمل أعراضه الحمى والطفح الجلدي والألم العضلي وآلام المفاصل والتوعك والصداع، وهو يسبب حالات تشوّه خلقية للأجنّة واضطرابات عصبية.

هكذا، كثُر الحديث عن هذا الفيروس حتى وصل إلى حدّ الهلع منه، وهذا ما تُرجم باتخاذ بعض الرياضيين "القرار الكبير" بالتضحية بحلم المشاركة في الأولمبياد من أجل عدم التعرض للمخاطر، وكان في طليعتهم لاعب الغولف الإيرلندي الشمالي روري ماكلروي، ومن ثم تبعه لاعب كرة المضرب التشيكي توماس بيرديتش الذي قال: "أسست عائلة أخيراً، ويجب عليّ تقليل المخاطر الصحية لمن معي، فهذا من ضمن أولوياتي المطلقة"، وهذا ما فعله أيضاً زميله الكندي ميلوش راونيتش.

إزاء هذا الواقع الذي وصل إلى حدّ إرسال دعوة مفتوحة وقّعها أكثر من 100 عالم طالبوا فيها بتأجيل الحدث الرياضي أو إصدار توصية رسمية بتغيير مكان إقامته، كان من الطبيعي أن تنبري المنظمات المعنية بالصحة وبالحدث العالمي للتصدي لهذه المخاوف والتقليل منها حتى لا تزداد الأمور سوءاً وتكون النتيجة السلبية كما حصل – من دون المقارنة بين الحدثين – مع المغرب الذي رفض استضافة كأس الأمم الأفريقية عام 2015 بسبب وباء "إيبولا"، ليُعاقب وتنتقل البطولة إلى غينيا الاستوائية.

لذا، ردّت منظمة الصحة العالمية على طلب الإلغاء أو تغيير مكان الاستضافة، وقالت: "لا يوجد مبرر يتعلق بالصحة العامة لتأجيل أو إلغاء دورة الألعاب الأولمبية. منظمة الصحة العالمية ستواصل متابعة الوضع وتحديث توصياتها وفقاً لما يلزم".

أما اللجنة المنظمة للأولمبياد فأكدت قبل فترة أن فيروس زيكا لن يشكل أي خطورة على المشاركين في الحدث العالمي. وأوضحت السلطات الطبية أن السبب يتمثل في أن البعوض الناقل للفيروس يقل نشاطه خلال فصل الشتاء حيث المناخ البارد والجاف والذي يبدأ في هذه الفترة في نصف الكرة الأرضية الجنوبي.

وقبل أيام على انطلاق الأولمبياد، أكدت المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان أن "مخاطر الإصابة بفيروس زيكا منخفضة ويمكن التحكم فيها"، وقالت: "أعرف أن الناس قلقة بسبب زيكا، وهو قلق مشروع للغاية"، وأضافت: "منظمة الصحة العالمية تنصح السيدات الحوامل أو اللواتي يرغبن في الحمل ألا يسافرن إلى أماكن توجد فيها مخاطر الإصابة بالفيروس".

ينقل البعوض فيروس زيكا

بالتأكيد ورغم التطمينات، فإن خطر فيروس زيكا يبقى حاضراً خلال أيام الأولمبياد،

> وصلت التحذيرات الى حدّ تجنّب السباحة في بعض الأماكن

وبالتأكيد أيضاً فإن المعنيين تنظيمياً وصحياً سيضعون أياديهم على قلوبهم حتى اليوم الأخير من الحدث العالمي حين تنطفئ الشعلة، إذ إن أي إصابة بالفيروس ستعود بنتائج وخيمة عليهم.

لكن مهلاً، فإن قصة المخاطر الصحية في أولمبياد ريو دي جانيرو لا تتوقف عند هذا الحد، إذ أظهرت الاختبارات أن مستويات الفيروس مرتفعة بنسبة عالية في المياه التي سيتم استخدامها لمختلف مسابقات السباحة المفتوحة في الأولمبياد، حيث وصلت إلى 1,7 مليون مرة من النسبة المعتادة.

وأجرت وكالة "أسوشييتد برس" دراسة خلال 16 شهراً على المياه في ريو دي جانيرو المخصصة لمسابقات السباحة المفتوحة والتجذيف، وأثبتت أن تناول ثلاث ملاعق صغيرة من تلك المياه سوف يؤدي بالتأكيد إلى الإصابة بفيروس يمكن أن يسبب أمراض المعدة والجهاز التنفسي والقلب والتهاب الدماغ.

وقال الدكتور فاليري هاروود، رئيس قسم البيولوجيا التكاملية في جامعة جنوب فلوريدا: "لم نرَ تلك النسب من التلوث في أي وقت مضى، وترجع نسبة التلوث نظراً إلى احتواء المياه على المجاري الخام".

وأشار إلى أن الخطر يمتد من اللاعبين المشاركين في الدورة إلى السائحين، ونصح الأخيرين بعدم وضع رؤوسهم تحت تلك المياه، وأكد أن السباحين يجب عليهم أخذ الأدوية الوقائية والمضادات الحيوية وارتداء الملابس البلاستيكية والقفازات التي تحمي أجسادهم من المياه الملوثة، وتجنّب ابتلاع أي مياه خلال السباحة.

أمام كل هذا، هل يمكننا القول إننا أمام "أولمبياد الأمراض"؟

لا يملك لبنان املاً في احراز ميدالية الا في العاب فردية معيّنة (أ ف ب)

ميدالية لبنانية أولمبية حلم عمره 36 عاماً

من موسكو 1980 الى ريو دي جانيرو 2016 حلمٌ عمره 36 عاماً. حلمُ احراز ميدالية أولمبية منذ تلك التي توّج بها المصارع حسن بشارة. حلمٌ يقع على عاتق 9 رياضيين ورياضيات يحملون إسم لبنان الى أولمبياد 2016. فهل يكمل ناصيف الياس وراي باسيل ما بدأه المصارعان زكريا شهاب وخليل طه في هلسنكي 1952؟

عبد القادر سعد

في تموز من عام 1980 وقف في موسكو المصارع اللبناني حسن بشارة يستمع الى نشيد بلاده وهو على منصة التتويج بعد احرازه برونزية وزن فوق الثقيل في المصارعة الرومانية. تلك كانت الميدالية الرابعة التي يحرزها لبنان، حيث سبقتها فضية للرباع محمد خير طرابلسي في أولمبياد ميونيخ 1972، وقبلها فضية لزكريا شهاب، وبرونزية لخليل طه في هلسنكي عام 1952. ومنذ عام 1980 ينتظر اللبنانيون أن يُعزف النشيد مرة أخرى، وهذه المرة في البرازيل البلد، الذي يضم لبنانيين أكثر من عدد سكان لبنان.

9 رياضيين ورياضيات يرحلون الى أولمبياد 2016، الا أن قلة فقط تملك حظوظ احراز ميدالية أولمبية وهي محصورة بشكل رئيسي بالرامية راي باسيل في فئة "التراب"، ولاعب الجودو ناصيف الياس في وزن دون 81 كلغ.

الرياضيون والرياضيات التسعة تأهلوا الى الأولمبياد إما مباشرة مثل الياس، ومنى شعيتو في المبارزة، وشيرين نجيم في ألعاب القوى، وماريان ساهاكيان في كرة الطاولة، أو عبر بطاقة دعوة "وايلد كارد" مثل راي باسيل وريشار مرجان في الكانوي كاياك. كما تأهل أحمد حازر في ألعاب القوى والسباح أنطوني برير وزميلته غابرييلا الدويهي ببطاقات "يونيفيرسياليتي"، علماً أن الدويهي هي أصغر لاعبة في البعثة اللبنانية (17 عاماً) وتملك مستقبلاً واعداً جداً.

لكن كيف جرى اختيار الرياضيين المشاركين وما هي الكلفة ومن أين جرى تمويلهم؟

يقول عضو اللجنة الاولمبية مازن رمضان الذي كان من المفترض ان يكون رئيساً للبعثة لكنه لم يستطع السفر معها الى البرازيل لأسباب صحية، أن اللجنة التنفيذية قررت منذ البداية فتح الباب أمام جميع الاتحادات لتسمية من لديه امكانيات للتأهّل الى الأولمبياد، فقد جرى تسمية 19 رياضياً جرى تمويل استعداداتهم للتأهل. وبلغت كلفة التمويل 350 ألف دولار وقد تأمّنت من صندوق التضامن الأولمبي بقيمة 170 ألف دولار والباقي من صندوق التضامن الوطني الذي جرى تفعيله بجهد من رمضان. وكان لوزارة الشباب والرياضة دور في تمويل هذا الصندوق مع تقديم 500 مليون ليرة على مدى سنتين، اضافة الى دفعة ثالثة بقيمة 250 مليون موجودة في وزارة المالية. وتأتي هذه المساعدات ضمن التقديمات السنوية التي تقدمها الوزارة للجنة والبالغة 250 مليون ليرة. كما قدمت الوزارة مساعدات لثلاثة رياضيين ورياضيات هم راي باسيل ومنى شعيتو وناصيف الياس بقيمة 15 مليون ليرة لكل منهم.

لكن مساعدات الصندوقين الأولمبي والوطني لم تذهب كلها الى الرياضيين الذين تأهلوا، ذلك أن بعض الأموال ذهبت الى رياضيين لم ينجحوا في التأهل كلاعبي التايكواندو ميشال سماحة والياس حيداري، ولاعبة المبارزة دومينيك طنوس ولاعب الجودو دميان زيادة، والدرّاج الياس بو رشيد والسباح وائل قبرصلي. وهذا ما انعكس على عدد الرياضيين المشاركين في الأولمبياد، الذي تراجع من 10 في أولمبياد لندن 2010 بعدما كان خمسة في بكين 2008 الى تسعة، اضافة الى عدم وصول مساعدات لرياضيين تأهلوا ولم يحصلوا على الأموال، رغم أن هناك وعدا من اللجنة الأولمبية بتقديم دعم مادي للذين تأهلوا ولم يحصلوا على مساعدات بمعدل 10 آلاف دولار لكل منهم.

ومن هؤلاء السبّاحة غابرييلا الدويهي التي بلغت كلفة اعدادها ما يقارب المئة ألف دولار بدعم من والدها غابي الدويهي.

أما في الكانوي كاياك، فقد بلغت كلفة استعداد اللاعب ريشار مرجان 60 ألف دولار جرى تأمينها من اللجنة الأولمبية واتحاد اللعبة اللبناني الذي يرأسه رمضان.

وفي ألعاب القوى كانت شيرين نجيم أول من تأهل من لبنان الى الأولمبياد وهي حصلت على دعم مادي من اللجنة الأولمبية بقيمة 15 الف دولار، ومن وزارة الشباب والرياضة 10 آلاف، ومن اتحاد اللعبة 9 آلاف (5 آلاف من صندوق الاتحاد، و4 آلاف من الرئيس رولان سعادة)، ومن جمعية بيروت ماراثون بقيمة 10 آلاف دولار. وهذه الأموال قد تغطي كلفة استعداد نجيم وقد تكون اضطرت الى دفع مبلغ اضافي من جيبها الخاص، وخصوصاً أنه اضطرت الى التوقف عن العمل قبل ثلاثة أشهر كي تكثف من استعداداتها، كما أفاد سعادة في اتصال مع "الأخبار".

من جهتها، تجاوزت كلفة استعداد لاعبة المبارزة منى شعيتو الـ 50 ألف دولار في أقل من سنة نتيجة للمشاركات العديدة في مسابقات دولية ودورات وتدريبات، وهي ستحصل على ما يقارب الـ20 ألف دولار من اللجنة الأولمبية (وصلها حوالى 14 ألف دولار) اضافة الى أكثر من 20 الف دولار من اتحاد اللعبة اللبناني. وأشار رئيسه زياد شويري الى أن شعيتو لم ولن تحصل على مساعدة من وزارة الشباب والرياضة نظراً للاجراءات الصعبة التي تحتاجها.

خلاصة القول هي انه رغم الآمال الموضوعة على عاتق البعثة وتحديداً باسيل والياس تبقى المهمة صعبة، في ظل وجود نخبة ابطال العالم في كل لعبة، وبالتالي فإن الحصول على ميدالية يتطلب التألّق والحظ لكي يعود علم لبنان الى منصات التتويج بعد انتظار دام منذ 36 عاماً.

> **كلفة اعداد البعثة اللبنانية بلغت 350 الف دولار**

ناصيف الياس برازيلي المولد لبناني الهوى

لا يقيم لاعب الجودو ناصيف الياس (28 عاماً) في لبنان، فهو من سكان مدينة فيتوريا البرازيلية، لكنه برغم ذلك فضّل تمثيل لبنان بعدما بدأ مشواره الدولي كبرازيلي. ومنذ ذلك الوقت حصد ميداليات عدة في كأس العالم، والميدالية الفضية في الالعاب الآسيوية الـ17 في مدينة إنشيون الكورية الجنوبية، ومن ابرز انجازات ناصيف فوزه بفضية بطولة آسيا للجودو في اوزبكستان في نيسان الماضي. كما فاز بالمركز الأول في جولة كأس العالم في بطولة اميركا المفتوحة في الأرجنتين لوزن دون 81 كلغ على حساب التركي يوسيل اميرهان، بعدما فاز في مبارياته الاربع التي خاضها، ثم فاز بالمركز الأول لوزن دون 81 كلغ في جولة بطولة العالم في البيرو ونال الميدالية الذهبية. اضف الى المركز الأول في جولة كأس العالم في الأوروغواي، حيث فاز في المباراة النهائية على الروسي القوي كيريل فوبروسوف، بعدما خاض خمس مباريات فاز فيها جميعاً بالنقطة الكاملة «ايبون».

راي باسيل الأولى على العالم

لم يأتِ ترشيح الرامية راي باسيل لاحراز ميدالية أولمبية من فراغ. فالبطلة اللبنانية تتصدر الترتيب الدولي للعبة بعدما رفعت رصيدها الى 1585 نقطة امام الاسبانية فاطمة غالفيز 1382 والألمانية سونيا شيبل 1126. ويأتي تعزيز الصدارة بعد إحرازها ميدالية فضية في جولة العاصمة الاذرية باكو، وهي إحدى جولات كأس العالم للرماية.

وفي سجّل الرامية اللبنانية العديد من الإنجازات، ومنها الميدالية الذهبية في المرحلة الأولى لبطولة العالم 2016 وفضية في المرحلة الثانية في البرازيل قبل فضية المرحلة الثالثة في باكو، اضافة الى فضية آسيا 2015 في الكويت. كما أحرزت لقب بطولة العرب عام 2015 في المغرب.

ولا شك في أن مشاركات من هذا النوع تتطلب استعدادات وتحضيرات من نوع خاص غالباً ما يكون مكلفاً فهي شاركت في 35 مباراة دولية على مدى 3 سنوات بكلفة بلغت 35 ألف دولار جرت تغطيتها من الاتحاد اللبناني.

بداية سلبية للبرازيل والمانيا

حقق العراق، أول ممثلي العرب في أولمبياد ريو 2016، تعادلاً سلبياً مع منتخب الدنمارك 0-0، في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى لكرة القدم للرجال.
وقدم المنتخب العراقي أداءً جيداً، وكان بإمكانه أن يبدأ مشواره الأولمبي الخامس بانتصار ضد منتخب يخوض غمار المسابقة للمرة التاسعة، إلا أنه افتقد اللمسة الاخيرة.
اللقاء بدأ بفرصة خطيرة جداً للدنمارك عبر قائدها لاسي فيبي الذي عانده الحظ بعدما ارتدت تسديدته من القائم في الدقيقة الثالثة. ثم سيطر العراق وحاصر منافسه في منطقته، لكن من دون النجاح في الاقتراب بالتسجيل. وبقي الوضع على حاله مع تراجع الدنماركيين الى منطقتهم حتى انتهاء الشوط الأول.
أما في بداية الشوط الثاني، فكادت الدنمارك تفتتح التسجيل من ركلة حرة نفذها فيبي أيضاً، لكن الحارس العراقي محمد حميد فرحان تألق وأنقذ بلاده. ثم غابت الفرص تماماً مع أفضلية نسبية للدنماركيين، وذلك حتى ربع الساعة الاخير حين تسلم العراقيون المبادرة وكانوا قريبين من الوصول الى الشباك، من دون النجاح في ترجمة الفرص داخل مرمى ييبي هويبييرغ، ليكتفي العراق في نهاية المطاف بنقطة يدخل بها الى مواجهته المرتقبة الأحد ضد البرازيل المضيفة.
وفي نفس المجموعة، تعادل منتخب البرازيل مع منتخب جنوب افريقيا سلبًا 0-0.
أما في المجموعة الثالثة، تعادل منتخب المكسيك مع منتخب المانيا 2-2. سجل للاول أوريلي بيرالتا (52) ورودولفو بيزارو (62)، وللثاني سيرج غنابري (59) وماتياس جينتير (78).
وتستكمل مباريات هذه المجموعة فجر الجمعة بين فيجي وكوريا الجنوبية الساعة 02,00.
بدوره، خسر ممثل العرب الآخر، منتخب الجزائر أمام منتخب هندوراس 2-3، ضمن منافسات المجموعة الرابعة.
سجل للفائز روميل كيوتو (13) ومارسيلو بيريرا (33) وانطوني لوزانو (79)، وللخاسر بن دبكة سفيان (69) وبغداد بونجاح (85).
من جهة أخرى، يلعب منتخب السويد ومنتخب كولومبيا فجر الجمعة الساعة 01,00، ضمن المجموعة الثانية.
كما تلعب نيجيريا مع اليابان الساعة 04,00 ضمن المجموعة ذاتها.

قدم العراق أداءً جيداً ضد منتخب يخوض غمار المسابقة للمرة التاسعة (أ ف ب)

هدف وطرد قياسيان في انطلاق كرة السيدات

أسرع هدف في تاريخ الأولمبياد لبيكي (أ ف ب)

انطلق السباق نحو الذهب الأولمبي في مسابقة كرة القدم للسيدات في أولمبياد ريو دي جانيرو، حيث استهلت الولايات المتحدة سعيها لذهبية أولمبية رابعة على التوالي وخامسة في تاريخها من أصل ست مشاركات بشكل جيد من خلال فوزها على نيوزيلندا 2-0، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة.
وسجلت كارلي لويد أفضل لاعبة في العالم (9) وأليكس مورغان (46) الهدفين.
كما بدأت البرازيل المضيفة بحثها عن تتويجها الأولمبي الأول بفوزها الكبير على الصين 3-0.
وتدين البرازيل، التي نالت الفضية عامَي 2004 و2008 لكنها لم تذق طعم الذهب الأولمبي كما حالها في كأس العالم أيضاً، بفوزها على الصين لمونيكا (36) وأندريسا ألفيش (59) وكريستيان (90) اللواتي سجلن الأهداف.
وأعطت السويد إشارة انطلاق المنافسات قبل يومين على الافتتاح الرسمي بفوزها في المجموعة ذاتها على جنوب أفريقيا 1-0، سجلته نيلا فيشر (76).
وفي المجموعة الثانية، بدأت كندا، صاحبة برونزية لندن 2012، مشوارها بشكل قوي من خلال الفوز على أوستراليا 2-0.
ولم يكن الفوز الكندي عادياً، إذ افتتح المنتخب التسجيل بعد 20 ثانية فقط على انطلاق المباراة بفضل جانين بيكي التي تفوقت على أسرع هدف في تاريخ الألعاب الأولمبية والذي كان مسجلاً باسم المكسيكي أوريبي بيرالتا الذي وجد طريقه إلى الشباك بعد 29 ثانية من المباراة النهائية ضد البرازيل (2-1) في أولمبياد لندن 2012. كذلك حطم المنتخب الكندي رقماً آخر، لكنه لا يدعو إلى الافتخار وتمثل بأسرع طرد في تاريخ الألعاب بعدما رفع الحكم البطاقة الحمراء بوجه شيلينا زادورسكي في الدقيقة 19.
وفي المجموعة ذاتها، استهلت ألمانيا، بطلة العالم لعامَي 2003 و2007، عودتها إلى الألعاب الأولمبية بعدما غابت عنها في لندن 2012 بفوز ساحق على زيمبابوي بسداسية لسارة دايبريتس (22) وألكسندرا بوب (36) وميلاني بيهرينغر (53 و78) وميلاني لوبولتس (83) وأونيس شيباندا (90 خطأ في مرماها)، مقابل هدف لكوداكواشي باسوبو (50).

الكرة اللبنانية

بداية جيدة للسلام والتضامن بقيادة رضا عنتر

انطلقت مسابقة كأس التحدي لكرة القدم بأفضل ما يكون للتضامن صور وقائده رضا عنتر من جهة، وللسلام زغرتا بقيادة المدرب التونسي طارق جارايا من جهة ثانية.
فالتضامن فاز على منافسه الإجتماعي 2 - 0 على ملعب العهد ضمن المجموعة الأولى، التي تضم أيضاً الراسينغ حيث سجّل له محمد سلمان الهدف الأول في الدقيقة 29 وقائده رضا عنتر الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة في أول ظهور لعنتر على الملاعب اللبنانية مع التضامن صور بعد غياب سنوات عديدة.
على ملعب الصفاء كان السلام زغرتا يخطف الفوز من الإخاء الأهلي عاليه بهدف وحيد سجله جوزف لحود قبل ثلاث دقائق على نهاية المباراة، ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً طرابلس، في لقاء أشرك فيه الفريقان لاعبين أجانب على سبيل التجربة، وخصوصاً الإخاء الذي لعب معه السوري ورد السلامة لاعب المنتخب الأولمبي، الذي يبدو أن ادارة الفريق الجبلي قد اتفقت معه.
وتنطلق اليوم عند الساعة 17,00 مسابقة كأس النخبة بلقاء قوي بين العهد حامل اللقب والصفاء بطل الدوري على ملعب بحمدون ضمن المجموعة الأولى، التي تضم النبي شيت أيضاً.
ويلعب غداً السبت النجمة بطل كأس لبنان مع شباب الساحل على الملعب عينه، وفي التوقيت ذاته ضمن المجموعة الثانية التي تضم الأنصار أيضاً.
وتتضمن مباراة الصفاء والعهد أكثر من عنوان، فهي تحمل رائحة الثأر بعدما خسر العهد أمام الصفاء 0 - 2 في ختام الدوري وفقد اللقب لمصلحة خصمه.
كما أن المباراة ستكون الأولى للاعبَي الصفاء السابقين نور منصور ومحمد حيدر ضد فريقهما السابق.
وستكون المباراة فرصة لمتابعة فريق العهد والحالة التي أصبح عليها بعد سلسلة تدعيمات أجنبية ومحلية، الى جانب انتظار التونسي يوسف المويهبي وما سيقدمه إذا شارك في اللقاء.
أضف الى ذلك أن لقاء الفريقين سيكون بروفة لمباراتهما الأولى في الدوري في 9 ايلول المقبل، وبالتالي تعد بالكثير من الندية. فالصفاء يسعى الى تقديم صورة مطمئنة بعد رحيل حيدر، لكن بطل لبنان تلقى ضربة قوية قبل بداية الموسم بإصابة الجناح حسن هزيمة، بقطع بالرباط الصليبي للركبة ليغيب عن الملاعب لنحو ستة أشهر.

ع. س.

قائد التضامن رضا عنتر يمرر الكرة أمام دفاع طرابلسي (عدنان الحاج علي)

أخبار أولمبية

السماح بمشاركة 11 ملاكماً و31 سباحاً روسياً

أفاد الاتحاد الدولي للملاكمة بأن 11 ملاكماً روسياً حصلوا على الضوء الأخضر من اللجنة الأولمبية الدولية للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو.
وبحسب الإجراءات التي فرضتها اللجنة الأولمبية الدولية عقب صدور تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين واتهم فيه الحكومة الروسية بالإشراف على نظام ممنهج لتعاطي المنشطات بين الرياضيين، فإن الاتحاد الدولي للملاكمة درس حالة الملاكمين الروس وأعطى موافقته على مشاركتهم.
إلى ذلك، عُلم لدى الاتحاد الدولي للسباحة أن 31 سباحاً روسياً، بينهم فلاديمير موروزوف ونيكيتا لوبينتسيف الذين تقدموا باستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي اعتراضاً على إيقافهم، سيشاركون في الأولمبياد.

هولاند يروّج لـ"باريس 2024" في ريو

حطّ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في ريو دي جانيرو عشية افتتاح الأولمبياد لدعم ترشيح باريس لاستضافة ألعاب 2024.
وقال هولاند الذي وصل إلى مطار ريو بطائرة تحمل شعار ملف باريس 2024: "فرنسا هي المرشحة عبر باريس وكان من واجبي الوجود هنا، في ريو، من أجل لقاء أكبر عدد ممكن من ممثلي الحركة الأولمبية وإقناعهم بأن باريس هي الخيار الأفضل، وفرنسا هي الوجهة الأفضل".
وأشار هولاند إلى أن "واجبي الثاني هو مساندة

الرياضيين الفرنسيين"، آملاً أن يكونوا على مستوى آمال وثقة فرنسا "التي تعاني والتي هي بحاجة إلى الوحدة والتعاضد"، في إشارة منه إلى الاعتداءات الدموية الثلاثة التي حصلت في الأشهر العشرة الأخيرة إن كان في باريس أو نيس أو سانت إتيان دو روفريه.

الوفد الدنماركي يتعرض للسرقة في القرية الأولمبية

كشف رئيس البعثة الدنماركية إلى أولمبياد ريو 2016، مورتن رودفيت، عن سرقة هواتف وألبسة ولوحات إلكترونية عائدة لأعضاء الوفد في القرية الأولمبية.
وقال رودفيت في تصريح للقناة الثانية في التلفزيون الدنماركي: "بسبب وجود العديد من عمال الصيانة والنساء الذين دخلوا بناء على طلبنا، تعرضنا لسلسلة من السرقات".
وأضاف: "طالت السرقات هواتف ذكية وألبسة وشملت أشياء سخيفة مثل شراشف الأسرّة"، مؤكداً أنه منذ 18 تموز قدّم الوفد الدنماركي 150 شكوى حول مشاكل في 36 شقة يستخدمها في القرية الأولمبية.

20% من بطاقات الدخول لا تزال متوفرة

قبل يومين من الافتتاح الرسمي للألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، كان خُمس بطاقات الدخول إلى الملاعب مطروحاً للبيع، والأمر النادر هو أنه لا يزال هناك بطاقات للسباقين المهمين في ألعاب القوى 100 و200 م. وصرح متحدث باسم اللجنة البرازيلية المنظمة لريو 2016 لوكالة "فرانس برس": "لقد بعنا حتى الآن 80 في المئة من إجمالي البطاقات، ولا يزال هناك 1200 بطاقة مطروحة للبيع.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 5 آب 2016 العدد 2953

صورة وخبر

شاركت النجمة الأميركية مارايا كاري (الصورة)، أوّل من أمس، في نقاش حول مسلسلها الوثائقي المرتقب Mariah's World (عالم مارايا)، خلال الجزء المخصص لشركة NBCUniversal، ضمن فعاليات جولة «جمعية نقاد التلفزيون» لصيف 2016، في أحد فنادق بيفرلي هيلز. ومن المقرر بدء عرض المسلسل في 4 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. بعد النقاش، قدّمت كاري عرضاً غنائياً ـ راقصاً أذهل الجمهور. (فريديريك أم. براون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أهلُ الكابوس

حلمنا كثيراً, وخُذِلنا.
صلّينا كثيراً وطويلاً... وخُذِلنا.
قدَّمنا القرابينَ لآلهةٍ، ورُسُلٍ، وأفّاقين كثيرين... وخُذلنا.
عقدنا آمالنا على كثيرٍ وكثيرين،
وخرجنا مِن وليمةِ الأَملِ، خائبين ومدحورين وأشباهَ موتى.
أَرحمُ أَسِرّتنا، ومعابدِنا، وعقائدِ قنوطنا: الكابوس.
في الكابوس (فقط في الكابوس)
لا بدّ من الأملِ بالعثورِ على مخرجٍ أو حبلِ نجاةْ.
: الكابوسُ... جنّتُنا.

2015/8/30

أمل

نعم، أنا مريض (أحمق، غريب الأطوار، مختلٌّ عقلياً، وسيكوباتي من طرازٍ لا يرقى إلى أصالتِه الشك). لا يرضيني ويُشبعُ شهواتي «الجرميّةَ» سوى أنْ أزجّ بجميع أبناء هذه الأرض الداعرةِ في مصحّ لتأديبِ الرهبانِ والمجانين؛ ثم أغمضُ عيني رحمتي عنهم جميعاً، وأحكم عليهم بالزوال... بزفرةٍ واحدة.
نعم: هو الأمل.

2015/9/1

تحية لأبو إيلي الشيوعي الأصيل

في 31 تموز (يوليو) الماضي، غادرنا نايا شحود (1957 ـ 2016/ الصورة) المعروف بـ «أبو إيلي». اسم يطلقه الناس على حانته الصغيرة التي لطالما شكّلت ملجأً لكثيرين في منطقة كاراكاس (الحمرا). في تحية لـ «الشيوعي الأصيل» الذي جمعهم في أوقاتهم الجميلة والحزينة، وحضنهم مع الأصدقاء وعرّفهم إلى وجوه جديدة، سيجتمع محبّو نايا في 13 آب (أغسطس) في حانته، ليقولوا له «شكراً». هذا ما تُعلنه صفحة النشاط الفايسبوكية، على أن يُفصَح عن تفاصيل إضافية قريباً.

«تحية لأبو إيلي»: السبت 13 آب ـ 21:00 ـ حانة «أبو إيلي» (كاراكاس ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: صفحة النشاط متوافرة على موقعنا